٣٢٣ 340

ابو البقا الربعي التكريتي المعروف

توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة الصدر الوزير الصاحب تقي الدين البيّع الدمشقي ولد سنة عشرين وستمائة يوم عرفة بعرفة وعانى التجر وسافر في طلب كسب المال وقدم مصر وتعرف بقلاوون وهو امير

[illegible]

فلما ولي الملك المنصور قلاوون السلطنة ولاه نظر الخزانة السلطانية بدمشق ثم فوض اليه وزارة دمشق في خامس شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة عوضا عن محي الدين ابن القيسراني وخلع عليه خلع الوزرا ولقب بالصاحب فلما تسلطن سنقر الاشقر بدمشق قبض عليه في ذي الحجة واستوزر مجد الدين اسمعيل بن كسيرات وسجنه بقلعة دمشق الى ان انهزم عن دمشق فخرج من الاعتقال وعاد الى الوزارة وحملت اليه الخلع من مصر فلبسها في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واعطي دواة الوزارة فباشر الوزارة الى اثنا جمادى الاولى خامس عشرين ع ثم احتيط عليه وحبس واخذ له مال كبير ثم استقر ناظر النظار بالشام شريكا للتاج ابن السنهوري في شعبان منها ثم اعيد الى الوزارة بدمشق عوضا عن محي الدين محمد بن النحاس فسافر من القاهرة الى دمشق ودخلها مستهل ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وستماية ثم صرف عنها واستقر ناظر الدواوين بالشام في ربيع الاخر سنة سبع وثمانين الى ان قدم الامير علم الدين سنجر الشجاعي من السلطان الى دمشق بعد فتح طرابلس في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين فاوقع الحوطة عليه وباع له بضائع ما بين سكر وخشب وغيره بنحو خمسماية الف درهم واخرجه مع العسكر مقيدا الى مصر فلما وصل بيسان مر عليه الامير طرنطاي النايب والامير كتبغا وهو بالزردخاناه فسبهما كما هي عادته فانتهياه وانزعجا وضمنا خلاصه فلما علي افضل السلطنة شفعا فيه وافرج عنه وسلمه لهما فلم يزل الى ان مات الملك المنصور

يعقوب بن ابراهيم ابن ح

[illegible]

قلاوون وجاء بعده ابنه الملك الاشرف خليل اعاده الى وزاره دمشق
فخرج من العالمه ودخل دمشق في الخامس من المحرم سنه تسعين وستمايه
ثم عزل في ثاني عشر شهر رجب واستقر عوضه ابن النحاس وابطل اسم
الوزاره بدمشق ودعي ابن النحاس ناظر الشام فلما تسلطن العادل
كتبغا كان توبه بالعالمه فولاه وزاره دمشق على عادته في الايام
المنصوريه وكتب له برد ما اخذ منه في الدوله الاشرفيه وسار الى
دمشق في المحرم سنه اربع وتسعين ثم صرف في ثامن رجب الحجه سنه خمس وتسعين
بشهاب الدين احمد بن الحنفي الى ان خلع كتبغا من السلطنه وجاء بعده لاجين
فاعاده الى وزاره دمشق مده ثم ولا بيته في ثاني عشر ربيع الاول سنه ست
وتسعين وستمايه فلم يزل حتى مات وفيه يقول علاء الدين الوداعي

اني حلفت يمينا لم احنث بها ** مذ اقعدتني الليالي لا افك الا بتوبه

ولد فيه وقد وقع من اعلا حصانه قد بنك لا تخش من وقعة دار وقوعها
سقوط الغمام بفضل الربيع في البر نو وفي البحر در ** وكانت
وفاته بدمشق ليله الخميس ثاني جمادى الاخره سنه ثمان وتسعين وستمايه وصلي
عليه من الغد بالجامع وسوق الخيل ودفن بتربته تجاه دار الحديث
الاشرفيه بسفح قاسيون وكان ظالما عسوفا وفيه مع ذلك مروه
وسلامه باطن من الغش وسماح ومداعبه وكرم كثير وحسن خلق
ويحب في التجمل واقتنا الخيول المسومه والمماليك الملاح ومر يوما اخر
النهار بالربوه ظاهر دمشق وهو كهل اقطوان خلفه راكب وكان
مسلما على بعض الفقرا وهو نايم يعتقد انه احسن من ركن الجبل ابنيه وقال
يا لله توبه فقال له يا كذا الشيخ تعمل بتوبه واحد شيخ نحس اطلب منه
اقطوان اجيب لك

واستقر في نظر الخزانة

عارمطفوي

١٨٠ ربيع

# تورانشاه

تورانشاه بن ايوب بن محمد بن محمد بن ايوب بن شادي بن مروان
السلطان الملك المعظم غياث الدين ابن السلطان الملك الصالح
نجم الدين ابي الفتوح ابن السلطان الملك العادل ابي بكر بن والد الملوك
ابي الشكر ايوب الايوبي الكردي الدويني اخر ملوك بني ايوب
بديار مصر الفقيه الشافعي ولد في

نجم الدين

ورتبه ابوه في حصن كيفا فلما مات ابوه الملك الصالح قام الامير فخر الدين
يوسف بن شيخ الشيوخ بتدبير الامور وبعث الفارس اقطاي راس
المماليك البحريه لاحضار الملك المعظم من حصن كيفا وخطب له على منابر
مصر بعد الدعا لابيه ونقش اسمه على السكه بعد اسم ابيه فخرج المعظم
من حصن كيفا ليله السبت لاحدى عشره مضت من رمضان سنه سبع
واربعين وستمايه في خمسين فارسا من خواصه وصحبته الفارس اقطاي
وقصد عانه ليعدي الفرات خوفا من بدر الدين لولو صاحب الموصل ومن
الحلبيين وكانوا قد اقاموا له جماعه ليقبض عليه ففاتهم وعدى الفرات
من عانه وسلك البريه فكاد يهلك عطشا وقدم دمشق يوم الخميس
النصف منه ونزل القصير في دهليز ضربه له الامير جمال الدين موسى
بن يغمور نايب دمشق ثم دخل المدينه في يوم الاثنين ونزل بالقلعه وكان
يوما مشهودا وقام ابن يغمور بخدمته وحلف له الامرا وغيرهم وتسلطن
وخلع على الامرا وانفق فيهم لا جرم لا يحتمل ما كان في قلعه دمشق
من المال ومبلغه ثلثمايه الف دينار واستدعى بابن الكردي الفقيه ايضا
وافرج عمن كان في سجن ابيه واتته الرسل من حماه وحلب تهنيه
بقدومه وسلطنته وكتب بذلك الى القاهره على اجنحه الحمام فسقط
الطاير في رابع شوال فدقت البشاير بالعسكر وقلعه الجبل وخرج
المعظم من دمشق في يوم الاربعا سابع عشرينه يريد القاهره وخلع على
ابن يغمور واقره على نيابه دمشق واصحب معه الاسعد شرف الدين
هبه الله بن صاعد الفايزي ومعين الدين هبه الله بن ابي الزهر بن

وتمت السلطنة في

ط

جشنكير لبولية الوزاره ثم وجه في اول ذي القعده الى الكرك فاحتاط
على حواصلها ولحقه بالرمل فخرج قاضي القضاه بدر الدين الحسن عل
السنجاري في لقيه بغزه وخرج الامير حسام الدين ابو علي نايب السلطنه
الى الصالحيه فلقيه بها في يوم السبت سادس عشره ودخل القصر ابيه
الملك الصالح فاعلن الناس يومئذ بموت الملك الصالح وخلع على الامير ابي
علي باستقراره في النيابه خلعه جليله كانت حليه السيف والمنطقه بثلاثه
الاف دينار مصريه وانشده الشعرا عده قصايد تهنيه وتعزيه وجرت
بين يديه مناظرات في انواع من العلوم فجاراهم فيها وذكر انه كان في
عرف الفقه والخلاف والاصول فان جده الملك الكامل كان يحبه ويلقي
عليه من صغره المسايل المشكله ويامره بحفظها وامتحان الفقها بها في
مجلسه ولازم مع ذلك الاشتغال بالعلم حتى برع فيه الا انه كان فيه هوج
وخفه بحيث انه لما نزل قلعه دمشق وتسلطن قام بعض الشعرا
وانشده قصيده اولها    قل لنا كيف جيت من حصن كيفا    حين ارغمت
للاعادي انوفا    فلم يتمالك نفسه وقال سريعا    الطريق الطريق
يالف نحس مره امنا وطورا مخوفا    ثم العطر نوابابه في الوقار
والسكون ثم رحل من الصالحيه ونزل تلبانه ونزل بعدها منزله ثالثه ثم
رحل المنصوره حيث المعسكر فتلقاه الامرا والمماليك حتى نزل قصر ابيه
وجده في يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعده واول ما بدا به اخذ
مماليك الامير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ وكان قد استشهد قبل قدومه
واخذ كثيرا من مخلفه ولم يعط ورثته شيا وكان له نحو خمسه عشر الف
دينار واحد بسبب مجد الدين وتعيينه بانه اطلق السكر والكتان وانفق
المال واطلق المحابيس فليس يدري ان جد في قتال الفرنج وظفر لهم باثنين
وخمسين مركبا واسر منهم الف رجل بعده قتل كثيرا منهم وغنم منهم شيا كثيرا
وقطع المدد ان يصل اليهم الى مدينه دمياط وهم يومئذ بها مالكون لها حتى
اشتد الغلا عندهم وصاروا محصورين ثم اخذوا في اوايل ذي الحجه من

وصول الملك الكامل

المراكب

---

بلغ

المراكب التي في بحر سبع حراريق ونجا من كان بها من المسلمين وفي ثانيه
بعث السلطان الامير حسام الدين ليقيم بدار الوزاره من القاهره على
عادته في النيابه وفيه وصل الى السلطان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن
عبد السلام والبها علي بن هبه الله الجميزي وجماعه من العلما فجلس معهم وناظرهم
في المجوابه وفي يوم عرفه ظفر باثنين وثلاثين شينيا فيها ميره
للفرنج فعظم البلا عليهم من الغلا وبعثوا في طلب الهدنه على ان يسلموا مدينه
دمياط ويعوضوا عنها بالقدس فلم يجبهم الى ذلك فاخذوا في الاستعداد
للهرب واحرقوا في سابع عشره اخشابهم وكثيرا من اثقالهم ورحلوا
في ليله الاربعا ثالث المحرم سنه ثمان واربعين من منزلتهم بفارسكور وانحدرت
مراكبهم في النيل قبالتهم يريدون دمياط فركب المسلمون اقفيتهم وقد عدوا
الى البر الذي هم فيه فما طلع صباح يوم الاربعا الا وقد احاطوا بالفرنج
ووضعوا فيهم السيوف يقتلون وياسرون حتى بلغت القتلى عشرة الاف عدة
في قول المقلل ولا تزال القتلى في قول المكثر واسر منهم نحو مايه الف وغنم منهم ما
لا يحصى كثره واستشهد من المسلمين نحو مايه رجل والتجا ريدافرنس
ملك الفرنج الى تل وطلب الامان فامنهم الطواشي جمال الدين محسن الصالحي
وانزلهم على امانه وساقهم الى المنصوره وقيد الملك ريدافرنس وسجن
دار فخر الدين ابرهيم بن لقمان كاتب الانشا بالمنصوره ووكل به الطواشي
صبيح المعظمي وسجن معه اخوه واجري له ما يكفيه وامر السلطان
بقتل الاسرى فتقدم اليهم سيف الدين يوسف الطوري وصار يقتل منهم
كل ليله ما بين الثلاثمايه الى الاربعمايه ويلقيهم في البحر الى ان اتى على جميعهم
ورحل السلطان من المنصوره ونزل فارسكور بالدهليز السلطاني
وقد نصب به برجا من خشب واقبل على اللهو وكتب بخطه الى الامير جمال
الدين موسى بن يغمور كتابا فيه بعد البسمله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
وما النصر الا من عند الله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واما بنعمه
ربك فحدث وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها نبشر المجلس السامي

حصار

ولد توران شاه

الجمالي بان يبشر المسلمين كافة بما من الله به على المسلمين من الظفر بعدو الدين
فانه كان قد استفحل امره واستحكم شره وييس العباد من البلاد والاهل
والاولاد فنودوا ولا تياسوا من روح الله ولما كان يوم الاثنين مستهل
السنة المباركة تمم الله على الاسلام بركتها فتحنا الخزائن وبذلنا الاموال
وفرقنا وفرقنا السلاح وجمعنا العربان والمطوعة وخلقا لا يعلمهم الا
الله فجاووا من كل فج عميق ومكان سحيق فلما كان ليلة الاربعا تركوا خيامهم
واموالهم واثقالهم وقصدوا دمياط هاربين وما زال السيف يعمل في ادبارهم
عامة الليل وقد حل بهم الخزي والويل فلما اصبحنا يوم الاربعا قتلنا منهم ثلاثين
الفا غير من القى نفسه في اللجج واما الاسرى فحدث عن البحر ولا حرج والتجا
الفرنسيس الى المنية وطلب الامان فامناه واخذناه واكرمناه وتسلمنا
دمياط بعون الله وقوته وجلاله وعظمته وذكر كلاما طويلا وبعث
مع الكتاب غفارة الملك ريدافرنسيس فلبسها ابن يغمور وكانت من
اشكرلاط احمر بفرو سنجاب فقال نجم الدين بن اسرائيل في ذلك

ان غفارة الفرنسيس التي جات حبا لسيد الامرا
كبياض القرطاس لونا ولكن صبغتها سيوفنا بالدما

وقال اخر

يا سيدا ملاك الزمان باسرهم بشرت من نصر الاله وعوده
فلا زال مولانا يبيح حمى العدى ويلبس اسلاب الملوك عبيده

واخذ المعظم في ابعاد رجال الدولة واخرج الملك المغيث فتح الدين عمر بن
العادل بن الكامل من قلعة الجبل الى الشوبك واعتقله بها واخرج
الملك السعيد فخر الدين حسن بن العزيز عثمن بن العادل الكبير ايوب من
القاهرة الى دمشق فقبض عليه ابن يغمور واعتقله وعزل الامير حسام
الدين ابا علي من نيابة السلطنة واقام عوضه بالقاهرة في النيابة الامير
جمال الدين اقوش النجيبي واطرح جانب ابي علي وبعث يتهدد شجر الدر حظية
ابيه ويطالبها بالاموال والجواهر فخافت من هوجه وخفيه وكاتبت
المماليك البحرية بما توعدها به المعظم وذكرتهم بما فعلته عند موت

الصالح

الصالح من ضبط الدولة حتى قدم المعظم وانه جازاها على ذلك بتهديدها على ما
ليس عندها فحنقوا لها وحرك كتابها الهمم كوامن في انفسهم منها انه كان
قد وعد الفارس اقطاي لما جاء الى حصن كيفا بامرة فلم يف له فتنكر
عليه في باطنه ومنها افعاله التي لم يعهدوها من ابيه ومنها تغييره
الاحوال واطراحه كابر اهل الدولة واعراضه عن البحرية وابعاده
لنواب ابيه وغلمانه وتقديمه عليهم جماعته القادمين معه وتوليته اياهم
الوظايف السلطانية وكان قد جعل طواشيه مسرورا استادارا واقام
صبيحا العبد الحبشي الفحل امير جاندار وانعم عليه بمال جزيل واقطاع كبير
وامر ان تصاغ له عصا من ذهب واكثر من الارعاد والابراق على
البحرية حتى انه كان اذا جلس مع ندمائه في الليل للمعاقرة يجمع ما بين يديه
من الشموع ويضرب روسها بسيفه حتى تنقطع ويقول هكذا افعل بالبحرية
ويسميهم باسمائهم وانعكف مع ندمائه على اللذاته وزاد في تجبره واشيع عنه
انه يحلو الغلمانه ويحط يا ابيه مجاهرا لا عهد لهم به ولا عرفوه من سيرة
ابيه فنفرت قلوبهم منه وتواعدوا على الفتك به فلما مد السماط في يوم
الاثنين تاسع عشرين المحرم وجلس على عادته تقدم اليه بيبرس البندقدار
من البحرية وضربه بالسيف اطار يده وفر الى البرج الخشب وهو
يصيح من جرحه فقيل بعض الحشيشية فقال لا والله الا البحرية لا ابقي
منهم بقية واستدعى المزين ليداوي جرحه فاقتحم البحرية البرج بسيوفهم
ففر الى اعلاه واغلق بابه والدم يسيل من يده فاضرموا عليه نارا
ورموه بالنشاب فالقى نفسه من البرج وتعلق باذيال الفارس اقطاي
فلم يجره فمر يعدو الى البحر وهو يقول ما اريد ملكا دعوني ارجع الى
الحصن يا مسلمين اما فيكم من يصطنعني ويجيرني هذا وجميع العسكر
وقوف ينظرونه فلم يجبه احد والنشاب ياخذه من كل جهة وهو يسبح
في الماء وهم في طلبه حتى قطعوه قطعا بسيوفهم فمات غريقا حريقا جريحا
قتيلا وفر اصحابه وبقي على ساحل النيل ثلاثة ايام منتفخا حتى شفع فيه

والقى مقاليد امور المملكة الى اصحابه

**ثابت** بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي ابو حكيمة قدم ابيه
وامه تماضر بنت منظور بن زبان نشا هو واخوته خبيب
وحمزة وعباد عند جدهم لامهم منظور بن زبان بالبادية يرعون
عليه الابل كما يفعل عبيده حتى تحرك ثابت فقال لاخوته انطلقوا
بنا نلحق بابينا فركبوا بعض الابل حتى قدموا على ابيهم بمكة واتبعهم
منظور فقدم على اثارهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على اعبدي
هولا فقال انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان اعلمهم القران ولا سبيل
اليهم قال اما ان الذي صنع بهم الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها
منذ كبر يعني ثابتا فجمع ثابت القران ولم يجمعه في ثمانية اشهر
وزوجه عبد الله قبلهم بنت لي عيسى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه فولدت له حكيمة وبها كان يكنى وكان
ابوه يكنيه ابا حكيمة يشبه لسانه بلسان زمعة بن الاسود وكان
يشتمو علينا قال فقال وامرهم بذلك فمشى القوم بعضهم البعض الى آل
الزبير وال الزبير الى ال علي فقال ان هولا يقهونا اغرا فيسب بعضنا بعضا في
فتنشاقون بذلك والله والرحم فقال ال الزبير لال علي انتم تقامون قبلنا
فما لهم وشي فلنا مثله فكان واميرهم حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
وامه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر الفزاري اخت
تماضر بنت منظور ام بني عبد الله بن الزبير الاكابر لابيها وامها فقام
في الموسم وهشام بن اسمعيل على المنبر فقال له سب ال الزبير فابى فاقبل
هشام على جرسي الى جنبه فقال اضربه وعلى حسن قميص كتان وكان
رجلا رقيقا فضربه الحرسي ضربه بالسوط اسود عنه في جلده حتى سال
دمه تحت قدمه في الموسم فقال حسن ان لآل الزبير رحما ابلها ببلالها
وادبها ابو بابها يا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار فلما راى
ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب امتناع الحسن وما لقي قام فقال
اصلح الله الامير عني اتومر ما لك [illegible] وما للحسن اجلس وقام ابو
هاشم فسبا آل الزبير وقام عبد الله بن عروة بن الزبير وحمزة بن عبد الله

---

رسول الخليفة فحمل ودفن وكانت مدته سبعين يوما وكان الذي تولى قتله
اربعة من مماليك ابيه البحرية وهم الذين قتلوا العادل الصغير وذلك ان الصالح
استدعى الطواشي محسن الصالحي وامره ان يذهب الى اخيه العادل ومعه
طائفة من المماليك حتى يخنقوه ويحبسه فعرض جماعة من المماليك ليذهب بهم
لذلك فلم يوافقوه الا اربعة منهم فاتهم سار وامعه وخنقوا العادل فقدر
الله ان جعل منيته ابنه المعظم على ايدي هذه الاربعة فكان في ذلك عبرة لمن
يعتبر ورؤي بعد قتل المعظم الملك الصالح في النوم وهو يقول

قتلوه شر قتله صار للعالم مثله
لم يراعوا فيه الا ولا من كان قبله
ستراهم عن قريب لاقل الناس اكله

فكان كذلك وقتل اعيان الامرا
في الوقعة التي كانت بين المعز ايبك والناصر يوسف كما ذكر في موضعه
من هذا الكتاب وانقرضت بقتل المعظم دولة بني ايوب من مصر وقتيت
رجالها بتخيل المماليك الاتراك البحريه وكانت مدة بني ايوب احد وثمانين
سنة وعدة رجالهم ثمانية ولله الامر من قبل ومن بعد

**تولون** بالتاء التركي والد احمد بن طولون السلطان بمصر ولم
يشهر [illegible] احمد موسى بن طولون بعد سنة وكان رحمه [illegible] بالشام [illegible]

## حرف الث

اقول جوزي الملك الصالح في ولده ببعض ما كان
يفعله فانه كان سفاكا غادرا وقصة شنق الرجل
وولده مع جملة من شنقهم من اهل دمياط بلا ذنب
يشيب من سماعها القلب وهي مشهورة واني لاعجب
ممن يعتقده حتى ان اهل مصر يصنعون له مولدا ويزورونه ذلك
بمصر كتيمور لنك بسمرقند والعوام هوام
وضرب من الانف
[illegible] العطار

كان يكنى ابا حليمة وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه ويشد من يديه
وكان حين قتل عبد الله بن الزبير قد قال لبني عبد الله لا تطلبوا اموالكم
من عبد الملك حين قبضها وانا اتقي عليكم فابى ثابت وقدم على عبد
الملك فدخل عليه فاكرمه ورد عليه وعلى اخوته بعض اموالهم
بكلامه فانه كان اشبه آل الزبير جدلا وفصاحة وبيانا وانصرف بها
معه ولما كتب عبد الملك بن مروان الى هشام بن اسمعيل المخزومي عامله على
المدينة يامره ان يقيم آل علي على المنبر يشتمون علي بن ابي طالب ويقيم
آل الزبير على المنبر يشتمون الزبير وابنه عبد الله بن الزبير قال
آل علي وال الزبير والله لا نفعل حتى نموت وتكفنوا وتحنطوا فكتب
الى هشام بن اسمعيل اخته فقالت له يا احول يشتموا فخاف ان
تكون الاحول الذي على يديه هلاك قريش فامر القوم ان يشتموا بابائهم
ففعلوا حتى يموتوا ما لها ما اصنع كتب الى امير المومنين بذلك ولا احمل
الا ان راجعه فالمه فامر دون ذلك من صنيعه ويكون اليسير عليهم قال
وما هو قال تامر آل علي يشتمون آل الزبير وابن الزبير ويامر آل
الزبير يسبوا آل علي وكان ثابت بن عبد الله بن الزبير غائبا عن هذا الخطب فلما
قدم جاء الى هشام بن اسمعيل فقال ايها الامير اني كنت غائبا ومثلي لا يغيب
عن مثل هذا المشهد فقال هشام ذلك موطن قد تقادم فيه الناس وما تصنع
به قال اخر يخلو من ذلك يجمع له الناس ثم قام فاستقبل الناس فقال لعن
الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون ثم قال يا ايها الناس لعنوا كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون لعن الله من لعنه كتاب الله
ولعن من لعنه قوارع القران لعن الله المتمني ما ليس له هو اقصر
باعا واوهن ذراعا لعن الله ابن شر العصاة اقصرها فرعا واقلها
فرعا لعنه الله ولعن الذي اخرجتماه لعن الله لا ثعل الاحول المتزايد
الا سنان الراي امير المومنين عثمن شر ودس الا قانبين ثم قال لعن الله
رايك وكذب لو رآه ما اخطاه المتوثب في الفتن توثب الحمار في القيد لعنه
الله ولعن الذي كانت تحته اعني لعن الله الحفلا الوطبا التي بيعت بسوق ذي
المجاز تغير عهده لعنها الله ولعن تفرد تعاهدها فاقبل عليه هشام فقال

ما اراك تسب منذ اليوم الا رهط امير المومنين وامر به الى السجن فاخذه
الاعوان يسحبونه تقع مرة ويقوم اخرى حتى مر برجل قاعد وقد كان اقسم
مع من اقسم هو ورجلان معه فقال ابعدك الله فقال له ثابت اما والله
ما عدوتك اليك ما منعني ان اذكر خالك نسيا نا ولكني كنت في مقام ذكرت فيه
الاشراف ولم يكن منهم ملوهننا ان اخلطه بهم وانطلقوا به الى
السجن ولقيه اخوته الثلاثة الذين اقسموا فسبوا آل الزبير وال علي
فقال لهم ثابت انتم لشاتم عبد الله بن الزبير والله ما حمد منكم الا ما
تجد من الحماد ضرسه وحافره فلم يزل في السجن حتى كتب عبد الملك في
اطلاقه واحببه ما قال وقال اذكروا احابث حلول الله وامر بشتمهم
وكانوا افتوا ما خالعوا على عبد الملك وكان ثابت بن عبد الله كان من
رجال العرب وقال سليمن بن عبد الملك لما هو خليفة من افصح
الناس فقال انا فقال ثم قال انا فقال لمن قال انا قال لمن قال انت
فوضى سليمن كلمة بعد ثلث وكان سليمن فصيحا وقال يشوع بن عبد

**ثابت** بن نعيم بن يزيد بن روح بن سلامة
الجذامي ابو بعثه الخليفة هشام بن عبد الملك الى افريقية بعد قتل
كلثوم بن عياض فافسد الجند وقدم على هشام فحبسه الى ان قدم عليه
مروان بن محمد في بعض وفاداته فشفع فيه واخذه معه الى ارمينية
فلم يزل عنده حتى سار منها يظهر الطلب بدم الوليد بن يزيد بن عبد الملك فثار
ثابت وامر من مع مروان من جند الشام بمفارقته فاجابوه وانضموا
اليه فصاروا اضعف من بقي مع مروان وباتوا يتحارسون واصبحوا
مصطفين للقتال فلم يزل بهم مروان حتى انقادوا له واخذ ثابت واولاده
فحبسهم الى ان افلت منه فلما بويع لمروان بدمشق وعاد الى حران دعا ثابت
اهل حمص الى مخالفة مروان وراسلهم في ذلك فاجابوه وبعثوا الى من
الى فلسطين و
بتدمر من كلب فاتاهم نحو الف فادركهم مروان وقاتلهم واخذ المدينة
فاستقر ثابت بفلسطين وخرج باهلها الى طبرية وقد خلع مروان
محاصرها وعليها الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم فقاتله اياما فبعث
مروان ابا الورد مجزاة بن الكوثر بن زفر بن الحارث مددا لاهل طبرية
فقاتلوا ثابتا وهزموه واستباحوا عسكره فعاد الى فلسطين وابو
الورد في اثره فاقتتلا مرة ثانية فانهزم ثابت وتفرق عنه صحابه واسرت
ثلاثة من اولاده فحملوا الى مروان وهرب ثابت على وجهه يريد مصر فبعث
اليه حفص بن الوليد بن شرحبيل بن قليب الحجري ليمنعه وخرج اليه
زبان بن عبد العزيز من بني امية ومواليه الى الهامة من ارض مصر
واجتمع الى زبان جمع من قيس فقاتلوا ثابتا فهزموه فظفر به الرماحس
ابن عبد العزيز الكناني عامل مروان على فلسطين فبعث به موثقا بعد
شهرين فامر مروان به وباولاده الثلاثة فقطعت ايديهم وارجلهم وحملوا
الى دمشق فالقوا على باب المسجد ثم صلبهم على ابواب المدينة وذلك في
سنة سبع وعشرين ومائة

---

عنا
الملك كما اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينزع عنا اليه الا استماعا
لكلام ثابت بن عبد الله بن الزبير والعجب بالفاظه وتوفي ثابت بسرغ من
طريق الشام منصرفا من عند سليمن بن عبد الملك الى المدينة وهو ابن
سبع او ثمان وسبعين سنة وقيل توفي بعمان وعتب الوليد بن عبد
الملك بن مروان على اهل المدينة في شيء فرحل فاحتاج اهل المدينة الى من
يعتذر عنهم فكلموا في ذلك ثابتا فكلمه فقال قولا عجيبا فقبل منه وعفا عنهم
فقال اسحاق بن عبد الله بن مخرمة العامري في ذلك يمدح ثابتا

لسانك خير كله من قبيلة ومن كل ما ياتي لعتا انت فاعله
ورثت ابا بكر اباك بيانه وسيرته في ثابت وشمايله
فانت امرؤ ترجى لخير وانما لكل امرئ ما اورثته اوايله

**ماسة الثعلبي** ابو التقى الصوري بلديه كان البهي
لم رماه عن ابن الجوزي وقدم مصر سنة [illegible] وبعداد دمشق ماسا بدمشق
في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين [illegible] بعد الاسلام سنة
[illegible] [illegible]

**ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد الخطيب**
اول من خطب لسعد الملك [illegible] الى بعد [illegible] حصن الدين
وكان في الحكم بالحسن ومات في ذي الحجة سنة احدى [illegible]

ثعلبة

---

**ثعلبة** بن سلامة بن جحدم بن عمرو بن الاجدم بن ثعلبة بن بازن بن منزين بن مالك بن
العاملي خرج من دمشق مع كلثوم بن عياض وبلج بن بشر في الجيوش ومر
بمصر وصار الى افريقية فشهد حرب كلثوم واقام مع بلج الى ان هلك
بلج فقدم اصحابه عليهم بقرطبة ثعلبة لان هشام بن عبد الملك عهد اليهم لما
سيرهم من دمشق الى افريقية ان حدث ببلج وكلثوم حدث فالامير
ثعلبة فقام بالامر بعد بلج وثارت في ايامه البربر بناحية ماردة
فغزاهم وقتلوا واسر منهم كثيرا وساق اهل الاسرى الى قرطبة فلما ولي ابو
الخطار حسام بن ضرار الاندلس وقدمها اخرج ثعلبة في سفينة الى
افريقية واخرج معه اهل الشام وكانوا اما بالقيروان مع حنظلة بن
صفوان فشهد ثعلبة مع صفوان وقعة البربر بالاصنام فلما بلغ اهل
افريقية قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان خرج ثعلبة وعامة
قوادهم الى الشام في سنة ست وعشرين ومائة فولي الاردن حتى مر به
مروان بن محمد الجعدي وقد انهزم على الزاب من عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن عباس فمضى معه الى مصر وقتل معه في حروبه بمصر

عوف بن [illegible] وكان من
الزهد بن سعد بن الحارث
ابن عدي الحارث
مرة بن ادد بن زيد
ابن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان ابو
سلمة

ثغنبه در مبشرات بنى محمد ان سعد حسن على ان قتاده
السرينوابو الحسن ابن مكة قدم الى مصر وقد اسعد احوه
عجلان في امرة مكة ومعه قود من خيل ونحو ونحو ذلك في شهر رمضان
سنة ست وأربعين وسبع ماية لكونه بيبرس كالاخيه [illegible] ربيعة
بعد حضور قوده ومواخيه عجلان فخلع عليه وافرد بامارة مكة
واعطاه الاقطاع الف دينار والان يشتغل عن الاوقف رهم
واستخدم عسكرا واستعد بالخيل والسلاح

[illegible]

ثم قبض على بعض [illegible] ابن جمر واعمل [illegible]
عند [illegible] من [illegible] وحمير وكان
[illegible] عن [illegible] الملك وان لم
[illegible] العيد وكان بعض [illegible] اذا
ذكر الخطب السني السحر [illegible] ثم ان بعده [illegible] الحلق
[illegible] العسكر [illegible] ثم [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الى [illegible] ذلك
حول الاهلاك [illegible] على [illegible] واسرهم جماعة
[illegible] واسر [illegible] فاحاربه امراء
[illegible] العدل [illegible] العذاب ثم اطلقه بعد على [illegible]

[illegible]

ثمال بن صالح بن مرداس بن ادريس
الامير معز الدولة ابو علوان الكلابي تغلب ابوه صالح بن مرداس على
حلب الى ان قتله امير الجيوش انوشتكين الدزبري بالاقحوانة على
الاردن في محاربته العرب فاستقر بعده في حلب ابناه معز الدولة هذا
واخذ القلعة واقام اخوه شبل الدولة نصر في المدينة ثم ان معز الدولة
جرى بينه وبين زوجته كلام فغضبت عليه وخرجت الى الحلة بظاهر
حلب فامر ان يصاغ لها خلخال ذهب مرصع بالجوهر فلما تهيا
احضرها في خيمة وخرج الى زوجته فبادر اخوه نصر وركب واخذ القلعة
وقال ان من قدم اخي علي فقد اسا الي لاني اولى بمداراة الرجال وهو
اولى بمداراة النسا وانفرد نصر بن صالح بامر قلعة حلب والمدينة وجعل
ناحية ثمال بالس والرحبة وذلك في سنة احدى وعشرين واربعمائة
فاستمر نصر في ملك حلب الى ان قتله الدزبري في نصف شعبان سنة
تسع وعشرين وملك حلب من بعده فلما مات في النصف من جمادى الاولى
سنة ثلث وثلثين قدم معز الدولة ثمال وقد سيره اليها امير
المومنين المستنصر بالله ابو تميم معد بن الظاهر بولاية حلب فتسلم البلد
للثلث بقين من جمادى الاخرة وكان الوزير بمصر ابو سعيد علي بن احمد
الجرجرائي فقرر عليه في كل سنة مالا يحمله فلما صارت الوزارة الى
الوزير صدقة بن يوسف الفلاحي ثم وزارة ابي البركات الحسين بن محمد
الجرجرائي [illegible] حمل سنتين باربع الف دينار فسير اليه الامير
[illegible] الحسن بن الحسين بن الحسن بن حمدان متولي دمشق
بعد الدزبري فوصل الى حلب ورجع عنها الى دمشق من غير ان يعدي
على ثمال فنقم عليه ذلك وقبض الامير ? ثم ان معز الدولة بعث
الى المستنصر بالله عبد ? الدولة علي بن احمد بن الايسر وسير معه
ابنه الامير وثاب وزوجته السيدة علوية بنت وثاب ومعهما من
مال القلعة اربعين الف دينار وهدايا فاخرة فاكرمها المستنصر
وكتب لمعز الدولة بحلب واعمالها وسير اليه بتشريف وخلع في ? عمته
ولما اندفع الامير ابو الحرث ارسلان البساسيري من بغداد الى

في ربيع الاخر سنة عشرين واربعمائة ج

---

ثمال

الشام في سنة سبع واربعين من شهور ما من طغرلبك وحصل في ارض الرحبة
ووقد وصل في قل من الرجال فلقيه ثمال واكرمه وحمل اليه مالا عظيما
ونقل عن البساسيري انه لم ير مثله في الشجاعة والكرم وكان اذا
ركب معز الدولة قفز اليه ليمسك له الركاب ويصلح ثيابه في السرج
وسلم اليه معز الدولة الرحبة في سنة ثمان واربعين ليجعل فيها ماله واهله
فلما ولي الوزير الناصر للدين ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري وزارة
المستنصر لم يرض من معز الدولة بما رضيه منه الوزرا قبله وراى ان
الحيلة والخديعة ابلغ فيما يريد فاستعمل السياسة وبعث خفايا
التدبير وندب لذلك رجلا من ثقاته فسار الى حلب وساس الامر
واحكم التدبير مع كاتب معز الدولة بكثرة ما وعده به ومناه الى ان
نزل معز الدولة عن القلعة وسلمها الى الامير مكين الدولة ابي علي الحسن بن
علي بن ملهم بن دينار العقيلي نائب المستنصر وسار من حلب الى مصر فلما
بلغ رفح سمع بالقبض على اليازوري فقال والله اني اموت بحسرة
نظره الى من استسلبني من ذلك الملك واخرجني بلا رغبة ولا
رهبة الا بحسن السياسة ولو رام ذلك مني قسرا ربما تعذر
عليه وسار حتى قدم على المستنصر بالقاهرة في المحرم سنة خمسين واربعمائة
فعوضه عن حلب مدينة عكا وبيروت وجبيل فاتفق في مدة اقامته
بمصر قتل البساسيري فسار اسد الدولة ابو ذؤابة عطية بن صالح
ابن مرداس الى الرحبة واخذ جميع ما تركه البساسيري بها من
السلاح الذي لم ير مثله كثرة وجودة فطمع بنو كلاب في حلب
وقدموا عليهم محمود بن نصر بن صالح بن مرداس فساروا اليها في جمادى
الاولى سنة اثنتين وخمسين وتسلموها فانحاز مكين الدولة بن ملهم
الى القلعة وانفذ الى المستنصر يطلب النجدة فوصل اليه ناصر الدولة
ابو علي الحسين بن ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن حمدان وكانت
وقعة الفنيدق وهو المعروف بتل السلطان واسر ابن حمدان وعاد
محمود بن نصر الى حلب فلما بلغ ذلك المستنصر صرف معز الدولة عن
عكا وبيروت وجبيل وقال له ان هذه اخذتها عوضا عن حلب

وقد

وقد عادت الى ابن اخيك فامض الى حلب واستعدها منه ففعل الى
ان وصلا الى معرة النعمان فسير محمود ابا محمد عبد الله بن محمد الخفاجي
رسولا الى ملك الروم يستنجد به على عمه معز الدولة ثم صالح محمود عمه
وسلم اليه حلب يوم الاثنين اول شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين
فلم تطل بها حياته فمات فيها يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة
اربع وخمسين واربعمائة ودفن في مقام ابرهيم الفوقاني بقلعة
حلب وبقي الى ايام الملك رضوان فقلع وبلط عليه وكان معز
الدولة كريما حليما حكي ان العرب فرحوا عليه مضيفين فتقدم الى
وكيله ان يطبخ لهم وسال كم ذبحت لاجلهم فقال سبعمائة وخمسين
راسا فقال والله لو اطعمتهم الغنم لوهبت لك الف دينار ويحكى عن
حلمه ان فراشا صب يوما على يده ماء بابريق كان في يده فصادفت
انبوبة الابريق بعض ثنايا معز الدولة فكسرتها وسقطت في
الطست وهرب الغلام فامنه وامر برفعها وعفا عنه فقال
ابن ابي حصينة فيه من ابيات

حليم عن جرائمنا اليه وحتى عن ثنيته انقلاعا ان

وقدم عليه
الوزير فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير فاستوزره وفوض
اموره اليه جميعها فحسد على مكانه وقربه منه وسعي به اليه وكان
معز الدولة له وفاء ذمة فنبهه على ما سعي به عليه فاستاذنه ابو
نصر في المفارقة فاذن له وسار من حلب وذلك في سنة ست واربعين
واربعمائة ولما مات معز الدولة ولي بعده حلب اخوه اسد الدولة ابو
ذؤابة عطية بن صالح بن مرداس

## ثمل الخادم

وعزا في نحو الروم فغنم وسبا وعاد في سنه ست وثلثمايه
فلما قدمت مراكب المهدي عبيد الله من افريقيه تريد الاسكندريه وقد
ملكها ابو القاسم بن المهدي بعث امير المومنين المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر الى ثمل وهو على مراكب طرسوس فاتى في خمسه وعشرين مركبا الى رشيد
فلقي المراكب وعليها سليمن الخادم في العدد من شوال سنه سبع وثلثمايه
وقاتله قتالا شديدا فبعث الله الريح على مراكب سليمن فالقتها الى البر
فتكسر اكثرها واخذ ثمل من فيها اخذا باليد وقتل اكثرهم وسار
بمن بقي الى الفسطاط فانزلهم بالمقس يوم الاثنين لاربع بقين منه
فامر ابو منصور تكين امير مصر بتمييز الاسارى فاطلق اهل
القيروان واهل اطرابلس وبرقه وصقليه وبنو كتامه وزويله
ناحيه ثم اذن للناس في قتلهم فقتلوا منهم نحو السبع مايه ودخل ثمل
ومعه سليم الخادم فطاف به مقيدا ومعه رؤسا المراكب وهم مايه وسبعه
عشر رجلا في يوم الثلثا لثلث بقين منه ثم مضى الى الاسكندريه
في مراكبه فقاتل اصحاب ابي القاسم وهزمهم وملكها ونقل اهلها الى
رشيد وذلك في المحرم سنه تسع وثلثمايه ورجع الى الفسطاط ثم مضى
في مراكبه الى اللاهون ثم عاد بعد مسير ابي القاسم الى برقه وخرج مع
مونس في ربيع الاخر سنه تسع وثلثمايه ومعه سليم الخادم والاسرى
في مراكبه فحمل سليمان الى بغداد وغزا في سنه احدى عشره وثلثمايه في البحر
فغنم من السبي الف راس وثمانيه الاف دابه ومايه الف راس من الغنم
ومن الذهب والفضه شيا كثيرا

وعدتها ثمانون
مركبا وقائدها
سليمان الخادم
ويعقوب الكتامي صح

۳۳۵

352

جـا بر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف ابو عبد الله فخر الدين الخوارزمي
الكاتب وكان من مدن خوارزم الفقيه الحنفي ولد في عاشر شوال سنة
سبع وستين وستمائه وتفقه على خاله ابي المكارم بن محمد بن ابي المفاخر
الخوارزمي وقرا المفصل والكشاف على ابي عاصم الاسفندري عن سيف الدين
عبد الله بن ابي سعيد محمود الخوارزمي عن ابي عبد الله البصري عن الزمخشري
وسمع من الحافظ الدمياطي وافتى واعاد وتولى مشيخة الخانكاه الركنية
بيبرس بالقاهرة عوضا عن
وتوفي يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن
بالقرافة

حـسا بن منصور الجودري خلع عليه في سابع عشر جمادى الاخرة سنة
تسعين وثلثمائه جبة سقلط ومنديلا بذهب وحمل بين يديه عشر ثياب صحاح وقلد
سيفا وحمل على فرس ونزل من القصر وقد ولي نظر السواحل والحسبة بمصر

---

٣٣٦

353

كرجي

جاغان الامير سيف الدين احد مماليك الملك المنصور لاجين رباه صغيرا
فلما تسلطن جعله من امراء مصر ثم ولاه شد الدواوين بدمشق عوضا عن
الامير فتح الدين بن صبرة فلما دبر لخروج الامير قبجق نائب دمشق بالعسكر
اقام جاغان نائب الغيبة بدمشق بمرسوم السلطان وكتب اليه سرا
ان لا يمكن قبجق من العود الى دمشق الا بمرسوم فكان من ذلك ما ذكر في
ترجمة قبجق فلما قدم الخبر لدمشق بقتل المنصور لاجين ونائبه منكوتمر
وثب الامير بهاء الدين قراارسلان المنصوري وقبض على جاغان وعلى
الامير حسام الدين لاجين الحسامي والامير كجكن واسلمهم لارجواش
نائب القلعة فلم يزل معتقلا الى ان فرج عنه في تاسع عشرين جمادى
الاولى سنة ثمان وتسعين وحمل على البريد الى مصر فرده السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون من طريقه وانعم عليه بامرة في دمشق وعاد اليها
واقام بها الى ان مات بمرض طويل في سنة تسع وتسعين وستمائة

في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائه

وانه سعى بعده في النيابة

جانك الاخشيذي القايد الحبشي كان مملوكا الجنس
رباه الامير ابو بكر محمد بن طغج حتى صار هو والاستاذ كافور اجل غلمانه
وبعثه هو وكافور في عساكره لقتال سيف الدولة علي بن حمدان بالشام
فلما مات الاخشيد وقام من بعده ابنه ابو القسم انوجور كان ضد كافور
الاخشيدي وساعده عند قيامه بخلافة انوجور ولم يتفق عليه ذلك
فوقع له في يوم باربعة عشر الف دينار من اجل انه ناوله الصولجان لما
سقط من يده ومازال على ذلك الى ان وقع حريق في المحرم سنة ثلاث
واربعين وثلثمائة بالبلد احترق فيه الف وسبعماية دار وركب كافور حتى
نزل للطفية وفرق في السقايين اربعة عشر الف درهم ونزلت الاخشيدية
والكافورية بين يديه للطفية ونزل جانك فمرض منه ومات

---

يلقب مجد الدين

جامع بن باقي بن عبد الله بن عسكر التميمي الاندلسي العقيلي الشافعي دار المحرس الحمرا
من الاندلس ودخل مصر وسمع من ابن السلفي وعمر ابن عبد يوسف بن خليل والرهاوي
الموصلي وغيرهما ومات بدمشق في سابع عشر ذي القعدة سنة اربع وستمائة

وحدث
ودرس

**جبرخين** الخازن الامير سيف الدين احد مماليك الناصر محمد بن قلاون
توفا في المحرم وصادر من الاموال الى ان وشى الى السلطان بان جماعة من
الامرا يريدون اغتياله وان جبرخين هذا مطلع على امرهم وطلبه في يوم
السبت عاشر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وسبعماية وسئل عن ذلك
فلم يعترف فتش وحلف انه لم يطلع عليه فعصر في اصداغه ولفت اصابعه
بالمشاق وغمست في القطران واشعل فيها النار حتى احترقت وهو
يذكر الله تعالى ويقول والله لا كذبت على احد ومات من ليلته

## جبر بن القاسم الكناني

وقدم مع المعز الى القاهرة وورد اليه الشرطة السفلى عوضا من عمرو بن ابرهيم وشبل العوضي في جمادى الاخرى سنة ثلث وستين وثلثمائة فشدد على المغاربة في خروجهم من مدينة مصر وسكناهم بالقاهرة ثم ردت اليه الشرطة العليا فصار يتولى الشرطتين وولي تنيس ودمياط والفرما والجفار

## جبل بن حسن بن محمود العبسي اللواتي [illegible] الامامة

سمع بالاسكندرية من [illegible] ابي طاهر السلفي والحافظ [illegible] علي

من [illegible] جمعة [illegible] [illegible] محمد ومات

راجعا من الحج سنة [illegible]

٣٤٠ 357

جعفر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي
الحسين الكلبي ابو محمد بن ابي الفتوح ويقال ابي الفتح الامير تاج الدولة
سيف الملة ابن ثقة الدولة احد امراء صقلية المعروفين ببني ابي
الحسين قام بامر صقلية نيابة عن ابيه الامير ابي الفتح ثقة الدولة يوسف
لما فلج وتعطل جانبه الايسر في سنة ثلاث واربعمائة فلقبه الحاكم
بامر الله منصور بن العزيز تاج الدولة وسيف الملة فاستقر على
ولايته وفي اخر رجب سنة خمس واربعمائة خالف عليه اخوه الامير
علي بن يوسف فقتله بمعاونة اخوته احمد وحسن ثم خرج اهل صقلية
عليه لظلمه وحصروه فخرج اليهم ابوه يوسف في محفة حتى ردهم
عن محاربته وصرفه عنهم وولى عليهم ابنه تاييد الدولة احمد الاكحل
ابن يوسف في سادس المحرم سنة عشر واربعمائة وسيره من صقلية الى
القاهرة فقدمها وسار ابوه من بعده اليها بامواله وكانت كثيرة جدا

---

٣٣٩

جبريل بن عبد الله الشيخ الصالح ابو الامانة توفي ليلة الرابع من ربيع الاول
سنة سبع وثلاثين وستمائة بمنية بني حمد

**جوهر** بن عبد الله العابد ابو الحسين الصقلي
الرومي الكاتب مولى المعز لدين الله ابي تميم معد ولد في سنة اثنتي عشره
وثلثمايه وصار الى ملك غلام لهم يقال له صابر ثم اسمعيل الى خادم لهم يقال له
خيران ثم الى خادم يقال له خفيف فاهداه خفيف الى الامام المنصور بالله
ابي الطاهر اسمعيل فنحله ابنه الامام المعز لدين الله وهو صغير فرباه حتى بلغ
مبالغ الرجال في خدمته وكناه بابي الحسين ورقاه في الخدم الى ان قام في
الخلافه بعد ابيه وكانت سنه خمس واربعين وثلثمايه ارتفع امر جوهر
وصار الى رتبه الوزاره ثم اخرجه المعز في يوم الخميس لتسع خلون من
صفر سنه سبع واربعين على عسكر عظيم بالعده والقوه ليتوجه به
الى المغرب وكتب له ان ياخذ من كل كوره يمر عليها عددا معلوما وكتب
الى جعفر بن علي الاندلسي وزيري بن مناد الصنهاجي ويعلى بن محمد
الزناتي ان يخرجوا معه بعساكرهم فخرجوا معه حتى وصلوا الى
تاهرت فلقاه يعلى بن محمد الزناتي وكان صاحب المغرب واكرمه وقام له
بالوظائف والعلف ايام مقامه فاتفق ان اهل مدينه افكان كانوا اذا باعوا
اهل عسكر جوهر يشتموهم واستخفوا بهم ومع ذلك فكان يعلى لم يسارع
بالمسير مع جوهر فلما رحل جوهر بعساكره من عند يعلى مشى يعلى لتشيعه
فسار جوهر واخذ العسكر في رفع اثقالهم اذ سمع صياحا عظيما فقال
ما هذا فقيل له اصحاب يعلى قد ضربوا على ساقه العسكر وقد شغبوا فقال
يعلى انا امضي اخرقهم فمنعه جوهر من المضي وزاد الصياح فامر جوهر
يعلى فارجل عن فرسه واركب على بغله ثم زاد الامر فامر جوهر بيعلى
فانزل عن البغله ومشى بين يديه راجلا فاشتد الامر ونهضت الزوامل
فاتى ابو طاهر بن نصل الكتامي الى جوهر وقال السيف يعمل في عساكرنا
وهذا حي مجرد سيفه فضرب يعلى اطار راسه ورفعها على قناه وحملها
الى موضع القتال فلما راها اصحابه انهزموا فمال عليهم العسكر حتى بلغوا
بهم الى افكان والسيف يعمل فيهم فدخلوا افكان بالسيف فقتل
اكثر اهلها ونهب كل ما فيها واسر يدور بن يعلى ثم هدمت افكان وحرقت
بالنار وذلك كله يوم الاثنين الثاني من جمادى الاولى ورحل جوهر ب

جلده

انتهى الى فاس وبها احمد بن بكر فامتنع من جوهر وقاتله مدة فلم يقدر عليه
جوهر ورحل عن فاس الى سجلماسة فلما قرب منها فر عنه محمد بن الفتح الملقب
بالشاكر لله امير المومنين وكان قد تغلب عليها منذ ست عشرة سنة ثم اخذ
اسيرا وحمل الى جوهر في يوم الاربعاء لثمان خلون من رجب بغير حرب
ثم مضى جوهر الى البحر المحيط وامر ان يصطاد له من حيتانه وجعلها في
قلة فيها ماء وكتب الى المعز كتابا وجعل في طيه من ضروب البحر المحيط وعرفه
بذلك انه يشير انه انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس بعد ان ملك تلك
البلاد كلها فنزل عليها وقاتل اهلها مدة قتالا طويلا حتى يئس منها ثم وجد
فيها الان سلكها وبعث عسكره اليها وسبوا ذراريها واخذ احمد بن
بكر وقيده وجعله مع محمد بن الفتح امير سجلماسة وذلك لعشر بقين من
رمضان وعمل قفصين من خشب يحمل فيهما المذكورين وقفل الى افريقية
بعد ما فتح الفتوح واراح البلدان الى البحر المحيط ولم يتعرض لسبتة
وكانت بيد بني امية فلما قدم تاهرت ولى عليها زيري بن مناد وضم اليه
بلد مغوي اشير وتوكه بها وسار الى المسيلة فنزل عليها عاملها جعفر
ابن علي الاندلسي ورد كل قوم الى مواضعهم ووصل الى المنصورية ومعه
احمد بن بكر امير فاس ومحمد بن الفتح الشاكر لله امير سجلماسة وجيدور
ابن يعلى بن محمد الزناتي امير تاهرت وكثير من الاسرى في يوم الجمعة
لاثنتي عشرة بقيت من شوال ثم اخرجه المعز سنة سبع وخمسين
لاصلاح المغرب في عسكر عظيم واحتشد كتامة الذين ينهض بهم الى
المشرق وجبى من البربر خمسمائة الف دينار ودوخ المغرب وقدم يوم
الاحد لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وخمسين بعساكر عظيمة من كتامة
والجند والبربر واقام خارج المنصورية ليجتمع اليه الحشود والعساكر
وفتح المعز بيت المال واعطى الاموال من الف دينار الى عشرين دينارا
ثم رحل في يوم السبت لاربع عشرة مضت من ربيع الاول والعساكر
ومعه زيادة على مائة الف فارس وبين يديه اكثر من الف ومائتي صندوق
فيها المال الاوفر برقادة وخرج اليه المعز وخلا به واطلق يده لتصرف
في بيوت امواله كيف شاء واخذ منها زيادة على ما معه ما احب واختار

فقال

فقال المعز وجوهر قائم بين يديه والعساكر مجتمعة والله لو خرج جوهر هذا وحده
لفتح مصر وليدخلن مصر بالاردية من غير حرب ولينزلن في
خرابات ابن طولون ويبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وامر المعز
اولاده واخوته وسائر الاولياء وعبيد الدولة ان يمشوا بين يدي جوهر
وهو راكب وكتب الى جميع من على طريقه جوهر من العمال يامرهم اذا قدم
عليهم ان يترجلوا اليه عند لقائه ويمشوا في خدمته ثم تقدم الى جوهر
بالمسير فرفع من مناخه والمعز واقف ثم اكب على جوهر وقد ركب
فرسه فساره طويلا ثم التفت الى الامراء اولاده واخوته فقال
ودعوه فنزلوا عن خيولهم ونزل بنزولهم كافة الناس فودعوه
على قدر مراتبهم واحدا بعد واحد فلما فرغوا من وداعه
اقبل جوهر فقبل يد المعز وحافر فرسه فقال له المعز اركب فركب
وسار والمعز يسايره طويلا ثم وقف وقال له سر فسار ثم التفت
الى المعز قائما فاوما اليه بكمه ان امض فحرك جوهر يريد عسكره [illegible]
وعاد المعز الى منزله فنزع ثيابه وانفذها كلها الى جوهر ما عدا
السراويل والخاتم وانشد ابو القاسم محمد بن هانئ قصيدة بارعة في يوم
رحيل جوهر وكان من ايام الله العظيمة المهولة منها

رايت بعيني فوق ما كنت اسمع وقد راعني يوم من الحشر اروع
غداة كان الافق سد بمثله فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم ادر اذ ودعت كيف اودع ولم ادر اذ شيعت كيف اشيع
الا ان هذا حشد من لم يذق غرار الكرى جفن ولا بات يهجع
اذا حل في ارض بناها مدائنا وان سار عن ارض ثوت وهي بلقع
تحل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
وكبرت الفرسان لله اذ بدا وظل السلاح المنتضى يتقعقع
وعب عباب الموكب الفخم حوله وزف كما زف الصباح الملمع
رحلت الى الفسطاط اول رحلة بايمن فال بالذي انت مجمع
فان يك في مصر ظما لورود فقد جاءهم نيل سوى النيل يهمع
ويممهم من لا يغار بنعمة فيسلبهم لكن يزيد فيوسع

وفي غد رحيل جوهر هرب من البربر خمسمائة فارس فخرج في طلبهم ففاتوه فقال المعز الله اكرم من ان يبصرونا ما اراد البربر واني لارجو ان يكون من زوال الهم زوال النحس عن عسكرنا واقام جوهر بمكانه الى يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول ثم رحل بجميع العساكر في قوة عظيمة ومعه من الاموال والسلاح والعدد والكراع ما لا يوصف كثرة ثم لم يزل سائرا حتى وصل الى برقة فافتدى منه افلح الناشب الصقلي متولي برقة بخمسين الف دينار حملها اليه ويعفيه من ان يمشي في ركابه فامتنع جوهر من قبول ذلك وابى الا ان يمشي راجلا بين يديه فلم يجد افلح بدا من المشي لما لقيه حتى نزل وانتهت الاخبار الى مصر في جمادى الاخرة بمسير جوهر اليها وكان في عامه باهل مصر حمسين من الشدة بالغلاء والوباء امر لم يعهد قبله مثله بحيث انه احصي من مات في ايام يسيرة فكانوا ستمائة الف انسان وكانوا يلقون الغرباء في النيل وبلغ الفروج دينارا والبيضة درهما وابيع الاردب القمح بثمانين دينارا مع كثرة الفتن وتغلب كل احد من العمال وغيرهم على ما بيده واختلاف اهل الدولة بمصر من الاخشيدية والكافورية وكثرة تحاسدهم وعظم الخوف من هجوم القرامطة على مصر وكانوا قد انتشروا ببلاد الشام فاختلت من اجل هذا وشبهه الاحوال بديار مصر واتضعت امور الناس وتغيرت نياتهم وساءت معاملاتهم وفسدت اكثر ضياعهم وشمل الخراب عامة ارض مصر لموت اهلها وقلة اموالها وتعذر وجود الاقوات وكثر الخوف وكان بمصر جماعة من دعاة المعز قد استمالوا خلائق من القواد ووجوه الرعية وانفذ اليهم المعز بنودا فرقوها فيمن استجاب لهم وامرهم ان ينشروها اذا قاربت عساكره مصر فعندما قرب جوهر من ارض الاسكندرية جمع الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابة الناس بداره من مصر واتفقوا على مراسلة جوهر وان يشترطوا عليه ان يقرهم على ما بايديهم من الضياع والاعمال التي تولوها وشرط كثير منهم ان لا يجتمع مع جوهر فارسلوا اليه بذلك الشريف ابا جعفر مسلم والشريف ابا اسمعيل ابرهيم بن احمد الرسي والقاضي ابا

الطاهر

الحسيني صح

~~وابو الطيب العباس~~
~~ابن احمد العباسي صح~~

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الزهري وابو الطيب العباس بن احمد العباسي الهاشمي صح

الطاهر في جماعة فبرزوا الى الجيزة في ثامن عشر شهر رجب وساروا فلقوا جوهر في تروجة فوافقهم واجابهم الى ما التمسوه وكتب لهم كتابا نصه بعد البسملة هذا كتاب من جوهر الكاتب عبد امير المومنين المعز لدين الله صلوات الله عليه لجماعة اهل مصر الساكنين بها من اهلها ومن غيرها انه قد ورد من سالتموه الترسل والاجتماع معي وهم ابو جعفر مسلم الشريف اطال الله بقاه وابو اسمعيل الرسي ايده الله وابو الطيب الهاشمي ايده الله وابو جعفر احمد بن نصر اعزه الله والقاضي ابو طاهر اعزه الله وذكروا عنكم انكم التمستم كتابا يشتمل على امانكم في انفسكم واموالكم وبلادكم وجميع احوالكم فعرفتهم ما تقدم به امر مولانا وسيدنا امير المومنين صلوات الله وحسن نظره لكم فاحمدوا الله على ما اولاكم واشكروه على ما اتاكم وادابوا فيما يلزمكم وسارعوا الى طاعته العاصمة لكم العايدة بالسعادة عليكم والعصمة الشاملة لكم وهو انه صلوات الله عليه لم يجعل اخراجه للعساكر المنصورة والجيوش المظفرة الا لما فيه اعزازكم وحمايتكم والجهاد عنكم اذ قد تخطفكم الايدي واستطال عليكم المستذل واطمعته نفسه بالاقتدار على بلادكم في هذه السنة والتغلب عليه واسر من فيه والاحتوا على نعمكم واموالكم حسب ما فعله في غيركم من اهل بلدان المشرق وتاكد عزمه واشتد كلبه فعاجله مولانا وسيدنا امير المومنين صلوات الله عليه باخراج العساكر المنصورة وبادره بانفاذ الجيوش المظفرة لقتاله دونكم ومجاهدته عنكم وعن كافة المسلمين ببلدان المشرق الذين عمهم الخزي وشملتهم الذلة واكتنفتهم المصايب وتتابعت لديهم الرزايا واتصل عندهم الخوف وكثرت استغاثتهم وعظم ضجيجهم وعلا صراخهم فلم يغثهم الا من ارمضه امرهم وممضه حالهم وابكى عينه ما نالهم واسهرها ما حل بهم وهو مولانا وسيدنا امير المومنين صلوات الله عليه فرجا بفضل الله واحسانه لديه وما عوده واجراه عليه استنقاذ من اصبح منهم في ذل مقيم وعذاب اليم وان يومن من استولى عليه الوجل ويفرخ روع من لم

نزل في خوف ووجل وآثروا اقامة الحج الذي تعطل واهمل العباد فرضه
وحقوقه من الخوف المستولي عليهم واذ لا يامنون على انفسهم ولا على
اموالهم واذ قد اوقع بهم مرة بعد اخرى فسفكت دماؤهم وابتزت
اموالهم مع اعتماد ما هي عادته من اصلاح الطرقات وقطع عيث
العايثين فيها ليتطرق الناس آمنين ويمشوا مطمئنين ويتحفوا
بالاطعمة والاقوات اذ كان قد انتهى اليه صلوات الله عليه
انقطاع طرقاتها للخوف مادتها اذ لا زاجر للمعتدين ولا دافع للظالمين
ثم تجويد السكة وضربها على العيار الذي السكة الميمونة المنصورة
المباركة وقطع الغش منها اذ كانت هذه الثلاث خصالا لا
يسع من ينظر في امور المسلمين الا اصلاحها واستفراغ الوسع فيما
يلزمه منها وما اوعز به مولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله
عليه الى عبيده من نشر العدل وبسط الحق وحسم الظلم وقطع
العدوان وبغي الاذى ورفع المؤن والمساواة في الحق واعانة
المظلوم والتقريب والاشفاق والاحسان وجميل النظر وحسن
الصحبة ولطف العشرة وافتقاد الاحوال وحياطة اهل البلاد في
ليلهم ونهارهم وحين تصرفهم في اوان ابتغائهم معايشهم حتى لا تجري
امورهم الا على ما لم شعثهم واقام اودهم واصلح بالهم وجمع قلوبهم
والف كلمتهم على طاعة وليه مولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات
الله عليه وما امر به مولاه وابطال الرسوم الجائرة التي لا
يرتضي صلوات الله عليه ما شانها عليكم وان اجريكم في المواريث
على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واضع ما كان يؤخذ
من تركات موتاكم لبيت المال عن غير وصية من المتوفين بها
فانه لا استحقاق لتصييرها لبيت المال وان اتقدم في رم مساجدكم
وتفريشها بالفرش والايقاد واعطي مؤذنيها وقوامها ومن يؤم
الناس فيها ارزاقهم وادرها عليهم فلا اقطعها عنهم ولا ادفعها الا
من بيت المال لا باحالة على من يقبض منهم والا غير ما ذكر مولانا
وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه مما قصه من ترسل عنكم ايدهم

الله

---

الله انكم ذكرتم وجوها التمستم ذكرها في كتاب امانكم فذكرتها
اجابة لكم وتطمينا لانفسكم وان لم يكن لذكرها معنى ولا في نشرها
فائدة اذ كان الاسلام سنة واحدة وشريعة متبعة وهي اقامتكم على
مذاهبكم وان تتركوا على ما انتم عليه من اداء المفروض في الاشتغال
بالعلم والاجتماع عليه في جوامعكم ومساجدكم وثباتكم على ما كان
عليه سلف الامة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بعدهم وفقهاء الامصار
الذين جرت الاحكام بمذاهبهم وفتواهم وان يجري فروض الاذان
والصلاة وقيام شهر رمضان وفطره والزكاة والحج والجهاد على
ما امر الله به في كتابه ونصه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته واجراء
اهل الذمة على ما كانوا عليه ولكم على امان الله التام العام الدائم
المتصل الشامل الكامل المتجدد المتاكد على الايام وكرور الاعوام
في انفسكم واموالكم واهليكم ونعمكم وضياعكم ورباعكم وقليلكم
وكثيركم وعلى انه لا يعترض عليكم معترض ولا يتجنى عليكم متجن
ولا يتعقب عليكم متعقب وعلى انكم تصانون وتحفظون وتحرسون
ويذب عنكم ويمنع منكم فلا يتعرض الى اذاكم ولا يسارع احد
في الاعتداء عليكم ولا في الاستطالة على قويكم فضلا عن ضعيفكم وعلى
ان لا ازال مجتهدا فيما يعمكم صلاحه ويشملكم نفعه ويصل اليكم
خيره وتتعرفون بركته وتغتبطون معه بطاعة مولانا وسيدنا
امير المؤمنين صلوات الله عليه ولكم علي الوفاء بالذمة مني واعطيتكم
اياه عهد الله وغليظ ميثاقه وذمته وذمة انبيائه ورسله وذمة
الائمة موالينا امراء المؤمنين قدس الله ارواحهم وذمة مولانا
وسيدنا امير المؤمنين العزيز بالله صلوات الله عليه فتصرحون بها
وتعلنون بالانصراف اليها وتخرجون وتسلمون علي وتكونون بين يدي
الى ان اعبر الجسر وانزل المناخ المبارك وتحفظون وتحافظون
من بعد على الطاعة وتثابرون عليها وتسارعون الى فروضها
ولا تخذلون وليا لمولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه
وتلزمون ما امرتم به وفقكم الله وارشدكم اجمعين وكتب جوهر

القايد هذا الامان بخطه في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمايه وصلى الله على محمد النبي وعلى اله الطيبين الطاهرين الاخيار وفي اخره قال جوهر الكاتب عبد امير المومنين صلوات الله عليه وعلى ابايه الطاهرين وابنايه الاكرمين كتبت هذا الامان على ما تقدم به امر مولانا وسيدنا امير المومنين صلوات الله عليه وعلى الوفا بجميعه لمن جاء من اهل البلد وغيرهم على ما شرطت فيه والحمد لله رب العالمين وحسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وعلى اله الطيبين وكتب جوهر بخطه واشهد جوهر على نفسه جماعة الحاضرين وهم ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني وابو اسمعيل ابرهيم بن احمد الرسي الحسيني وابو الطيب العباس بن احمد الهاشمي والقاضي ابو الطاهر محمد بن احمد وابنه ابو يعلى محمد بن محمد ومحمد بن مهذب بن محمد وعمر بن الحارث بن محمد واخذ منه ابو جعفر مسلم كتابا الى جماعة منهم الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات واجاز جوهر الجماعة وحملهم ولم يقبل ابو جعفر مسلم منه شيا وطمع الجماعة عنده معه وودعوه وانصرفوا فبلغهم ان الجماعة بمصر قد نقضوا الصلح فاسرعوا في الانصراف وبلغ ذلك جوهر فادركهم بمحلة حفص وقال لهم قد بلغني ان القوم قد نقضوا الصلح فردوا علي الامان فتوقفوا به فقال لابي طاهر يا قاضي ما تقول في هذه المسلة فقال ما هي قال ما تقول فيمن اراد العبور الى مصر ليمضي الى الجهاد ومقاتلة الروم فمنع ايسوغ له قتالهم فقال القاضي نعم فقال جوهر وحلال قتالهم قال نعم فسارع عبد العزيز بن هيج الكلابي من عسكر جوهر قد دخل الفيوم واقام الدعوة ففر منه مبشر الاخشيدي الى الفسطاط ووافى الشريف مسلم والجماعة وعبر جوهر في ثامن شعبان ونزل بداره فاتاه الناس فيهم الوزير ابن الفرات فقرا عليهم كتاب جوهر واوصل الى ابن الفرات وغيره كتبهم فامتنع الاخشيدية والكافورية وقال فتح البجكمي لو جانا يا شريف جدك محمد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا لضربنا وجهه بالسيف فلامهم ابن الفرات على ذلك وقال لهم انتم سالتم الشريف

هذه

هذه الرسالة فلم تقنع حتى اخذ معه ابا اسمعيل وهو حسيني واخذ معه قاضي البلد واخذ رجلا عباسيا هذا وابو جعفر مسلم ساكت لم يزد على الكون قوله خار الله لكم واشتغل بمسايرة ابن الفرات والكافورية مع الاخشيدية في حوص وقالوا كلهم ما بيننا وبين جوهر الا السيف فقال ابو محمد فنكور حر بن يعبر امير فقالوا هو كذلك فقال ارضوا بمن ارضى فقالوا نعم فقام قايما واستقبل نحرير شويزان وقال السلام عليك ايها الامير وقاموا كلهم فسلموا عليه وخرجوا الحموه الرحاه فانعقد له الامر واحمد بن علي بن الاخشيد لا يفكر فيه ولا يعتد به واستعد القوم للقتال وساروا في عاشره ونزلوا الجزيرة وضبطوا الجسور فلما راى ذلك جوهر عاد الى منية شلقان ليعبر من هناك وبعث جعفر بن فلاح لاستعمال المراكب الواردة من تنيس ودمياط واسفل الارض فاخذها فبعث الاخشيدية نحرير الارغلي وعز الطويل ومبشر وبلال الطايي في خلق ليمنعوا جوهر من العبور فقتل من المصريين خلق كثير وانصرف الناس عشية الاحد النصف من شعبان فلما كان نصف الليل انصرف من كان بالجزيرة الى دورهم واصبحوا غادين الى الشام وكان فيمن قتل نحرير الارغلي ومبشر الاخشيدي وعز الطويل وبلال الطايي في خلايق فلما كان يوم الاثنين اجتمع احمد بن محمد الرود باري الكاتب وعبد الله بن احمد الفرغاني وغيره من الوجوه عند الشريف ابي جعفر مسلم وسالوه ان يكتب الى جوهر في اعادة الامان فكتب كتابا باملا الرود باري وبعثه وكتب غلام سعادة الاسود كتابا اخر وجلس الناس عنده لانتظار الامان نهارهم فطاف علي بن الحسين بن لولو صاحب الشرطة ومعه رسول جوهر ومعه جابر بن محمد الداعي ومعهم بند عليه المعز لدين الله وبين يديها الاجراس مبارك ميمونه ولا كلفه وامن الناس وكان جابر قد فرق البنود التي عنده فنشر كل من عنده بند في دربه فلما كان وقت العصر وافى سعادة بجواب جوهر ونصه بعد البسملة وصل كتاب الشريف الجليل اطال

ما نشي العياد باسم
الحسين حادي عشر
شعبان ح

الله بقاه وادام عزه وتاييده وعلوه فهو المهنى بما هنا به من الفتح
الميمون ووقعت على ما سال من اعاده الامان الاول وقد اعدته على حاله
وجعلت للشريف ايده الله ان يومن كيف راي وكيف احب ويزيد
على ما كتبته كيف شا فهو اماني وعز ذمتي وذمه مولانا وسيدنا
وسيدنا امير المومنين صلوات الله عليه وقد كتبت الي الوزير ايده الله
بالاحتياط على دور الهاربين الى ان يرجعوا الى الطاعه ويدخلوا
فيما دخلت فيه الجماعه ووصل الشريف ايده الله على الكتاب في يوم الثلثا لسبع
عشره خلون من شعبان فاستبشرت الجماعه وعملوا على الغدو الى
الجيزه ثم سال الشريف علامه من قبل الخروج الى زعما ومبشر
الاخشيديه وعمل الطبول والبنود فعاد اليه تذوي وبلك ما يقول فقال
دامت وسوسهم في طمشت فقصد قتاله وقاتل وخلق كثير قد
جمعت دوسهم فبات الناس على هذر وطانيه ولما كان في غداه
يوم الثلثا لسبع عشره خلت من شعبان خرج الشريف ابو جعفر مسلم
والوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات وساير الاشراف والقضاه واهل
العلم والشهود ووجوه التجار والرعيه الى الجيزه فلما تكامل الناس
اقبل القايد جوهر في عساكره فصاح بعض حجابه الارض الا
الشريف والوزير فتقدم الناس وابو جعفر احمد بن نصر التاجر
يعرفه بالناس واحدا واحدا فلما فرغوا من السلام عليه مضى الى
فسطاطه فاقام الى ان زالت الشمس فسارت العساكر وعبرت
الجسر افواجا افواجا ومعهم صناديق بيت المال على البغال
واقبلت القباب ثم جا القايد جوهر في حله مذهبه مثقل تحفه
فرسانه ورجالته وسد العسكر باسره الى المناخ الذي رسم به المعز
وهو موضع القاهره فلما استقر به الدار جاته الالطاف والهدايا
فلم يقبل من احد شيا الا طعام الشريف فيلم وحده فلما اصبح امعد
عمار البلد فاخذ عسكره وبين يديه احمال المال ومنادي ينادي
من اراد الصدقه فليحضر الى دار ابي جعفر احمد بن نصر فاجتمع خلق
من المستورين والفقرا فصار بهم الى الجامع العتيق وفرق فيهم

من

ويوم لعشر بقين من
شعبان م

فلما كان يوم الجمعه التالي لدخوله سار جعفر بن القايد جوهر في عسكر
الى الجامع العتيق لصلاه الجمعه وخطب للناس هبه الله بن احمد خليفه
عبد السميع بن عمر العباسي ببياض حتى بلغ الى الدعا فقرا من رقعه
اللهم صل على عبدك ووليك ثمره النبوه وسليل الساده المهديه
عبدك معد ابي تميم المعز لدين الله امير المومنين كما صليت على ابايه
الطاهرين واسلافه الايمه الراشدين اللهم ارفع درجته واعل
كلمته واوضح حجته واجمع الامه على طاعته والقلوب على موالاته
ومحبته واجعل الرشاد في موافقته وورثه مشارق الارض
ومغاربها واحمد مبادي الامور وعواقبها فانك تقول وقولك
الحق ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فقد استنقذ بلادك ولما انتهك من حرمتك ودرس
من الجهاد في سبيلك وانقطع من الحج الى بيتك وزياره قبر رسولك
صلى الله عليه وسلم فاعد للجهاد عدته واخذ لكل خطب اهبته
فسير الجيوش لنصرتك وانفق الاموال في طاعتك وبذل المجهود
في مرضاتك فارتدع الجاهل وقصر المتطاول وظهر الحق وزهق
الباطل فانصر اللهم جيوشه التي سيرها وسراياه التي انفذها لقتال
المشركين وجهاد الملحدين والذب عن المسلمين وعماره الثغور والحرمين
وازاله الباطل وبسط العدل في الامم اللهم فاجعل راياته عاليه
مشهوره وعساكره غالبه منصوره واصلح به وعلى يديه واجعل
لنا منك واقيه عليه ومن الغد امر جوهر بفتح دار الضرب وضرب
السكه الحمرا ونقشها دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد في سطر
وفي السطر الاخر المعز لدين الله امير المومنين وفي السطر الثالث
ضرب هذا الدينار بمصر في سنه ثمان وخمسين وثلثمايه وفي الوجه الاخر
لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون علي افضل وجلد مسترانيس وطافوا بها
وظهر الراه مكشوف وكاتبه من احمد بن محمد بن رايق وكان قد
سار فيمن سار من بلد الشام فرجع من الحوف في عسكر كبير وافطر جوهر

الوصيين ووزير
خير المرسلين صح

[illegible]

في عيد الفطر على عدد بغير رؤيه وصلى صلاة العيد بالقاهرة صاحبه علي
ابن الوليد الاشبيلي فانه عسكر وخطب فلم يصل اهل مصر وصلوا
العيد في الجامع العتيق وفيهم القاضي ابو طاهر وكان قد التمس الهلال
على عادته في سطح الجامع فلم يره فلما بلغ ذلك جوهر انكر وعاتب عليه
وتهدد فيه وجلس للمظالم في كل يوم سبت ثم رد المظالم الى ابي عيسى
مرشد وصرف علي بن الحسين عن الشرطة وردها الى شبل العرضي
والى ابن عمرويه العدوي واشرك بين بحار بن يحيى بن العومرم وبين
رجا بن صولات في الخراج واشرك بين محمد بن احمد السداني وبين
موسى بن الحسين الذهاجي في اموال الضياع واشرك بين محمد بن
سالم وبين ابي اليمن قزمان بن مينا في الضياع الكافورية وورد في
كتب الاخشيدية والكافورية من الشام بطلب الامان فامنهم ووافى
في ذي الحجة سنه الاف فانزلهم جوهر خارج القاهرة وفي يوم الجمعة
ثامن ذي القعده زيد في الخطبه اللهم صل على النبي محمد المصطفى وعلى علي المرتضى
وعلى فاطمه البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على الائمة الراشدين
اباء امير المومنين الهادين المهديين ونودي على التراويح في الجامع
العتيق برفع الرطل وابطال الشرطيين وكذلك نودي في سائر
البلد وورد الخبر بقدوم القرامطة الى الرملة وقدم كتاب المعز لدين الله
من المغرب بوصول راس نحرير ومبشر ويمن وبلال وفي ذي الحجة
مر فاتك الهيكلي الى الشام وبلغ جوهر ان المستامنة من الاخشيدية
والكافورية قد عزموا على القيام فحصر جماعة في خاصته وانصرف منها
وهم معه فلما بلغ باب النصر من القاهرة قال للاخشيدية والكافورية
انزلوا فنزلوا فقبض على بضعة عشر من وجوههم واعتقلهم ستة اشهر
حتى سيرهم الى المعز بالمغرب مع الهدية وقبض على اموال نحرير الازعلي
وغيب ودخل بستانه وحبس وطلبه فضرب اعناق جماعة وصلبهم
وندب جعفر بن فلاح لاخذ الشام فسار في ثاني عشر المحرم وملك الرملة
وبعث الحسن بن عبيد الله بن طغج وجماعة في القيود وبعث على عقبها

ابي

١٧ [illegible]

الى الصعيد في البر وعلى بن محمد الخازن في البحر وفي ربيع الاول قبض على ح وا
الاخشيدية والكافورية وصرفهم مشاة وامرهم بطلب المعيشة وتعذر
الخبز لغلا السعر فضرب جماعة من الطحانين وطيف بهم وفي يوم الجمعة
لثمان خلون من جمادى الاولى صلى في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد
السميع بن عمر العباسي بقلنسوة وشي وطيلسان دسى واذن المؤذنون
حي على خير العمل وهو اول ما اذن به في مصر وصلى به عبد السميع فقرا سورة
الجمعة واذا جاءك المنافقون وقنت به في الركعة الثانية وانحط ساجدا
ونسي ان يركع فصاح به علي بن الوليد قاضي عسكر جوهر بطلت الصلاة
اعد ظهرا اربع ركعات ثم اذن بحي على خير العمل في سائر مساجد
العسكر وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرا البسملة في كل سورة
ولا قراها في الخطبة فصلى به الجمعة الاخرى وفعل ذلك وكان عبد
السميع قد دعا لجوهر في الخطبة فانكر جوهر عليه ومنعه من الدعاله
وقبض على الاحباس من يد القاضي ابي طاهر وردها الى غيره ولاربع
بقين منه اذن في الجامع العتيق بحي على خير العمل وجهروا فيه بالبسملة
في الصلاة وكانوا لا يفعلون ذلك بمصر ولسبع عشرة خلت من جمادى
الاخرة انفذ جوهر ابنه جعفر بن جوهر بهدايا الى المعز فيها تسع وتسعون
نجيبة واحد وعشرون قبة باجلة الديباج المنسوجة بالذهب ومناطق
الذهب ومنع جوهر من الدينار الابيض وكان بعشرة دراهم وامر ان
يجعل الدينار الراضي وهو الذي عليه اسم الخليفة الراضي بالله محمد بن المقتدر
العباسي بخمسة عشر درهما والدينار المعزي بخمسة وعشرين درهما ونصف
فلم يرض الناس بذلك فرد الابيض الى ستة دراهم فتلف بعد ذلك الى
اخر الدهر وافتقر خلق كثير وضرب اعناق عدة من الاخشيدية
والكافورية وصلبهم عند كرسي الجسر فاقاموا الى ان دخل المعز
الى مصر وفي ذي الحجة انفذ عسكرا وعشرين حمل مال واحمال متاع
الى الحرمين مكة والمدينة وفي المحرم سنة ستين وثلثماية اشتدت
الامراض والوبا بمصر والغلا ومنع جوهر من بيع الشوا
الا بعد سلخ الغنم وكان يباع مسموطا بجلده وفي جمى الاخر عمل
بعد ذكر
واسماء الشهود
على القاضي
ابي الطاهر
ان لا يطلب
الهلال الا
بالصوم والفطر
على الرؤية
زال ما انقطع
طلب الهلال
وصار الحاج
في هذه السنة
مع القايد جوهر
كما يصوم واهل
كما يفطر

اول ع

واموى المواريث بالرد على
ذوي الارحام وان لا
يرث مع البنت اخ ولا
اخت ولا عم ولا جد
ولا ابن اخ ولا ابن
عم ولا يرث مع الولد
ذكرا كان او انثى الا
الزوج والزوجة
والابوان والجدة ولا
يرث مع الام الا
من يرث مع الولد وخاطب ابو
الطاهر القاضي القايد
جوهر بسبب بنت واخ
وانه قد كان حكم بها
للبنت بالنصف والاخ
للقاضي فيما انفعلنا
الح عليه قاتلا مع الله
عواد
[illegible]
ابو القاسم
[illegible]

---

الكللة بالجوهر ومائة وعشرون جملا عراب وستة
وعشرون جملا وعمانية واربعون دابة منها بغلة
واحدة وسبعة واربعون فرسا عليها اجلة الديباج
المنقوش والسروج على جميعها اصناف الحلية من
الذهب ومنها ما هو مموه بالذهب ولجمها منها ما هو
بالذهب ومنها ما هو بالفضة مموه بالذهب وعود اذ
عظيمان من عود كل طول كل يحوز من الصوارى
كان جوهر قد وجدهما فيما وجد لنحرير الازغلي وانفذ
مع هذه الهدية جماعة من قواد الاخشيدية وقواد
الكافورية وممن انفذه جعفر بن فلاح من الشام
وهم الحسن بن عبيد الله بن طغج وابن غزوان صاحب
القرامطة وفاتك المنجري والجزري حاجب
الرياحي كاتب الحسين بن عبيد الله ونحرير شويزان
ومفلح الوهباني ودرى الخازن ودرامكر وسلغ
التركي الكافوري وابو منجل وجيكل الاخشيدية
وفرح البجكمي ولولو الطويل وفتح الخادم فحملوا
في القيود وساروا الى رشيد ففكت قيودهم
هناك واركبوا المراكب الى القيروان

يجلس للمظالم من يوم السبت الى يوم الاحد واطلق لاصحاب الرواتب
الف دينار ففرقت فيهم وورد الخبر بقدوم الحسن بن احمد القرمطي
الى دمشق وقتل جعفر بن فلاح واستيلا القرامطه على دمشق وقصدهم
مصر فتاهب جوهر لقتالهم وحفر خندقا وعمل عليه بابين من حديد
وبنا القنطره على الخليج ظاهر القاهره وحفر خندق السري بن الحكم
وفرق السلاح على العساكر ووجد في قاعة الجامع العتيق منها
التحذير منه فجمع الناس ووبخهم فاعتذروا اليه فقبل عذرهم ونزل القرامطه
عين شمس في المحرم سنه احدى وستين فاستعد جوهر وضبط الداخل
والخارج وفي مستهل ربيع الاول التحم القتال بين القرامطه وبينه على
باب القاهره فقتل من الفريقين جماعه واسر كثير ثم استمر الحرب في
ثانيه والتقوا في ثالثه فاقتتلوا قتالا كثيرا قتل فيه ما شا الله من الخلق
وانهزم القرمطي ونهب سواده ومر على طريق القلزم ونودي في مدينة
مصر من جا بالقرمطي او براسه فله ثلثمايه الف درهم وخمسون خلعه وخمسون
سرج محلى على دوابها وثلاث جوائز وقبض جوهر على تسعمايه رجل من
جند مصر في ساعة واحده وقيدهم وسجنهم بالقاهره في دار ووجد عند
ودايع لقواد الاخشيديه فاخرجها وفي ربيع الاخر ضرب العامله بالدنانير المعزيه
ونفي التي عليها اسم المطيع لله ابو [illegible] المقتدر العباسي وجعل قيمة الدينار
الابيض ثمانيه دراهم وامر الا يتظاهر يهودي الا بغيار فاعتمد ذلك
وفي ربيع الاخر سنه اثنين وستين وثلثمايه تواترت الاخبار بقدوم
المعز لدين الله الى مصر فتاهب جوهر واخذ في عمارة القصر وفي
اول رجب تقدم الى الناس بلقا المعز فخرجوا في ثامنه وقدم المعز في سابع
رمضان فنزل قصره بالقاهره وجلس على سريره الذهب في الايوان
وجوهر قايم بين يديه يقدم الناس قوما بعد قوم حتى انقضى السلام
ومضى واقبل بهديته وهي من الخيل مايه وخمسون فرسا مسرجه ملجمه
منها بذهب ومنها مرصع ومنها بعنبر وواحد وثلثون ناقه من البخاتي
عليها قباب بالثياب الديباج والمناطق والفروش منها تسعه بديباج
مثقل وتسع نوق بجنوبيه مزينه بثقل وثلاثه وثلثون بغلا منها

سبعه

وفي شعبه منها دخل
ابو محمود ابراهيم بن جعفر
الرمله وفيه [illegible]
الريف ابو جعفر مسلم
[illegible] الله [illegible] جوهر
ابنه حسين العباسيه
[illegible]
موج القاهره جوهر
بنا الجامع بالقاهره
وجمعت فيه الجمعه وفي
شوال اسر القايد
جوهر بحفر الخندق
بالقواد [illegible]
[illegible] الحبش [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٨٦٢

---

سبعه مسرجه ملجمه ومايه وثلثون بغلا للحمل وتسعون نجيبا واربعه
صناديق مشبكه يرى ما فيها وتحتوي على اواني ذهب وفضه وماية
سيف محلاه بذهب وفضه ودرجان من فضه مخرقه فيها جوهر
وشاشيه مرصعه في غلاف وتسعمايه ما بين سفط وتخت فيها سائر
ما عمل في ذخاير مصر ولما خطب المعز يوم العيد كان جوهر معه على
المنبر وخلع عليه في سابع شوال الخلعه مذهبه وعمامه حمرا وقلده سيفا
وقاد بين يديه عشرين فرسا مسرجه ملجمه وحمل بين يديه خمسين الف
دينار ومايتي الف درهم وعماريتين تحت ثياب وكان اذا ركب المعز
سار خلفه واستقر خليفه للمعز بديار مصر يحكم في القاهره ومصر ثم صرفه
عن الخراج في سادس عشر المحرم سنه ثلاث وستين ولزم داره بالقاهره حتى
مات المعز واستخلف بعده ابنه العزيز بالله ابو منصور نزار فاستاذنه
في الخروج الى الشام وحمل اليه خزاين السلاح والاموال وسار من القاهره
في عسكر لم يخرج الى الشام قبله مثله فبلغ هفتكين الشرابي وهو
على عكا مسير جوهر والقرامطه على الرمله فولت القرامطه منهزمين
عجزا عن مقاومته وسار هفتكين عن عكا الى طبريه ونزل جوهر
الرمله فرحل هفتكين الى دمشق وجوهر في اثره الى ان نزل الشماسيه
ظاهر دمشق يوم الاحد لثمان بقين من ذي القعده سنه خمس وستين
وحفر على عسكره خندقا عظيما وجعل له ابوابا وبنى البيوت من داخل
الخندق وكان قد انضم اليه ظالم بن موهوب العقيلي فانزله خارج
الخندق وجمع هفتكين الدعار وحمال السلاح من عوام دمشق وقدم
عليهم قسام السناط التراب واجرى له الارزاق واخرجه الى
قتال جوهر فاستمرت الحروب بين جوهر وهفتكين من ذلك الى يوم الخميس
حادي عشر ربيع الاول سنه ست وستين وثلثمايه فانهزم هفتكين
وعزم على الفرار الى انطاكيه ثم ثبت عندما بلغه قدوم الحسن بن احمد
القرمطي اليه فاستظهر وبلغ ذلك جوهر فدعا الى الصلح وكان
الشتا قد هجم عليه وهلك اكثر ما معه من الكراع وصار معظم اصحابه
رجاله بغير خيل وقلت العلوفات عنده واشتد وقوع الثلوج

وكانت مدة تدبيره
امور مصر اربع سنين
وعشرين يوما ما صدر
عنه فيها خط بتوقيع
لمخلوق

بين داريا وبين

وفي ربيع الاخر سنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

**جوهر** الطواشي صفي الدين احد الخدام المنصوريه قلاون تنقل
في الخدم الى ان صار مقدم المماليك بعد
وتحدث في نظر اوقاف الخدام بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم توفي
سنه احدى وعشرين وسبعما
يوم
وولي بعده الطواشي صفي الدين صواب الركني وكان مهابا محترما
تخافه المماليك السلطانيه خوفا شديدا

---

[illegible]

فامتنع هفتكين من اجابته ثم اذعن واسعد الى جوهر بجمال ورحل
عن دمشق بعد ما احرق ما عجز عن حمله من الخزائن والاسلحه وسار
يوم الخميس ثالث جمادى الاولى بجد الخوف ان يدركه القرمطي فهلك كثير
من عسكره لشده الثلج واخذ القرمطي يسير خلفه من طبريه الى الرمله فحصر
جوهر بزيتون الرمله وخرج هفتكين من دمشق ولحق بالقرامطه
واجتمعوا على قتال جوهر فجرت بينهم حروب طويله شديده الت الى
التجا جوهر الى عسقلان وقد فني معظم عسكره ونهبت اثقاله فنزل
هفتكين عليه وحصره حتى بلغ منه الجهد وصالح هفتكين على مال وخرج
وقد علق هفتكين سيفه على باب عسقلان حتى يخرج جوهر ومن معه
تحت سيفه فسار الى القاهره وقد بلغ العزيز ما هو فيه من الجهد فبرز
يريد السفر الى الشام فسار معه وكانت مده قتال القرامطه وهفتكين
لجوهر على الزيتون ظاهر الرمله وعلى عسقلان سبعه عشر شهرا فلما
فرغ العزيز من قتال هفتكين وعاد الى القاهره لم يزل جوهر بها الى ان
مات لسبع بقين من ذي القعده سنه احدى وثمانين وثلثمايه فبعث
العزيز بالله اليه بالحنوط والكفن وبعث اليه الامير المنصور ابن العزيز
وبعثت اليه السيده العزيزيه ايضا فكفن في سبعين ثوبا ما بين
مثقل ووشي مذهب وصلى عليه العزيز وكان له من الولد حسين
وحسن وابو احمد جعفر فاما الحسين بن جوهر فان العزيز خلع عليه
وجعله في مرتبه ابيه ولم نترجم له في هذا الكتاب واما حسن فانه
مات بالمغرب وصلى عليه العزيز بالله في سنه سبعين وثلثمايه
واما ابو احمد جعفر فبعثه ابوه من القاهره الى المغرب بعد سنه ولم نترجم له
ولما مات جوهر لم يبق شاعر بمصر من اهلها ولا طارئ عليها الا رثاه وذكر
ماثره وما فتحه من البلاد شرقا وغربا

يوم الخميس لاحد
عشر بقيت وقيل
بل مات في

فسلم جوهر على العزيز وبلغ [illegible] الكاتب من [illegible] من ذلك غضبا شديدا و

جوهر بن لولو عبد الله القرشي ابو الدر المقري ولد
وحدث عن ابي بكر الطرطوشي

توفي يوم الاربعا الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث وستين وخم

---

الجوهر الجدالي اصله من قبيلة جدالة احد قبايل البربر في
صحرا بلاد المغرب التي تخرج اليها من السوس الاقصى قدم مصر حاجا
في عشر الخمسين واربعمائة ومر في طريقه بالسوس الاقصى على رجل
يقرا عليه مذهب الامام مالك وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فسمع
منه واعجب به فلما عاد من الحج الى السوس قصد ذلك الفقيه فلما
سمع كلامه قال له يا فقيه ما عندنا من هذا الذي تذكره شي الا
الشهادتين والصلاة فقال له الفقيه فاحمل معك من يعلمهم شرايع
الاسلام وكان ذا دين قال فابعث معي احد الفقها وعلي حفظه وبره
واكرامه فارسل معه فقيها من طلبته يقال له عبد الله بن ياسين ودخل
الجوهر وعبد الله بن ياسين الى الصحرا وفيها قبايل منهم لمتونة وجداله
ولمطة ومسوفة وغيرهم فنزلا على قبيلة لمتونة وهي على ربوة عالية
فلما عاينا القبيلة نزل الجوهر عن جمله واخذ بزمام الجمل الذي عليه عبد الله
ابن ياسين تعظيما له واقبلت اعيان لمتونة يتلقون الجوهر الجدالي
ليهنوه كما جرت العادة بالسلامة وكان من اكابر ملوك الصحرا فراوه
يقود ذلك الجمل فقالوا له من هذا فقال حامل سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جا يعلم اهل الصحرا ما يلزمهم في دين الله من الاسلام
فرحبوا بهما وانزلوهما ثم اجتمعت طايفة كبيرة من تلك القبيلة وقالوا
تذكر لنا ما اشرت اليه انه يلزمنا فقص عليهم عبد الله شرايع الاسلام
وقواعده وبين لهم حتى فهم ذلك اكثرهم ثم اقتضاهم الجواب فقالوا اما
ما ذكرت من الصلاة والزكاة فذلك امر قريب واما قولك من قتل
يقتل ومن سرق يقطع ومن زنا يجلد فامر لا نلتزمه ولا ندخل
تحته اذهبا الى غيرنا فنزلا عنهم والجوهر الجدالي يجر زمام
الجمل لعبد الله بن ياسين فنظر اليه شيخ كبير السن من لمتونة فقال
رايتم هذا الجمل لا بد ان يكون له في هذه الصحرا شان يذكر في العالم
وانتهوا الى جدالة قبيلة الجوهر فتكلم عبد الله بن ياسين فيهم وفي من
اتصل بهم من القبايل فمنهم من سمع واطاع ومنهم من اعرض وعصى
ثم ان المخالفين لهم تحيزوا وتحزبوا فقال عبد الله بن ياسين للذين

الجوهر وعبد
الله حج

اقبلوا عليه وقبلوا سنة الاسلام فقد وجب عليكم ان تقاتلوا هاولا
المخالفين للحق الذين نكروا دين الاسلام واستعدوا لقتالكم فالفوا
لكم حزبا واقيموا لكم راية وقدموا عليكم اميرا فقال الجوهر انت الامير
قال عبد الله لا يمكنني هذا انما انا حامل امانة الشرع واقص عليكم نصوصه
وابين لكم طريقه واعرفكم سلوكه ولكن كن انت الامير فقال الجوهر
لو فعلت هذا لتسلط قبيلتي على الناس وعاثوا في الصحرا وتكون وزر ذلك
علي فقال عبد الله بن ياسين فهذا ابو بكر بن عمر راس لمتونة وكبيرها فليفعل
ذلك فاجاب فعقدوا له راية وبايعوه بيعة الاسلام وتبعته من
من قومه وسماه عبد الله بن ياسين امير المسلمين وعادوا الى جدالة وجمعوا
اليهم من امكن من الطوايف الذين حسن اسلامهم وسماهم عبد الله
المرابطين وتالبت عليهم احزاب من الصحرا معاندون من اهل
الشر والفساد محض وهم ما ينيف على الف رجل من اهل الشر
والفساد وتركوهم اياما بغير طعام ثم اخرجوهم شيا بعد شي وقتلوهم
عن اخرهم ومن ذلك الوقت دانت لهم اكثر القبايل واستقام خلق
كثير ولما ولي الامر ابو بكر بن عمر استبد به دون الجوهر فداخل الجوهر
الحسد وشرع في فساد الامر فاعلم ذلك منه وعقد له مجلسا ثبتت
عليه ما ذكر عنه وحكم فيه بانه يجب عليه القتل لانه نكث البيعة وشق
العصا وهم بمحاربة اهل الحق فقال الجوهر وانا ايضا احب لقا الله حتى
ادرك ما عنده فاغتسل وصلى ركعتين وتقدم فضربت عنقه ثم كثرت طايفة
المرابطين وساروا لقتال الفرنج فقتل عبد الله بن ياسين وذلك في عشر
الستين واربعماية ثم جمع ابو بكر بن عمر قبايل السوس وقاتل حتى اخذ
مدينة سجلماسة وولى عليها يوسف بن تاشفين اللمتوني من بني عمه وعهد
اليه من بعده فلما مات ابو بكر خلفه يوسف بن تاشفين ودعي بامير المسلمين وفتح
بلاد المغرب شرقا وغربا باسره وبنى مدينة مراكش ثم اخذ
المعتمد بن عباد ملك الاندلس ثم مات فقام من بعده ابنه علي بن يوسف ثم
اسحق بن علي بن يوسف وقتل اسحق سنة اثنين واربعين وخمسماية وانقضت
دولة الملثمين التي اقامها الجوهر الجدالي بقيام دولة الموحدين على يد محمد

٣٥١ 369

قيل [illegible] اختها سيرين [illegible] قيصرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والاثنين والعسل
والثياب وغيرها واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الهدية وكان لا يرد هدية احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها
اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احديهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر
لنبيك فاختار الله له مارية ووهب اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري وقيل بل
وهبها لدحية بن خليفة الكلبي وقيل بل اهدى المقوقس لرسول الله ثلاث
جواري منهن مارية ام ابراهيم عليه السلام وواحدة وهبها لابي جهم بن
حذيفة العبدري وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وكانت البغلة والحمارة
احب دوابه اليه صلى الله عليه وسلم وسمى البغلة الدلدل وسمى الحمار
يعفورا واعجبه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة وبقيت تلك
الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم ولما توجه عمرو بن العاص
بالجنود الى مصر بلغ ذلك المقوقس فسار من الاسكندرية الى مصر وجهز
الجيوش لقتاله فجاز اليهم حتى نزل على الحصن وقد تحصن به
المقوقس وخندق حوله وجعل للخندق ابوابا وبث في افنيته حسك
الحديد فلما اشتد الحصار نجا المقوقس ومعه اكابر القبط وخرجوا من
باب الحصن القبلي ودونهم جماعة يقاتلون المسلمين حتى لحقوا بالجزيرة الفسطاط
وقطعوا الجسر وذلك في جري النيل وترك المقوقس على الحصن مقاتلة
المسلمين الى ان غلب وصار الى المقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الى
عمرو انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا
وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم العدة
والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا
الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم
على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان تغشاكم جموع
الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان
الامر مخالفا لطلبتكم ورجايكم فابعثوا الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم على
ما نرضى نحن وهم به من شي فلم يجبه عمرو ثم بعث اليه عبادة بن الصامت
فتحاوروا طويلا ورجع عبادة وقد راى القبط على المقوقس ان يجيبوه الى

اداء الجزية وقطعوا الجسر فقاتلهم المسلمون وقتلوا واسروا من كان
بالقصر من جموع الروم والقبط فقال لهم المقوقس الم اعلمكم هذا واخافه
عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم الى ما ارادوا وتطوعا او لتجيبنهم الى ما هو
اعظم منه كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فاذعنوا الى قوله ورضوا
باعطاء الجزية فبعث المقوقس الى عمرو يعلمه انه لم يزل حريصا على الاجابة
الى ما اراد لكن القوم ابوا علي فلم يمكني الا ما فات عليهم وقد عرفوا نصحي
فاعطني الامان اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي وانت في نفر من اصحابك
فاجتمعا على عهد بينهما واصطلحا على ان يكون على كل محتلم من القبط
ديناران دون الروم فانهم يخيرون بين الاقامة بمصر على هذا او الخروج منها
وكتب الى ملك الروم يعلمه الخبر فكتب اليه يقبح رايه ويوكد عليه في القتال فقال
المقوقس لما ورد عليه الكتاب والله ان العرب على قلتهم وضعفهم اقوى
واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة منا فانهم قوم الموت
احب اليهم من الحياة يقاتل احدهم وهو يتمنى الا يرجع الى اهله وولده ويرون
ان لهم اجرا عظيما ان قتلوا منا ويقولون ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم
رغبة في الدنيا ولا لذاتها ونحن نكره الموت ونحب الحياة ولذاتها فكيف
نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم اني لا اخرج مما
دخلت فيه وحذرهم وانهم واعلم عمرو بن العاص بذلك كله وانه والقبط
ثابتون على ما عاهدوا عليه فالزمه عمرو ان يقوم بالانزال والضيافة ونصب
الاسواق والجسور ما بين الفسطاط والاسكندرية ففعل ذلك
وصارت القبط اعوانا للمسلمين وقد قيل ان المقوقس الذي كتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمي ابنه بعد ما نزل عمرو بن العاص بلبيس بجيوش المسلمين وقام
من بعده بحرب عمرو قائد ارجانوس بن داعيل على المقوقس وملك
القصر وفر ابن المقوقس الى الاسكندرية وصالح ارجانوس عمرو بن العاص
وقد ذكرت في ترجمة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه خبر قدومه
الاسكندرية ومسايلة المقوقس له وللقوم مما ذكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيتضمن من اعلام النبوة ومن كلام المقوقس ما دل
على علمه وسناه فضله فراجعه تجده ان شاء الله

---

**جعفر** بن بدر ابو محمد المظفر بن امير الجيوش اخو الافضل
ابن امير الجيوش استنابه ابدا الافضل على كتابة العلامة في سنة اثنتي
عشرة وخمسمائة لما ضعفت يده بالرعشة وصعب عليه امساك القلم
ورتب له على العلامة عنه في الشهر خمسمائة دينار مضافا الى ما برسمه
فكان يعلم في كتب الاجوبة وخروجات الرواتب

**جعفر** بن حبيب العابد ولاه عبد الله بن محمد الكاتب مدينة
وقدم الى مصر غير مرة رسولا من افريقية بهدية بعثها الامير عدة العزيز بالله
ابو الفتح منصور بن سيف العزيز بالله ابي الفتوح يوسف بن زيري بن
مناد الى امير المومنين العزيز بالله ابي منصور نزار بن المعز فقدم في سنة
ثلث وثمانين وثلثماية وعاد بهدية جليلة في سنة اربع وثمانين الى المهدية
ومعه الفيل فتلقاه الامير منصور وابنه باديس والقضاة وخلايق
للنصف من ذي القعدة ثم سار بهدية الامير ابي مناد باديس بن منصور في
يوم الاثنين سادس رمضان سنة ست وثمانين وعاد فلما قدم يانس
العزيزي الى طرابلس بعد ولايته برقة وخرج منها الى مصر كما
ذكر في ترجمته كتب منها داعي نصير الدولة ابو مناد باديس الى القايد جعفر
ابن حبيب وخلع عليه وحمله وقلده سيفا واخرج بين يديه الطبول
والبنود وامره بالرحيل الى طرابلس فخرج من المنصورية مستهل شهر
رجب سنة تسعين وثلثماية وسار حتى نزل بين ورادس بمرطنين
ايام بقية رجب وشعبان ورمضان حتى بعث نصير الدولة الى
يانس واجابه بما ذكر في ترجمته فكتب جعفر بالنهوض اليه ومناجزته
فوطرح نواحيه واستظهر بالكتاب الى يانس يخبره بمسيره الى
نصير الدولة او محاربته فاحشد الحرب وبرز اليه حتى اشرف عليه يوم

باجة في سنة اربع
وستين وثلثماية
ثم عزل عنها في سنة
ستة وستين
ثم اعيد بعد ايام

[illegible]

**جعفر** بن الحسن بن ابرهيم ابو بن علي الدميري الاصل ولد بمصر
سنة خمس وخمسين وخمسماية وقرا القران بالروايات على ابي الجيوش عساكر
ابن علي وتفقه على مذهب ابي حنيفة على جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله وعلى
البدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من ابي محمد عبد الله بن بري وابي الفضل محمد
ابن يوسف الغزنوي ودرس بالمدرسة السيوفية بالقاهرة حتى مات في
يوم الاثنين ثامن ذي القعدة سنة ثلث وعشرين وستماية وكان معتزلا للناس
حسن الخط

ابو عقيبا ابن ابي الحسن الكتامي

من الاخبار السارة المنبات عن دفع مخالفيه

في مفاوضته

واستيلائه ثانية على البلاد المفضلة

الجمعة الثاني من ذي القعدة فخرج من الغد ودا العسكرين
وكان منهم قتال قتل فيه من اصحاب يانس سبعة
من حماة فرسانه واتى برؤوسهم الى جعفر فقال
الله دفا اهذا اول الفتح ان شاء الله وبات على تحرس
واحتوا من فلما كان عند صلاة الفجر من يوم الاحد لاربع
خلون منه تعبا الفريقان واقتتلوا قتالا شديدا قتل فيه يانس
وانهزم اصحا به الى المدينة وكان اول من سبق اليها فتوح بن علي
فقال لمن بها البشرى يا اهل طرابلس قد فتح الله لنا وقتلنا
صنهاجة مقتلة عظيمة ففتحوا له الباب فلما دخل وكل من وقف
عليه حتى اليه المهزومون وشغل العابد جعفر بن حبيب
عن اتباع المهزومين على اصحابه من الغنائم ومن قتل من الرجال
في اقفائهم عن اخرجهم الامر فرو ونقدم الى طرابلس فوجد القوم
قد تحصنوا ونصبوا العرادات وجعلوا الرجال على السور
نزل بالمرج على نحو ميلين من المدينة وكانت بينه وبينهم وقائع
كثيرة واحد يحيى بواد طرابلس وجمع قبايل البربر من هوارة ولماية
وزناتة وغيرهم وفرق عماله الى ان بلغه ان فلفل بن سعيد الثائر على نصير
الدولة قد توجه يريد طرابلس فجمع اصحابه ليلقاه ويحاربه فاحلفوا عليه
فوصل بهم في رجب سنة احدى وتسعين الى ناحية الجبل وكان يوما شديد
الحر

الحر وكان مع عساكره من الاثقال والعيال والاطفال ما لا يوصف
فاشتد بهم العطش حتى مات كثير منهم واسلم بعضهم ولده وشرب
رجل شربة ماء اشتراها بعشرة دراهم وطلبت امراة من زوجها شربة
فقال لها انت طالق ومضى عنها فسقاها اخر شربة وتزوجها بها
وصار جعفر بمن معه الى جبال نفوسة ولم يدخلها سلطان قبله
فاواه النفوسيون ووصل فلفل بن سعيد الى الطماح الذي كان به
جعفر فلما علم انه قصد تبعه حتى قرب منه فجمع جعفر اصحابه لقتاله
فاحلفوا عليه ثم اجمعوا على القتال فزحف بهم على تعبيته فلما احس
بهم فلفل رحل الى طرابلس فمضى جعفر عائدا الى المدينة المنصورية
فوصل اليها يوم الاربعاء لتسع بقين من شهر رمضان ووصل فلفل بن سعيد
الى طرابلس فملكها ثم مات ولم يزل جعفر بن حبيب على حالة الى ان
بالمنصورية يوم السبت لليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة احدى
واربع مائة وكان رجلا حليما عاقلا صبورا فاضلا بعيد الغضب
محتملا مقدما لاحوال رجاله وحاشيته ممن علم انه منهم خلة سدها
مبتديا له بذلك من غير سؤال وكان مقتصرا في اموره غير مبذر
ولا مقتر يحكى انه ما استبشر ابدا وولي ابنه هاشم بن جعفر بعده
ما كان يتولاه من كتابة نصير الدولة ابي مناد باديس

عالي جنابه لا زالت شموس دولته طالعة من افق الدوام

**جعفر** بن الحسين بن جوهر القايد ابو بن قايد
القواد ابي عبد الله بن القايد ابي الحسين جده جوهر وهو الذي اخذ
مصر وبنى القاهرة وتقدم ابوه الحسين في ايام الحاكم بامر الله
تقدما زايدا ثم قتله كما ذكر في ترجمته فلم يامن جعفر هذا بعد قتل
ابيه وفر من القاهرة باخوته الى بني جراح فاعطوهم الامان
واجاروهم وامنوهم فبعث الحاكم في طلبهم فدافعوا وسوفوا
فاعمل الحاكم الحيلة ودس الى مفلح من جملة عبيده وخواصهم فامره ان
احتمل ثم اظهر انه سخط عليه فاعتقله وقبض على امواله واملاكه
وضياعه وتركه في السجن مدة ثم فر بحيلة عملها ولحق ببني جراح فسر جعفر
له واقاموا اياما ثم انزلوه عندهم محلا بجعفر بن الحسين واخوته
وقال ان هذا الرجل يعني [illegible] جراح قد فعل معنا جميلا ولم نقابله فيما
[illegible] ولا نرسو لا غبوا ان العرب يستميلهم المال ونخشى ان يبذل
لهم الحاكم الرغايب فينا فيبعث الينا كما فعل في ايام العزيز
بالله بفلان وفلان فيقتلنا بعد ان عمل بنا وابن جراح وان منعه
من فانه لا يخرج عوضا عنه حملة ولم يزل يخوفهم الى ان قالوا له فما
ترى قال الراي ان يبذل لا لهم ما ياخذنا طريقا توصلنا الى بغداد
حيث لا يصل للحاكم حكم ولا يتعلق منه امر فعزموا على ذلك وساروا
وقد نفذت كتب مفلح الى جيش بن الصمصامة بدمشق فاقام لهم
الارصاد على كل طريق فلما سعدوا وقد نزلوا منزلا في قبض عليهم

## جعفر بن عبد الغفار

استكتبه احمد بن طولون لما وجه كاتبه احمد بن محمد بن الواسيطي الى العراق
فاضطرب بما حمله اياه من الامور ولم يحمله له فقال حمدان بن جابان الامير
ايده الله يحتاج الى كاتب اوفى وزنا من هذا الكاتب فقال له احمد بن
طولون انا احتمله واقنع به لا مصري فقال والامير ايده الله يريد ان
الكاتب المصري اكتسبه العراقي وانهض بامتوله فقال اعلم
ان اصلح الاشيا لمن يملك بلدا ان يكون كاتبه فيه من اهله لا تجمع فذاك
اشيا تحمدها وتحمد عاقبتها منها ان عيال الكاتب وشمله وكلما يملكه معه في
بلده ومنها ان جميع ما يكسبه فيه وان كان ممن يرغب في تجارة كانت
تجارته فيه او في شرا عقار او بنا كان فيه ومنها ان جميع ما يتجمل به
وولده وعياله ويعتقده لمن زال وقليل وكثير فمع بلده وما يعتقده
ضيعه او ربع او ما يشبه فكله عائد لبلده ومنها انه رهين بجنايته
ان كانت منه او من احد بسببه ومع هذا كله فاهله ظاهرون
بي متصرفون في خدمتي والكاتب الغريب ليس كذلك لا يعتقد
المستغلات في بلد النائي عنه وجهده عائد لبلده تخريب بلدي وهو
على حال متطلع الى بلده فان اجتمع عنا منه ان يكون رئيس بلده صارت
الخلطة والاختصاص بالمقيمين في بلده بالمواصلات سببا لما لا اريده
فهذا الذي اكره من كتاب العراق وان كنت عالما بما فيهم من الصناعة
وتقدمهم في الكتابة فقال له حمدان قد اصاب الامير ايده الله الراي
ووفقه الله

---

وبلغنا انها الى اصفهان وخراسان وان جندنا لهم الغالبون

فضربت رقبة جعفر واخوته وحمل معلي الى الحاكم
فرد اليه امواله واملاكه ورفع منزلته

**جعفر** بن عبد الله بن سيد بونه الاستاذ ابو احمد الخزاعي الاندلسي القسنطنطاني المقرئ العابد قرا القراءات على ابي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن ابن النعمة وسمع التيسير من ابي الحسن في سنة ستين وخمسمائه وحج بعد السبعين وخمسمائه ثم قصد مصر وعاد مائلا الى الزهد والتخلي وكان شيخ الصوفية في وقته علا ذكره وبعد صيته في العباده توفي في ذي القعده سنه اربع وعشرين وستمائه عن سن عاليه تقارب المايه وشيعه خلق كثير وانتاب الناس زيارة قبره تبركا به وقسطنطانيه من عمل دانيه

**جعفر** بن عبد الله بن ثعلب بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل كمال الدين ابو الفضل الادفوي الشافعي ولد في النصف من شعبان سنه خمس وثمانين وستمايه وسمع من الاثير وابي حيان والسراج الارمنتي والتاج الدشناوي وحدث وصنف كتاب الامتاع في حكم السماع وهو كتاب كبير وكتاب الطالع السعيد في تاريخ الصعيد وهو كتاب نفيس يشتمل على فوايد وتراجم لا توجد في غيره ودرس في الحديث بمسجد ابن البابا واعاد بالمدرسة الصالحية بالقاهرة وكان مقيما بها ولم يتزوج توفي يوم الثلاثا سابع عشر صفر سنه ثمان واربعين وسبعمايه وكان فاضلا له مشاركة في علوم عديده وله خبره بالموسيقا ومعرفة تامة بالتاريخ

سعلى بنيه هذا
الكتاب كبير اذ

جعفر بن عبد الله

**جعفر** بن علوان ذخيرة الملك ولاه الامر باحكام الله ولاية
القاهرة والحسبة في سنة اثني عشرة وخمسمائة فاشتد عسفه وظلمه وبنى
المسجد الذي عرف به وسماه العامة مسجد لا بالله فانه كان يقبض الناس
من الطريق ويعتقلهم في العلاية فيقولون له لا بالله فيقيدهم ويستعملهم
بغير اجرة ولم يعلق فيه منذ انشاه الا صانع مكره او واقع على مقيد وكان قد
ابدع في عذاب الجناة واهل الفساد انواعا من العقوبات خرج فيها
عن الحد فابتلاه الله بالامراض التي ما عهد الناس مثلها حتى مات فتجنب الناس
تشييعه والصلاة عليه وذكر عنه في حال غسله وحلوله بقبره ما يعيذ الله
كل مسلم من مثله وهذا المسجد اليوم بجوار الرميلة تحت القلعة تجاه مدرسة
السلطان حسن من شرقيها

**جعفر** بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الشيخ ابو
الفضل بن ابي الحسن بن ابي البركات بن ابي الفضل بن منير الهمداني
الاسكندراني المقرئ المالكي ولد بالاسكندرية في العاشر من
صفر سنة ست واربعين وخمسماية وسمع الكثير من الحافظ السلفي
والشريف ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وابي الطاهر
ابن عوف وابي القسم احمد بن جعفر بن ادريس الغافقي وابي يحيى
اليسع بن عيسى بن حزم والحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد
الحضرمي في اخرين وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ومات
بدمشق في ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ست وثلثين وستماية
وقرا القراات على عبد الرحمن بن خلف الله القرشي وتفقه واخذ
العربية وكتب بخطه كثيرا واقرا الناس بمسجده ثم طلب في اخر عمره
الى دمشق وحدث بها وقرا عليه القراات الشيخ علي الدهان وعبد
النصير المريوطي ورشيد الدين ابن ابي الدر وطايفه وحدث عنه
ابو الحسن اليونيني واحمد بن مومن والقسم بن عمر الهواري وخلق
كثير وكان ثقة خيرا كثير الفضايل

**جعفر** بن عمر    احد امرا ابسوقه

وشى به فايد وسليم من اهل موفقه الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون
بسبب فرسين ذكرا السلطان عليهما فامتنع من ارسالها وانكرهما
انه يمنع من اعطا زكاة الغنم ويغير على عربان الطاعه فبعث لحربه
الامير ايتمش المحمدي في سنه تسع عشر وسبع مايه وحاربه كما ذكر في ترجمته
فلما عاد ايتمش قدم بعد باسبوع ونزل على الامير بكتمر الساقي مستجيرا
به من غضب السلطان فاجاره ووعده بكل خير وانزله عنده وحدث
السلطان فيه فسر بقدومه وامر به فلما مثل بحضرته قربه فاعترف
بالخطا وشكا من فايد وسليم وقال يا خوند لنا عاده ولا لا بابينا
باعطا العرب زكاة الغنم ولا يتجاسر علينا احد ولولا حرمة السلطنه
لما طالت ايديهم منا الشي وها انا اتيت اطلب العفو من مراحم السلطان
واقوم بكل ما يامرني به ولا يحكم العرب في فطيب خاطره واجاب
سواله وخلع عليه فدعا للسلطان وشكر من ايتمش وقال انه عف
عن الحريم وستر الاهل وعفا بعد القدره فجمع السلطان بينه وبين
ايتمش فقال له جزاك الله عني وعن قومي خيرا وامر به السلطان فانزل
واجرى عليه الضيافه فتردد الى الخدمه عده ايام وزوده وانعم
عليه بذهب كثير وكسوه فاخره واعاده الى بلاده فاقام يبعث
القود في كل سنه مده اعوام

عقله

---

رسولٌ سالكَ سبيلِ النبوةِ حتّى ضنا

**جعفر** بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام الامير
ركن الخلافة عز الملوك ابو الفضل بن الاجل نور الدولة ابي شجاع بن
الاجل مجد الدولة ابي الحسن بن الاجل امين الدولة ابي علي المعروف باخي
الوزير الاجل المامون ابي عبد الله محمد البطائحي رتبه اخوه لما ولي وزارة
الخليفة الآمر باحكام الله ابي علي منصور بحمل السيف الخاص وهي رتبة
جليلة المقدار لا يليها الا امير عظيم القدر وهو اكبر حامل وهذا السيف
حليته ذهب مرصعة بالجواهر في خريطة مرقومة بالذهب لا يظهر
الا راسه يخرج من خزانة السلاح الخاص عند ركوب الخليفة في يومي العيد
ونحوهما فيسلم الى حامله وهو من شيوخ الذوائب ما دام حاملا له ويكون
في وقت مسير الخليفة راكبا في الجانب الايسر هو وحامل الدواة وولي
ايضا حجابة خزانة الكسوات وصناديق النفقات في مجالس واتسعت
احواله بحيث انه توفيت له حظية من حظاياه فحصل للغاسلة من
المصاغ الذهب المرصع والملبوس المذهب والفرش ما يزيد قيمته على
الف دينار سوى مائة دينار عينا وجارية تحمل المصاغ والملبوس
وكان مما عمل في عنق هذه الحظية لما كفنت عقد فيه ثلاثة عشر حجرا
فيهم خمسة ياقوت احمر رماني وثمانية ما بين ازرق واصفر يساوي
جملة كبيرة وجعل في اذنيها خرصان وزنهما اربعة مثاقيل ذهب
وجوهر ثم لما قبض الآمر باحكام الله على الوزير المامون قبض على جعفر
هذا في جملة من قبض عليه ثم افرج عنه وتاخرت وفاته الى خلافة
الفائز فمات في اثنا سنة تسع واربعين وخمسمائة وصلى عليه الصالح
طلائع بن رزيك في الايوان وخلف سبعة ذكور واربع بنات فوقف
احوالهم وركبهم دين ثقيل حتى احتاج بعضهم في سنة ست وسبعين
وخمسمائة الى بيع شيء من تربتهم بالقرافة ثم مضوا اليها وحفروا القبر الذي
فيه حظية ابيهم المذكورة وغربلوا ما تحتها من التراب فوجدوا فيه
من الذهب المسبوك ثمانمائة وعشرين مثقالا ثم باعوا رخام القبر والتابوت
الساج والتربة ووفوا ما عليهم من الدين فسبحان محيل الاحوال

[illegible]

**جعفر** بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات

الوزير ابو الفضل بن الوزير ابي الفتح المعروف بابن حنزابة البغدادي
الاصل المصري الدار والوفاة وزر ابوه للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر وولد
ابو الفضل في ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة وسمع من محمد بن هرون الحضرمي
والحسن بن محمد الداركي الاصبهاني ومحمد بن سعيد الابلي ومحمد بن حمزة بن عمارة
وابي بكر محمد بن جعفر الخرايطي ومحمد بن سعيد الحمصي وجماعة وكان يذكر انه سمع
من ابي القسم البغوي مجلسا ولم يكن عنده وكان يقول من جاءني به اغنيته
وحدث واملا وقدم عليه الدارقطني وذكر انه كان يريد تصنيف مسند
فلزمه الدارقطني وحصل منه مالا كثيرا وروى عنه احاديث قال
السلفي كان من الحفاظ الثقات المتبجحين بصحبة اصحاب الحديث مع جلالة ورياسة
يملي ويروي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصحبة اهله شيئا وعندي من اماليه فوايد و

ولاه الامير ابو القسم انوجور بن الاخشيد وزارة مصر بعد الحسين بن
محمد بن علي الماذرائي في يوم الاربعا سابع ذي القعدة سنة خمس وثلثين
وثلثمائة فدبر الامور وعقد له مجلسا بداره في عشية كل خميس حضره
القضاة والفقها والمحدثون

ولم يزل مدة ايام انوجور وايام اخيه علي وايام كافور الاخشيدي فلما
مات كافور انقسم امر مصر بينهم وبعده فاقيم الامير ابو الفوارس احمد بن علي
ابن الاخشيد في الامارة وعمره عشر سنين وعشرة اشهر وجعل خليفته
الحسن بن عبيد الله بن طغج وهو بالرملة وجعل على تدبير العساكر شمول
الاخشيدي وعلى تدبير الاموال الوزير ابا الفضل وقام كل من القواد
في هوى نفسه وانفرد كل برايه فقبض ابو الفضل على جماعة من الكتاب
وعذبهم واخذ البيعة على الجند لابن احمد جعفر بالامارة على مصر والشام
والحرمين واحتج بانه ابن بنت الاخشيد فوقع بينه وبين شمول
وكثرت الفتن. فاختفى في يوم الثلثا ثاني عشر
شوال منها ولم يعرف له خبر الى ان جمع الشريف ابو جعفر مسلم

في عاشر جمادى الاولى
سنة سبع وخمسين وثلثمائة صح

ولم يطق [illegible] الاخشيدية والكافورية والاتراك وسائر العسكر وتكلموا الى انه عليهم ابو الفضل [illegible] وطلبوا منه ما اضطرب له امره عليه ثم

القعدة
عبيد الله الحسيني القواد والوجوه بداره في يوم الجمعة سادس رجب
واخرج الوزير اليهم في زي الاستتار بقلنسوة نومية ورداء ونعل
فاعتذرت الجماعة اليه ووعدوه من انفسهم النصرة والخدمة وعقدوا
عليهم الوفا له بذلك وكتبوا له كتابا يتوثق به ثم ركب من دار ابي جعفر
الى الجامع العتيق وصلى الجمعة وامر بالندا بالحج في البر وانصرف في
جميع العسكر وصار الى ام علي ابن الاخشيد فسلم عليها وعاد الى داره
فنظر في امور الناس وامر ونهى وعزل وولى ولم يحج احد من مصر في
البر ولا وفى بما عاهد عليه ولا وفا له من حلف وصارت امور مصر الى
تلاشي زايد وضاعت الاموال وتغيرت النيات وافترق الناس فطايفة
خرجت من مصر الى الرملة ولحقت بالحسن بن عبيد الله بن طغج تحرضه على الوزير
وترميه بالعظايم واكثر الناس قد كتبوا الى بلاد المغرب يستحثون الامام
المعز لدين الله على المسير الى مصر واخذها لعدم من يقوم بامورها وممن كتب
اليه الوزير ابو الفضل وطايفة قد خرجت الى الغرب ولحقت بالمعز
هذا وقد اختلطت الامور وكثر الارجاف بمسير القرامطة لعلمهم بموت
كافور وقد كثرت الفتن ببلاد الشام فصار من يتغلب صاحبه من القواد
بنا من بدمشق والشريف ابو محمد عبد الله اخو مسلم بالرملة على محاربة الحسن بن
عبيد الله بن طغج وقد جمع معه ثمال العقيلي وطوايف من العرب ودعا
الى نفسه وتلقب بالمهدي فبينا هم في ذلك بمصر اذ ورد الخبر بقدوم القرامطة
الى الرملة وانهزام الحسن بن عبيد الله منهم الى مصر فشغب الاتراك على
الوزير وطالبوه بارزاقهم فاستتر منهم ونهبوا داره ودور اصحابه
وكتابه فلم يزالوا يسعوا الى يصلح في الحجة وقد قدم الحسن بن عبيد الله بن طغج
فخرج اليه وهو نازل بالمختار في الجزيرة تجاه مصر وركب معه في يوم
الجمعة ثاني المحرم سنة ثمان وخمسين وثلثمايه من المختار الى الجامع العتيق
فلما انقضت الجمعة سار خلف الحسن والناس تسبه وتشتمه فخاف عليه
الحسن وامره ان يمضي الى داره فسار اليها ونزل الحسن بدار الامارة وقبض
على الوزير يوم الاثنين سادس المحرم وعذبه وصادره على مال عظيم
باع فيه املاكا كثيرة وتوسط امر الشريف مسلم فاطلقه الى داره

موكلا

[illegible]

موكلا به فاقام الى ان اطلق في اخر صفر وسار الحسن بن عبيد الله الى الرملة
في ثالث ربيع الاخر ومعه شمول وجماعة من القواد فخلت له البلد الا
ان الاخبار وردت بمسير عساكر المعز مع القايد جوهر في جمادى
الاخرة فانفذ اهله الى الاشمونين مع الشريف عيسى بن عبيد الله اخي
مسلم وجمع الناس وشاورهم فاتفقوا على مراسلة جوهر ثم اجتمعوا
على محاربته وان يولوا عليهم نحرير شويزان ثم انحل ذلك وعادوا
الى المراسلة بالصلح وكانت رسل القايد جوهر تتردد سرا اليه فسار
الشريف مسلم والقاضي ابو طاهر في جماعة الى القايد جوهر في ثامن عشر
رجب بتقرير الوزير وعادوا بكتاب جوهر الى جماعة اهل مصر ومكاتبة
الى الوزير وخاطبه فيه بالوزارة بعد ما امتنع من ذلك وقال للشريف
مسلم كيف اخاطبه بالوزير ولا ارى الخليفة قط فما زال الشريف به حتى
خاطبه بالوزارة فاجتمع الناس عند الوزير لقراءة كتاب جوهر وقد نقض
الاخشيدية والكافورية ما حدث من الصلح واقاموا عليهم نحرير شويزان
وانفضوا وخرجوا للقتال في عاشر شعبان فقتل كثير منهم وعبر
جوهر الى مصر ونزل مناخه حيث القاهرة اليوم في سابع عشره فخرج
فمن خرج الى القايد بالجيزة فصاح بعض حجاب جوهر بالناس لا يترجل الا
الشريف والوزير فاستمر الى الان وورد ثقله كتاب المعز في الحجة فبعث
ابنه احمد بن جعفر في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وثلثمايه الى بلاد المغرب
بهدية الى المعز فلما قدم القرامطة الى قتال جوهر وكل بالوزير ابي الفضل
حاجبا يبيت معه في داره ويركب معه حيث كان ثم امره في رابع صفر
سنة احدى وستين وثلثمايه ان يخرج من داره بمصر وان يقيم بالقاهرة
فنقلها دارا سكنها بعده الوزير يعقوب بن كلس ورد اليه جوهر
تدبير الاموال في شهر ربيع الاخر الى ان قدم المعز لدين الله في سابع
شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمايه ورد الامور الى يعقوب بن
كلس وعسلوج بن الحسن وتعطل ابو الفضل الى ان شكاه ابنه احمد
الى المعز في ربيع الاخر سنة خمس وستين فاستاذن له ابو ابراهيم
اسمعيل بن موسى الحسيني على المعز فدخل عليه وشكا ابنه وعقوقه

[illegible]

في اول شعبان ح

دله
به جوهر عنا وا
فكان يركب في كل
يوم الى القايد جوهر
ويلقاه ثم اخذ ويعطل
جوهر منه التدبير
ويعمل بقضاه وطلبو
معه في مجلس المظالم
كل يوم سبت

[illegible]

٣٦١ع 382

تغني في دارنا فعلت ان راى سيدنا ان يذكره فعل فقال
اهاجك بالبيدا رسم ومنزل اضر به طول البلى فهو محول
وقفت به في الركب ابغي تجملا فابدى الهوى ما كان يخفي التجمل
فغنيته اياه بعد ان استدعيت العود فما هو الا ان بدات
به حتى وضع كمه على وجهه وانتحب انتحابا شديدا منذ ادركانو
عن الغناء رحمه الله تعالى غني واخرج شانه من البكاء قال
حسبك انصرفي فقبلت يده وقمت فاخذ الخادم بيدي الى ما عندي فقد
فرشت واعد فيها سائر ما يحتاج اليه الناس من الالات
والماكل وغير ذلك وجاريتي وجواري الى ثم اغلق علينا
الباب فوالله ما خرجت رجلي منها الى ان توفي رحمه الله وكان
قد تنسك وعمد لعوده عالما فكان يصوم واذا افطر نام ثم
نهض وصلى وكان يحمل كل سنة الى بني حسن وحسين
بالحرمين المال والبر والدقيق والدهن وغير ذلك ولا ينزل الوقت
في الدعاء والثنا عليه فمكنوه انه اذا مات دفنوه بدار في جوار
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة اوصى ان
يدفن عند امه فحمل الى المدينة النبوية ودفن عندها ورثته
من حمل النفس احياها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر
ورثاه سيبويه الموسوس بعد موته كانو في موكب عظيم فقال لما
بال الفضل قد جمع كتابه ولفق اصحابه وحشد بين يديه جنازته

---

فقبل قوله وعلى ذلك دام متعطلا من العمل الى ان كانت غرة شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة رد الخليفة العزيز بالله ابو منصور نزار
ابن المعز لدين الله اموال اليه وامر الكتاب كلهم ان يمتثلوا امره ويركب
جميعهم اليه وصار والى داره مجلس نهاه وامره ونهيه وتحدث في الدواوين
الى نصف شعبان منها فاستعفى من ذلك فتقدم العزيز بالله بعفاته ومحاسبته
محوسب والزم بمال وقبل الضياع اليه وعقدها بحطيطة في الارتفاع
ثم خرج عليه خراج ضياعه بالشام وضيق عليه بسببه ولحقه منه
عنت شديد واحيل عليه في سنة اربع وثمانين اصحاب منصور الجودري
فشددوا عليه في المطالبه ومدوا ايديهم اليه ورموه عن مركوبه الى
الارض فعزموا منهم والتجا الى دار العابد ابي عبد الله الحسين بن البازيار
وقد انكسر اصبعه وطلبوا ابنه فوثبوا به فقام في امره العابد حتى سكتوا
عنه فلما بلغ ذلك العزيز بالله انكر وما زال عليلا في داره حتى مات بها في يوم
الاحد ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة عن
اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام وصلى عليه القاضي الحسين
النعمان في داره ودفن بها وحضر جنازته سائر قواد امير المؤمنين
الحاكم بامر الله ابي على منصور بن العزيز وسائر اولياء الدولة واكابر
الناس وكان رحمه الله من الفضل والعلم والادب والتصرف في سائر العلوم
بمنزلة لم يشاهد مثلها وحدث واسمع وامل عدة مجالس وعمل مستخرجا
على صحيح البخاري ومسلم وكان كثير البر والصلات لآل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير الصدقة شديد الغيرة على حرمه مبالغا في الحجاب لهم
لا يتم عليه من اولاده الكبار وذلك انه فهم من واقع اخته واحبلها
منع اولاده الذكور من رؤية امهاتهم واخواتهم حدث ظريف
الغنية جاريته ابنة ابي محمد قالت كنت في منزلي بجواره بعد وفاة مولاي
ابي محمد انا وابنتي وعدة جوار يخدمنني فلما كان نصف الليل اذا بالخدم
قد دخلوا علي وقالوا اسيدنا يستدعيك فلبست ثيابي ونهضت
معهم فمضيت اليه انا وابنتي وجوارينا فلما رآنا في مجلس فقبلت يده انا
وابنتي فامرنا بالجلوس فما استطعنا قال يا بنية تحفظين صوت كان

يغني

وشموا انفه وساق العساكر خلفه ابلغه ان الاسلام طرق ولا
ركن الكعبة يسرق فيا الدهر هو اليوم صاحب الامر ومدبر الدولة
فقال يا عجبا البيس بالامس نهب الاتراك داره ودكوا اثاثه
واظهروا عواره وهم اليوم يدعونه وزيرا ام قد صيروه اميرا اما
يحيى منهم كيف نصبوه بل عجب كيف تولى امر عدوهم ورضوه وكان
قد زوج ابنه ابا العباس بابنة الوزير يعقوب بن كلس فدخل ابن سوا فقال
له يا ابا العباس انا ما جئت ابيك ولا ما فضل اتدري ما اقعد اباك
خلف الناس شيل انفه بابيه يا ابا العباس لا تشتد ايتك يا بيكا اتدري
ما الاقبال نشاط وتواضع وتدري ما الادبار كسل وترافع
وكان ابو الفضل يهوى النظر الى الحشرات من الافاعي والحيات
والعقارب وام اربعة واربعين ونحو ذلك وكان له في داره قاعة
لطيفة فيها هذه المذكورات وله قيم وفراش وحاوي تعاهدها
وكان في الحواة باعمال مصر يتقرب اليه بما يصيده من ذلك ويثيبهم
عليها وكان له وقت يجلس فيه على دكة من ينفعه ويدخل المستخدمون
والحواة فيخرجون ما في السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويحو يشوف
بين الهوام وهو ينظر الى

العباس بن [illegible] كلس

---

**جعفر** بن فلاح بن مروان ابو الفضل الكتامي من ارفع الكتاميين بيتا واجلهم قدرا وهو احد الجعفرين اللذين انشد ابن هاني الشاعر الاندلسي فيهما فانه لما امتدح جوهر القائد اعطاه مايتي دينار فاستقلها وسال عن كريم يمدحه فقيل له عليك باحد الجعفرين جعفر بن فلاح او جعفر بن حمدون المعروف بابن الاندلسية فمدح جعفر بن فلاح فاعطاه مائة دينار ثم استقل الا جعفر بن الاندلسية وهو بوسية ابن الزاب فلم يزل عنده الى ان استدعاه المعز لدين الله فبعث اليه في جملة تحف وطرايف ولما جهز المعز لدين الله القائد جوهر من بلاد المغرب لاخذ مصر سار معه جعفر بن فلاح الى ان وافى العساكر الجيزة وقد نزل الاخشيدية بالجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة لقتال جوهر وضبطوا الجسور فقدم منهم عدة الى الجيزة فلما شاهد جوهر ذلك عاد الى منية شلقان فعبر منها هناك وبعث فاستقبل المراكب الواردة من تنيس ودمياط واسفل الارض فاخذها وتولى العبور الى البر جعفر بن فلاح عريانا في سراويل ومعه جمع من المغاربة موقع القتال وقتل خلق من المصريين وكان الفتح ودخول جوهر وبناية القاهرة في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثماية فاقام بالقاهرة الى ثاني عشر المحرم سنة تسع وخمسين وثلثماية وسار الى الشام في عسكر كبير الى ان قدم الرملة وبها الحسن بن عبيد الله بن طغج وجعفر بن القرمطي وفاتك ودرامك وعدة من قواد الاخشيدية ورجالهم فقاتلهم قتالا شديدا واسر الحسن بن عبيد الله وجعفر القرمطي وابن الوراق وفاتك وعدة من الاعيان وانفذهم الى القاهرة في القيود مع ابنه واخذ السيف فيهم فقتل كثيرا منهم وملك الرملة وذلك للنصف من شهر رجب واقام يتتبع اموال الحسن بن عبيد الله واصحابه من الاموال حتى استخلصها ثم سار الى طبرية واحد بني فرا عنه حسن الصنبرة وكان على طبرية فاتك غلام ملهم من قبل الاخشيدية فكاتبه جعفر وخدعه حتى قدم الحسن بن عبيد الله وكان شمول الاخشيدي وهو على دمشق قد استخلف عليها الحسن بن عبيد الله

كان ابوه قايدا جليلا وكريما
في الملبس ويرفق وباجر وكان
طعام السبع في الربعين
حسنة سنة عشر واربعين
في رجب وبنا اسمه جعفر بالعر
وبطاسه وبنا الغز الدرب الله
في خراسه

ومن شعره فيه
كانت مساءلة الركبة
تخبرني عن جعفر بن فلاح
اطيب الخبر حتى
رايت فلا والله ما سمعت
اذني باحسن مما قد
راى بصري

جعفر بن فلاح ع

[illegible] في ربيع الآخر

واستمالهم ووعدهم فتمكن من طبريه وثقل عليه امر بني عقيل اهل حوران
والبثنيه الذين قاموا مع كافور الاخشيدي وهم شبيب بن
وظالم بن موهوب وملهم فاستجلب اليه عرب من وعرب
فزاره واوعز الى من يفتك بفاتك غلام ملهم فوقف له عدة من المغاربه
ووثبوا على حين غفله فجرد سيفه وضرب رجلا منهم رمى نصفه واشتهر وكثروا
عليه وقتلوه فتبرا جعفر من قتله واظهر جزعا عليه وقبض على الجماعه
الذين قتلوه وبعث بهم الى ابن ملهم فقال لما وصلوا اليه هو غلامي
ومملوكي وقد وهبته واطلق الجماعه الذين قتلوه واتفق من الامر الردي
لاهل دمشق ان مشايخ اهلها لما بلغهم قدوم جعفر بن فلاح الى طبريه خرجوا
الى لقائه وفيهم عقيل بن الحسن بن الحسين العلوي و ابن ابي
يعلى العباسي فوافوا يوم دخولهم الى طبريه قتل فاتك وقد بادر قوم من
المغاربه ركبانا وفيهم رجالة اخذ الناس فقصدوا اهل دمشق فاخذوهم
وجردوهم من ثيابهم وسبوهم وتوعدوهم وقالوا لهم اوذا اخص سيارون
اليكم فصاروا وهم اسوا حال قد اخذت نعالهم وثيابهم ولقوا جعفر بن فلاح
وعادوا الى دمشق فاخبروا الناس بما جرى عليهم من الوعيد وانهم لقوا
من جفاه قباح المنظر والزي والكلام ناقصين العقول واستوحشت
قلوب اهل دمشق من المغاربه وكان شبول قد خرج الى لقا جعفر بن فلاح
وخلت مدينه دمشق من السلطان فطمع الطامع وكثر الدعار وحمال
السلاح واتفق ايضا ان جعفر لما قتل فاتك عمد الى قلع بني عقيل من
ارض حوران والبثنيه فانفذ اليهم منه وفزاره وجهز بعدهم جيشا
من المغاربه فالتقى القوم وادركهم المغاربه فانهزم العقيليون وتبعوهم
الى ارض حمص ثم عادوا عنهم ومالوا على جبل سنير الذي يقال له اليوم
جبل الثلج فنهبوا ونزلوا الغوطه فجالوا فيها وساروا حتى نزلوا على
نهر يزيد نحو الدكة فثار عليهم اهل دمشق وقاتلوهم وقتلوا منهم كثيرا
من العرب يقال له عيسى بن دهاس الفزاري وهزموهم عن دمشق
وذلك لثمان خلون من ذي الحجه واقبل صبيح بطلائع عسكر جعفر بن
فلاح ونزل خارج دمشق فخرج الناس اليه مستعدين للحرب بخيل

ورجل

---

صاح

ورجل فاقتتلوا يومهم ذلك ثم انصرفوا واصبحوا يوم الجمعه فاقتتلوا و
الناس في جامع دمشق بعد الصلاه النفير فخرج النفير واشتد القتال
الى اخر النهار ونزل جعفر يوم السبت لعشر خلون من ذي الحجه يوم عيد
الاضحى فقاتله الناس على الشماسيه والقطيعه ولم يصل الناس يوم عيد
صلاه العيد وخرج ابن ابي يعلى فلم يزل القتال الى بعد العصر فكانت
الدماشقه وحمل عليهم المغاربه فانهزموا وركب المغاربه اقفيتهم وبذلوا
فيهم السيف فقتلوا طايفه وقام بامر البلد ابو اسحق محمد بن عصودا
وغلقوا الابواب واوقفوا الرماه على شرفات السور فرموا المغاربه
بالنشاب ونزل العسكر ارض عاتكه وطرحوا النار فيما هنالك من
الابنيه فانهزم ابن ابي يعلى وانفل من كان معه فقتل خلق كثير ودخل
المغاربه باب الجابيه فتكاثر الناس عليهم واخرجوهم واغلقوا الباب
فاحاط العسكر بالبلد من كل ناحيه ووقعت الضرامات وارتفع
ضجيج الرجال والنساء والصبيان بالبكا والنفير وظنوا ان القوم
يدخلون البلد بالسيف وكان قد قرب غروب الشمس فامسك العسكر عن
القتال وتقدم رجل من العسكر واشار الى من فوق الاسوار وحذرهم
فامسكوا عن الرمي وبات اهل دمشق ليله الاحد في سد الابواب
وتضييق الدروب وكسر القني في الاسواق وحفر الخنادق وعزموا
على القتال وباتوا على خوف فلما اصبحوا اخرج المشايخ الى جعفر بن
فلاح ليتحدثوا معه في الصلح فما هو الا ان ساروا عن البلد قليلا خرج
عليهم فرسان من المغاربه اخذوا ما عليهم من الثياب وقتلوا منهم رجلين
فلما رايه رجال فوق الماذن والاسطحه ذلك صاحوا اضبطوا
الابواب فقد سلبوا المشايخ فظن الناس ان العسكر يريد الركوب
ودخل المشايخ عُريا فارتاع اهل البلد واشتد خوفهم وتحيروا واشتد
جرت بينهم مراسله فخرجوا الى جعفر فرهب عليهم وتوعد البلد بالنار
والسيف فعادوا خايفين وجلين وبلغوا اهل البلد ما اقلقهم فاشتد
اضطرابهم وعاد المشايخ ثانيا الى جعفر فاشتد عليهم وارعد وابرق
فسالوه العفو فقال ما اعفو عنكم حتى تخرجوا الي ومعكم النسا

فيضربون ويكشفن شعورهن ويمرغنها في التراب بين يديه فقالوا
نفعل ما تقول العايد ورجعوا الى البلد وخرجوا اليه على ما طلب من خروج
النسا وكشفهن الشعور ومن بين يديه ومع ذلك يرهبهم ثم استطعهم
وقال اريد ادخل يوم الجمعة الى الصلاه فانصرفوا عنه وركب يوم
الجمعة في عسكره ودخل البلد فلما خرجوا من الجامع وضع جماعة من
العسكر ايديهم في السوق ونهبوا ثم ارادوا ان يدخلوا الى الازقة فثار
بهم الناس وقتلوا الكثير من الرجالة فاشتد جعفر على المشايخ وتوعدهم
بكل مكروه وقال لهم دخل رجالكم من بلد الصلاه فقتلتموهم
لاسوين هذا البلد الارض فلطفوا به وداروه وقالوا نريد ديه من
قتل من رجالنا من الموفي فذعنوا لذلك وكان الذي تولى خطاب الشريف
ابو القسم احمد بن الحسين العقيقي و ابن ابي هاشم ودخلوا البلد
وقسطوا المال على الناس وشرع العسكر في البنا فوق نهر يزيد عند
الدكة وعملوا مساكن واسواقا حتى صارت تشبه المدينة وبنوا
قصرا عجيبا شاهقا في الهوا غريب البنيان فلما استقر في الدكة طلب
حمال السلاح وضرب اعناق كثير منهم وصلب جثثهم وعلق روسهم على
ابواب المدينة منهم ابو اسحق بن عصود وبعث بازرق الى حمص
وسلمية فخرج اليه سلمية بكتاب عبيد الله المهدي جد المعز لدين الله بترك
الخراج لهم في ملكهم فبعث بذلك الى جعفر فامر بالوفا لهم وقدم
ابن عليان العدوي وقد قبض على ابن ابي يعلى العباسي ونحو
تدمر وهو يريد بغداد فامر به جعفر فشهر في العسكر على جمل وحمله
الى القاهرة واما محمد بن عصود فانه لما انهزم سار الى الاحسا هو وظالم
ابن موهوب العقيلي وحثا القرامطة على المسير الى الشام فوافق ذلك
منهم الغرض لان الاخشيدية كانت تحمل في كل سنة الى القرامطة مالا فلما
اخذ جوهر مصر انقطع المال عن القرامطة فاخذوا في الجهاز للمسير الى
الشام وجهز جعفر غلامه فتوحا في عسكر الى انطاكية وكانت مع
الروم فسار في صفر سنة ستين وثلثمايه ثم حشد من اعمال دمشق
وفرض رجالا من مدينة دمشق وطلب اهلا على فلسطين وطبريه وسير

عسكرا

الملحو

عسكرا بعد عسكر الى انطاكيه فنازلوها وكان الوقت شتا الى ان
دخل الصيف وهم مداومون القتال وبعث سرية فيها اربعة الاف الى
اسكندرونه وكان عليها عسكر للروم فظفروا في طريقهم بمايتي بغل
تحمل علوفة لاهل انطاكيه فعقروها وساروا الى مرج اسكندرونه
وفيه مضارب الروم الدمساج فتسرع اليها رجاله تنهبها فحمل عليهم
الروم فانهزموا واخذهم السيف ونجا عراس وابن الزيات
في طايفة وهلك كثير ممن كان في السرية فكثرت الاخبار بمسير
القرامطة الى الشام وانهم نزلوا على الكوفة وكتبوا الى الخليفة ببغداد
فانفذ اليهم خزانة سلاح وكتب لهم باربعمايه الف درهم على ابي تغلب
عبد الله بن ناصر الدولة بن حمدان ومن الرحبه وانهم ساروا من الكوفه
الى الرحبه واخذوا من ابن حمدان المبلغ فكتب جعفر الى غلامه فتوح
وهو على انطاكيه يامره بالرحيل فوافاه الكتاب مستهل شهر رمضان
فشرع في شد احماله وبعث الناس اليه فجفلوا ورموا خيمهم واراقوا
طعامهم واخذوا في السير مجدين الى دمشق فلما وافوا جعفر اراد ان
يقاتل بهم القرامطة فلم يقفوا وطلب كل قوم موضعهم ولم يبالوا
بالموكلين على الطرق وعندما نزل القرامطة على الرحبه اكرمهم ابو
تغلب وبعث الى الحسن بن احمد بن ابي سعيد الجنابي كبيرهم يقول له هذا
شي اردت ان اسير انا فيه بنفسي لكني مقيم في هذا الموضع الى ان يرد
الى خبرك فان احتجت الى مسيري سرت اليك وما في عسكره
واراد المسير من الجند الاخشيدية وغيرهم الى الشام مع الحسن بن احمد
فلا اعتراض لنا عليه وقد اذنا له في المسير والعسكران واحد وخرج
الى القرامطة كثير من الاخشيدية الذين كانوا بمصر وفلسطين ممن
فر من جوهر ومن جعفر بن فلاح وكان جعفر لما اخذ طبريه بعث الى
ابي تغلب بن حمدان بداع يقال له ابو طالب التنوخي يقول له انا سايرون
اليك فعمر لنا الدعوه فلما قدم الداعي على ابي تغلب وهو بالموصل واد
الرسالة قال له هذا امر لا يتم لانا في دهليز بغداد والعساكر منا
قريبة ولكن اذا قربت عساكركم من هذه الديار امكننا ذكره

فانصرف بعد شيء ثم ان الحسن بن احمد القرمطي سار عن الرملة الى ان
قرب من دمشق فجمع جعفر خواصه واستشارهم فاتفقوا على ان يلقوا
القرامطة في طرف البرية قبل ان يتمكنوا من الغوطة فخرج اليهم ولقيهم
فقاتلهم قتالا كبيرا فانهزم عنه عدد من اصحابه فوقع في عدد يسير معه
وركبت القرامطة اقفيتهم وقد كانوا من الغربان من كل ناحية وصعد
الغبار فلم يعرف كبير من صغير ووجد جعفر قتيلا لا يعرف له قاتل
وكانت هذه الوقعة في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين
وثلثمائة فامتلات ايدي القرامطة مما احتووا عليه من المال والسلاح
وغيره وخرج محمد بن عصودا الى جثة جعفر بن فلاح وهي مطروحة على
الطريق فاخذ راسه وصلبه على حايط داره ازاء ما كان اخذ بثار
اخيه اسحق بن عصودا وملك القرامطة دمشق وورد الخبر بذلك على
جوهر القايد وكان جعفر احمقا هذارا كثير الكلام الى كلامه بغير طايل
وكان يحسد جوهر القايد لتقدمه عليه وكانت العرفية كما هو مذكور في
ترجمة جوهر

لله قدس الله روحه
الكتيبة فنبش
المامير بهو عدم
المرء قاس القلب
حيا رحيان ٥

ما سمعه كسر القرامطة

386

٣٦٨

**جعفر** بن القسم بن جعفر بن علي بن جيش رضي الدين ابو الفضل بن
ابي الوفا الدمشقي المقرئ الكاتب ولد سنة احدى وعشرين وثمانماية بحوران
وكان ابوه كاتبا بها ثم قدم دمشق وقرا القراات على النشاوي وبرع
في العربية والادب وتصرف في الكتابة حتى اضحى اواخر عمره مجلس
للاقراء بالجامع بني امية فقرا عليه الناس وحدث حتى مات في سادس
عشر شهر رجب سنة احدى وتسعين وثمانماية وكان رجلا جيد المعرفة بالادا
نصيحا اسعفنا موطا الاكناف قدم القاهرة فيما ذكر بعضهم

**جعفر** بن محمد بن احمد بن حذار ابو القسم الكاتب نشا بمصر حسن العلامه
له ديوان شعر ومكاتبات كتب حسنة وقام مع العباس بن احمد حين ولي
فلما ظفر الاب احمد بن طولون بابنه العباس وقد صار ابن حذار وزيره وصاحب
امره ضربه ثلاثمائة سوط وقطع يديه ورجليه فمات في ذي القعدة سنة
ثمان وستين ومائتين ومن شعره زادني زور لحظهم واصبوا حيث سلكوا
الطواحي اذا شبعوا حملوا الفضل الذي تركوا

[illegible]

**جعفر** بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الحسين الكلبي الصقلي
امير صقليه كان من آل ابي الحسين بصقليه ستوا تولوا امارتها مده
سنين واول من ولي منهم الحسن بن علي في سنه ست وثلثين وثلثمايه
من قبل الامام المنصور بنصر الله ابي الطاهر اسمعيل بن محمد القايم بامر الله
عبيد الله المهدي الفاطمي ثم ولي بعد الحسن بن علي ابنه ابا الحسين احمد بن
الحسن ثم ابو القسم علي بن الحسن بن علي ثم ابنه جابر بن ابي القسم علي ثم جعفر
ابن محمد هذا وكان ابوه ابو عبد الله محمد بن الحسن قد قدم الى مصر مع المعز
لدين الله ومات بالقاهره فلما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز
بالله ابو منصور نزار العزيز [illegible] بن      الكتامي باسطول
في سنه ثمان وستين وثلثمايه اخرج اليه جعفر بن محمد هذا واحضره
ودخل به القاهره ومعه امواله وجواهره ونعمه فلما قتل ابو القاسم علي
ابن حسن امير صقليه لعشر بقين من المحرم سنه اثنتين وسبعين في
الجهاد وقام من بعده ابنه جابر كتب قوم من اهل صقليه الى العزيز يعرفونه
بعجز جابر عن القيام بامر صقليه فامر العزيز جعفر بن محمد هذا ان يمضي
من مصر الى صقليه وعقد له بولايتها وقد كان في رتبته ابعد من الوزاره
والحال الجليله فخرج من القاهره في البر ومعه خيل السبيل فوصل المدينة
المنصوريه يوم الاربعا لخمس خلون من صفر سنه ثلاث وسبعين
وبين يديه عشرون فرسا بالسروج المحلاه المثقله وخمسه بنود مذهبه
وخمس عماريات ومعه سبكتكين التركي فلقيه عبد الله بن محمد الكاتب
وانزله فاقام مده وفي الناس واعطا الارزاق السنيه واتاه جماعه من
الناس ثم عمل ذلك عبد الله وراح من قبض الى جعفر بن الحسين فعرط
دمه واخذ قوما سايرين نحوه فضرب اعناقهم فوطد عند ذلك جعفر
للمصف منه بريد المهديه ودخل معه عبد الله واتته في يوم وصوله المهديه
خمسه مراكب حربيه من صقليه بهدايا جليله وعده عظيمه بعث بها اليه
ابن عمه جابر بن ابي القاسم فركب فيها يوم الجمعه لسبع بقين من صفر
وسار الى صقليه فتسلمها من جابر بغير مدافعه واستقامت له امورها
وكتب اليه العزيز في سنه خمس وسبعين يامره ان يدفع الى الواهب الذي هو عبر

جارتة

[illegible]

---

جارتة السيدة العزيزية العلاج الى ابنها حبا حسن بن عمار بن ابي
الحسين وان يدفع اليه كل شي عنده من قديم وحديث فقدم الواهب الى
صقليه وانزله جعفر واكرمه ومنع ان يبسط عليه احد حتى انه كان
اذا عبر الحمام حجبه عن منازل المسلمين حتى يدخل ويخرج فيرده الى
موضعه فاقام على هذا نحو اربعة اشهر ثم جمع له كل شيخ وعجوز وعليل
من النصارا ودفعهم اليه وهم نحو مايه نفس وامره بالرحيل فحملوا وتلف
وهو يامن مضى الى القسطنطينيه وكتب الى العزيز بما كان فيه من
جعفر وامر جعفر بعد مسير الواهب فاشتري مركبا اندلسيا وشحنه
بطرايف الاندلس واظهر ان ابن ابي عامر بعثه اليه وكتب الى العزيز
بان صاحب الاندلس قد كتب اليه يدعوه الى الطاعه ويعده ان يقطعه
من الاندلس كلما ساله فكتب اليه العزيز بان يسلك من بني ابي
الحسين فيقوم وافق الطاعه وطاعه ابائه ويحضه عليها وادا
جعفر يدارى امره والعلاج بايدى المسلمين ثم بدا ان مات في يوم
سنه خمس وسبعين وثلثمائه فولي بعده اخوه عبد الله بن محمد

المجاهدي الظهيري عضد الله ظهير الامه

كهف الغزاة والمجاهدين قامع الكفرة والمتمردين

جدد الله تعالى كل يوم سعادة الملك

**جعفر** بن محمد بن هبه الله بن محمد القاضي الرشيد ابو الفضل
ابن سنا الملك ولد للنصف من شوال سنه خمس وعشرين وخمسمائه
وتوفي يوم الثلثا خامس ذي الحجه سنه اثنتين وتسعين وخمسمائه

السبتي الاصل القنابي ؟

**جعفر** بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن
جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الشريف صدر الدين ابو الفضل بن الامام ضيا الدين بن الشيخ عبد
الرحيم الحسيني القنائي الشافعي مولده بقنا سنه تسع او ثمان
عشره وستمايه واخذ الفقه عن ابيه القفطي والمجد القشيري
وسمع الحديث من ابيه وعلي بن الجميزي والحافظ ابي الحسين يحيى بن علي
العطار وسمع بدمشق من ابن خالد وغيره وولي قضا قوص ثم
وكالة بيت المال بالقاهرة وتدريس المشهد الحسيني واشتهر بمعرفة
الفقه والاصول والادب وبعد صيته
توفي يوم ا ثاني عشر شهر ربيع الاول سنه سبع وتسعين
وستمايه وقد حدث وروى عنه الحفاظ كالدمياطي وابي حيان وعبد
الكريم الحلبي وتخرج به جماعة منهم ابن الرفعه وابن عدلان وكان
من الاعيان افتى بضعا واربعين سنه شا السواد وكان يعاب انه
يصلح للخلافه لما اجتمع فيه من الاوصاف الجميله ومن شعره وهو يعني
انظر الى اسه يغرد بالورد وحب دون من وقفا
حاشى الكريم وقد وقفت له ابدا يسامح بالذي سلفا

الافضلي المصري
الفوتي الشاعر
الاديب

**جعفر** بن محمد بن مختار الافضلي الاثير المصري ابو الفضل مجد الملك ابن ابي شمس الخلافة ابي عبد الله بن شمس الخلافة ولد في ثاني عشر المحرم سنة ثلث واربعين وخمسماية ونشا بالقاهرة وتادب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وله تصانيف تدل على فضله وكان من الاذكيا وجدته بديوانه وامتدح جماعة روى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي وخدم السلطان صلاح الدين ابن ايوب ثم خدم ابنه الملك العزيز وتوجه الى حلب وخدم صاحبها غازي ثم عاد الى مصر وذكر الذهبي ان اسمه جعفر ابو هم رجلا وقال ووهم ابن الشعار في وفاته فذكرها في سنة عشر ووهم ايضا في اسمه المنذري

وفاته يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم سنة اثنين وعشرين وستماية بخط الكوم الاحمر خارج مدينة مصر ودفن بالقرافة وكان شاعرا مشهورا وفاضلا مذكورا يكتب الخط الجيد وللناس رغبة في خطه لحسنه وصحته وله تواليف جمع فيها لطائف دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه ومن مصنفاته كتاب

ومن شعره هي شدة ياتي الرخا عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بوسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل
وله في الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر
مدحتك السنة الانام مخافة وتشاهدت لك بالثنا الاحسن
اترى الزمان مؤخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق الالسن

٣٧٤ 392

بعد قلا ابه

**جركتمر** بن بهادر راس نوبة الامير سيف الدين [illegible] الامير سيف الدين كان من لزام الامير بيبرس الجاشنكير فلما تسلطن وبدا الزوال على دولته امر من مماليكه والزامه في اول شهر رمضان سبعة وعشرين [illegible] منهم جركتمر هذا وفر المظفر في سادس عشره وقدم الملك الناصر محمد بن قلاون يوم عيد الفطر وقبض في سادس عشر شوال على اثنين وعشرين اميرا لم يفلت منهم الا جركتمر وذلك ان اخته كانت تحت ابن امير قراسنقر فاشار اليه قراسنقر بعينه ففهم ما اشار به ووضع يده على انفه كانه رعف وخرج من القصر فلم يشعر به احد واختفى في بيت قراسنقر حتى شفع فيه فعفا السلطان عنه وما زال قوصون [illegible] بعثه الى حماه وطرابلس فبشر بسلطنة الاشرف كجك فلما عاد اخرجه الى قوص بحفظ المنصور ابي بكر [illegible] اليها وتقدم معه معاونه على [illegible] الى قوص على قتله فعاد بعد قتله فلم يبق قوصون الا اياما وثار به الامير ايدغمش والامرا وقبض عليه وطلب جركتمر وسجنه ثم اخرج الى الاسكندرية وقتل بها في شوال سنة اثنين واربعين وسبع ماية وكان يجيد اللعب بالرمح والرمي بالنشاب وله يد طولى في صيد الوحوش وصيد الطيور ولعب الكرة وكان جميلا كريما

على ما تقدم في [illegible] السلطنة وما [illegible] بعد الا[illegible]

---

**جعفر** بن مظفر بن [illegible] شهاب الدين [illegible]

قال [illegible] كالعقد المجموع والوشي [illegible] الاصيل

[illegible] الذي [illegible] على

سالتك بالله العاد [illegible] من الوداد

[illegible] السعاد

[illegible] بعد [illegible] المراد

**جعفر** بن يحيى بن جعفر المرسي ظهير الدين [illegible] الفقيه

[illegible] من بعد [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الوسيط [illegible] عليه [illegible]

نجم الدين ابن الرفعة [illegible]

م **جلدك** بن عبد الله الامير شجاع الدين ابو المنصور المظفري التقوي
ولد في اعوام بضع وسبعين وخمسمايه

تادب وتفقه وسمع من السلفي وكان يعرف كتاب الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وكتب بخطه اربعا وعشرين ختمة قران وشهد عدة مواقف في الجهاد وولي ثغر الاسكندرية ودمياط وشد الدواوين بديار مصر ومات بالقاهرة عن نيف وثمانين سنة في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمايه ومن شعره قوله دوبيت

المرء مع الزمان في حالاته    ينقاد لحكمه على علاته
فاقصد في السعي ان في اوقاته    ياتيك الرزق مسرعا في اناته    وقوله
قبلت فم الحبيب والشرب نيام    سرا وفضضت عن ثناياه ختام
احسست بانه بلا التثام    دام فازداد قلبي وازددت هيام    وقوله
هذا قمري حين حررته    علمت اني لست من اهله
كتبته لا لغرامي به    لكن عسى اذكر من اجله    وقوله
وذي هيئة يزهو بوجه مهندس    موقف به كل هموم وابعث
محيط باشكال الملاحة وجهه    كان به اقليدسا تتحدث
فعارضه خط الاستوا وخاله    به نقطة والصدغ شكل مثلث

م جناح الصبي بن هلال بن معوز بن عمرو بن عامر بن سعد بن عبد
ابي ثعلبه بن سعد بن هميران بن طابخة بن الياس بن مضر كان بن عمرو بن
ما الذي المسمى من صباح بن سعد من جي دابر الجناح
دارع ابو الليل على بنل مالك تعلان دهرا فادرك ابو الليل
في الحروم يعلبه وادرك الجناح بن فعلي دين الدعوا الريد
فلا تقدم الله النمر الي يعنا الليل كي الليل مسلا من الدم

**جماز** بن شيحة بن هاشم بن القسم بن المهنا بن حسين
ابن المهنا بن داود بن القسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الشريف الامير
عز الدين ابو سند الحسيني امير المدينة النبوية على ساكنها افضل
الصلاة والسلام ولي امارة المدينة في

وقدم الى مصر في سنة اثنتين وتسعين وستماية فاكرمه السلطان الملك الاشرف
خليل بن قلاون وعظمه واجل منزلته وكان الشريف
صاحب ينبع قد قبض عليه فلم يزل يتلطف في امره حتى افرج عنه وتوسط
ايضا في الصلح بين السلطان وبين الشريف ابي نمي صاحب مكة وكان
قد تغيب عن ملاقاة الركب والسلطان تهدده بتجهيز العسكر لقتاله
وتكفل برده الى الطاعة وحمل كتاب السلطان اليه بمكة وقام عليه
حتى خطب للسلطان بمكة وضرب الدراهم والدنانير باسمه وكتب بذلك
محاضر بعثها مع [illegible] الزاهد السعودي الدين بن القسطلاني فسر السلطان
بذلك ورد عليه اقطاعاته وشكر جمازا على ما كان منه وما زال على امارة
المدينة الى ان ضعف وعمي سنة ومات في شهر ربيع الاخر سنة اربع
وسبعماية وولي بعده

واضر في اخر عمره
فاقام السلطان
عوضه ولده منصورا
وذلك في ربيع الاول
سنة [illegible] وسبعماية
واستمر في الامرة
بعده

**جرمك** الناصري الامير سيف الدين احد
مماليك الملك الناصر يوسف صاحب حلب تنقل في الخدم من اول الدولة
التركية وهو من جملة الامرا الحجاب الظاهرية ببيبرس وافره المنصور
قلاوون على امرته ثم قبض عليه في [illegible] وهو في السجن فافرج
عنه الاشرف خليل عند ما سلطن وانعم عليه بالامرة ثم عاد ثنه
ثم قبض عليه وهو محاصر عكا في جمادى الاولى سنة لعو وسجنه بقلعة الجبل
الى ان قتل في ليلة اول المحرم سنة اثنين وتسعين وستماية فيمن قتل من الامرا
وكان سليم الباطن يخدعه المنجمون بانه يلي السلطنة فيتعلق بغيره بذلك
ويتم عليهم وكان يشتري الخيل من كبار الغلمان كبير النفس جاها معظما في
الدول

في حجة سنة تسع وثمانين وستماية لمعاودة جوف بطنه وبيل الاوطرنه اغلظ اليه بخصيه الاول

حمدان بن صلغاي

## حمدان بن صلغاي

ثم خرج الى الشام بصورة انه يستحث العساكر المجردة الى سيس على
اخذها وفي الباطن انما هو رسول الامير منكوتمر نائب السلطنة بمصر
ليقبض على كثير من امرا مصر المجردين وامرا الشام فقدم دمشق واعلم
الامير جاغان المشد بما ندب له وخرج الى الامير قبجق نائب دمشق وقد
رحل بعساكره الى حمص فلقيه هناك ومضى الى حلب واطلع النائب
بلبان الطباخي بانه يريد مسك الامير بكتمر السلاح دار والامير فارس الدين
البكي نائب صفد والامير عز الدين طقطاي والامير بزلار والامير عزاد فنمى
الخبر اليهم فاحترزوا على انفسهم ولحق بكتمر السلاح دار بالامير قبجق نائب
دمشق ومعه عدة من الامرا وكان من خبرهم ما ذكر في ترجمة قبجق وفي
اثناء ذلك قتل السلطان لاجين ونائبه الامير منكوتمر في ليلة الحادي عشر
من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين فقدم البريد بذلك الى دمشق
في تاسع عشره فقبض على حمدان وحبس ثم حمل مقيدا الى القاهرة هو
والامير سيف الدين كجكن المنصوري في شهر رمضان فاعيد حمدان
الى صفد وكان اخر العهد به

معاهد اسلاكها والمياه الى مجاريها وي

[illegible]

**جميل** بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبر بن
ظبيان بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن
عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود
بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ابو عمرو الحجي العذري
احد الشعراء المشهورين يعد في الطبقة السادسة
من شعراء الاسلام ويعرف بجميل بثينة صاحب بثينة
حدث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من الشعر حكمة حكى عنه محمد بن راشد
ابن عمرو الحبيط وكثير بن جمعة الشاعر وقد
على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وقدم مصر
وحضرته الوفاة بها فقال وهو يذكر بثينة

صدع النعي وما كنى بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول

فبلغ ذلك بثينة فقالت

ان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل ابن معمر اذا مت بأساء الحياة ولينها

وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب
فرجز به جميل فقال يا بكر هل تعلم من علاكا خليفة الله على ذراكا
فقال له الوليد انزل فارجز وظننه يمدحه فنزل فقال

انا جميل في السنام من معد في الذروة العليا والركن الاشد

فقال له اركب لا حملك الله ولم يمدح جميل احدا قط

[illegible]
الحق نسبه
حن بن ربيعه
وهو بالحاء المهمله
مضمومه بعدها
نون

٧ .

ابو هانئ شيخ [illegible]
في مصر وله
بن معاوية بن
جناب [illegible]
بن [illegible]
لعبد الملك صلى الله
عليه وسلم الى [illegible]
عند بكر بن سوادة

**جناب** بن مرثد بن زيد بن هانئ الرعيني ولاه عبد العزيز
ابن مروان امير مصر على الحرس والخيل والاعوان وضم اليه طائفة
من الامداد وكان الرجل اذا اغلظ لعبد العزيز وخرج تناوله
جناب ومن معه فضربوه وحبسوه فاشتد به سلطان
عبد العزيز فلما نزل حلوان وسكنها جعل جناب على الحرس والشرط
والاعوان ثم استخلفه في سنة اربع وسبعين على الاسكندرية ولم
يعزله عن الحرس والاعوان ولكنه استخلف عليهما حتى قدم من
الوفادة الى اخيه عبد الملك بن مروان فلما قدم الصريخ الى الفسطاط
بنزول الروم الاسكندرية نهض جناب في رعين على مقدمة عبد
العزيز فلقي القوم وبينهم عدد فحملته الشجاعة على الاقدام عليهم
فقاتلهم فقتل في عدد من رعين ثم اتى عبد العزيز في عظم الناس
فقاتل الروم وهزمهم وقتل فيهم قتلا ذريعا وذلك في سنة ثلاث
وسبعين على الصحيح وجناب بجيم مفتوحة بعدها نون وفي اخره
باء موحدة من تحتها كذا ضبطه ابن ماكولا

**جُنَادة** بن ابى امية واسمه كبير وقيل مالك الازدى ثم
الزهرانى وقال فيه ابو حاتم الدوسى واذا صح فيه الدوسى فهو
من زهران بن كعب واذا صح فيه الازدى فهو من زَهْران بن
كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وهو
قبيل عظيم فيه بطون وافخاذ كان من صغار الصحابة روى عن
النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت
وابن عمر شهد فتح مصر وولى البحر من ايام عثمان بن عفان الى ايام
يزيد بن معاوية الا ما كان من زمن الفتنة روى عنه ابو الخير
مرثد بن عبد الله اليزنى وابو قبيل المعافرى وشُيَيْم بن
بَيْتَان ويزيد بن صُبْح والحرث بن يزيد الحضرمى توفى
بالشام سنة ثمانين

٣٨٢

400

## جني الصفواني الخادم

ودخل بلاد الروم في سنة ست وثلثمائة محرم واستبا واحرق وفتح وقدم الى مصر مددا لتكين على قتال ابي القاسم بن المهدي عبيد الله صاحب افريقية سلخ ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة ومعه عسكر من بغداد فعسكر بالجيزة وجعله مونس لطف على مقدمته عند مسيره الى الفيوم فلما مضى مونس الى العراق خرج في ابطال من مصر في اربع ربيع الاخر سنة تسع وثلثمائة

وعاد مونس الكبير
الناس ببغداد

## جنادة بن محمد الازدي الهروي

اللغوي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها حضر مجلس الصاحب اسمعيل بن عباد بشيراز وهو شعث الزي ذو اطمار رثة وسخة فجلس في اخريات ميدان الصاحب وكان مشغولا فلما ابصر به قطب وقال قم يا كلب من هاهنا فقال له جنادة الكلب هو الذي لا يعرف للكلب ثلثمائة اسم فدعى ذلك الصاحب بيده وقال له قم الى هاهنا فما يجب ان يكون مكانك حيث جلست ورفعه الى جانبه وقدم مصر وصحب الحافظ عبد الغني بن سعيد وابا علي الحسن بن سليمن المقرئ النحوي الانطاكي وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة وتجري بينهم مذاكرات ومباحثات فتنكر الحاكم بامر الله ابو علي منصور عليهم وقتل جنادة وابا علي المذكور في العشر من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة واستتر عبد الغني

[illegible]

**جنكلي** بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله العجلي الامير
بدر الدين ويرجح نسبه الى ابرهيم بن ادهم كان بمعامه بالقرب من امد
فخطبه الملك الاشرف خليل ابن قلاون ورغبه في القدوم الى مصر
فلم يوافق حتى يرى منشور الاقطاع فكتب له منشور باقطاع جيد
وجهه اليه فلم يتهيا له ذلك وكان تحت ايالة المغل ملوك بغداد
وبلي غنيمه راس عين من قبل غازان فلما مات بسنة ثلث وسبع مايه
احب القدوم الى مصر وكتب يستاذن في ذلك فاجيب بالاذن والشكر
ووعد بكل خير وكتب الى الامرا نواب الشام بتلقيه واكرامه وتعظيم
قدره فركب بمن معه من الزامه واقاربه واموالة ونزل على الفرات فتلقاه
نواب بهسنا وكختا وكركر وغيرها وقاموا بخدمته حتى قرب من
حلب فتلقاه نايبها وقام بواجبه وجهزه الى دمشق فتلقاه ايضا
نايبها وسيره الى مصر فخرج اليه الامير بيبرس الجاشنكير وساير الامرا
ولقوه بقبة النصر خارج القاهرة في ثالث ذي الحجة منها وصعدوا به
الى قلعة الجبل فقبل الارض بين يدي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون
فاستدناه وسايله عن احواله وانزله بالقلعة وانعم عليه باقطاع
الامير بهاء الدين قراقوش الظاهري بحكم استقالة الى امره بصفد
واعطي زيادة مايه الف درهم وانعم على امير علم من الزامه بامرة عشرة
وعلى نوروز ابن اخيه بامرة مايه واهدى الامرا اليه هدايا سنية
واستمر من كبرا امرا مصر وقدمت عليه اخته في سنة اثنين وعشرين وسبعمايه
ما تسيد شي قبل رويته وكان السلطان يعظم قدره ويكرمه ويبعث اليه الذهب
مع الامير بكتمر الساقي ومع غيره ويرسل اليه بان لا تبوس الارض على
هذا المبلغ ولا تنزل له في دوانك يسير بذلك اخفا ما يرسله اليه وكان
يجلس ثاني نايب الكرك ثم لما خرج الطرابلسي جلس جنكلي راس
الميمنة حتى مات يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين
وسبعمايه وكان من الحشمة والعقل والسكون والادب الوافر وعفة
الفرج في غاية وكان يعرف من الفقه ربع العبادات واختلاف الايمه

على القدوم صح

غازان صح

[illegible] صح

---

إعادة الشموس إلى مطالع أفلاكها واللآلي
إلى

هد

في ذلك وكان ركنا من اركان الاسلام في نفع اهل العلم والدين بماله وجا
واتفق في حركة الناصر احمد في توجهه اليه بالكرك واحضاره اياه منها
حتى تسلطن وما قدمه له في سلطنته وما تكلفه في توجهه لمحاربته
بالكرك مبلغ الف الف واربع مائة الف درهم فضة عنها نحو سبعين الف
دينار وكان له ولدان احدهما ناصر الدين محمد وقد مر ذكره في المحمدين
والاخر شهاب الدين احمد ولم يزل في رتبة وازديادا منذ قدم حتى مات رحمه الله
ومن فضايله البديعة انه كان يتصدق في كل سنة بعد اخراج الزكاة الواجبة
عليه بما يزيد الالف اردب من القمح وعلى ستين الف درهم فضة عنها نحو اربعة
الاف دينار

---

جوّاز بالزاي

**جَوّاز** الضبي احد روسا الخوارج كان مع عبد الله بن الزبير حتى قتله
الحجاج بن يوسف ففر ولم يزل هاربا حتى ضاقت عليه الارض وقدم الشام
فنزل على عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكانوا يضيفون من لا يعرفون
فكتب الحجاج الى عبد الملك كتابا ذكر فيه الخلافة والطاعة فعظم امر الخلافة
وقدرها والطاعة وزعم انما قامت السموات والارض بها وان الخليفة
اعظم عند الله منزلة من الملايكة المقربين والانبيا المرسلين لانه خليفة الله في
الارض وخيرته من خلقه وذلك ان الله خلق ادم بيده ونفخ فيه من روحه
واسكنه الارض فجعله خليفته ثم جعل ملايكته رسلا اليه وانما الرسل من
الله الى الخليفة فاذن لها ذلك عبد الملك وقال وددت ان عندي بعض
الخوارج اخاصمه بهذا الكتاب فانصرف جلساوه الى منازلهم فقال عبد الله
ابن يزيد ان امير المومنين اتاه كتاب الحجاج بكذا وكذا وقال كذا فقال له
جوّاز اتثق به قال نعم قال فثق منه بما اعلمك فراح عبد الله فذكر لعبد الملك
عن جوّاز قوله قال احضره فاتى عبد الله فخبره بذلك جوّاز فاصبح جوّاز
فاغتسل ولبس ثوبين ابيضين وتحنط ثم جا الى باب عبد الملك ودخل
عبد الله فاستاذن عليه فاذن له فدخل بسمت وسكون فسلم ثم جلس
فقال عبد الملك يا غلام ايتني بكتاب الحجاج فاتي به فقال اقرا فقرا ففرغ
فقال اراك اراه قد جعلك في موضع ملكا وفي موضع نبيا وفي موضع خليفة
فان كنت ملكا فمحدثا من نزلت وان كنت نبيا فمحدثا من استنبال وان
كنت خليفة فاخبرنا من استخلفك اعن ملا من المسلمين او ابتززت الامور
فقال امية بن رجا الدرعي عبد الله القشيري يا امير المومنين منهم والله قال جوّاز
يا امية لو كنت منهم عرفتني يوم ابي فديك فقال عبد الملك قد اعطيناك
عهدا وموثقا ولا سبيل الى قتلك والله لا تساكني في بلد ابدا فالحق حيث
شئت وانزل من الارض حيث احببت قال فاني اختار مصر فنزل
مصر وكان يرى راي الصفرية فلما مات عبد الملك كتب الحجاج الى
الوليد بن عبد الملك ان ذمة عبد الملك امير المومنين قد وفت ولا امان
لعدو الله جوّاز الضبي فان راى امير المومنين ان يبعث به الي فليفعل
فكتب الوليد الى قرة بن شريك العبسي وكان عامله على مصر ان ابعث

جوّاز

ح
لما قتل عبد الملك مصعب
الزبير وجه امية الى
فديك عبد الله بن ثور
احد بني قيس بن ثعلبة وهو
يومئذ بالبحرين يرى راي
الخوارج فاتاه وقاتله
فانهزم فلم يلو حتى
اتى البصرة من هجر في ثلث
ليال وكان يعير بذلك

ن

الى جواز الضبي فبعث به اليه فلما راه قال انطلقا به الى الحجاج قال اني في امان
ابيك وانا في ذمته قال لا بد من الحجاج قال مسكك والله اخفوا اباه واستهان
بدمه فلما قدم به على الحجاج قال اجواز قال نعم اي شيء بلغ من امرك ان تثور
على امير المومنين قال اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا فقال
الحجاج لصالح بن عبد الرحمن قم فاضرب عنقه فمشى اليه فضرب عنقه خوفا
من الحجاج وكان يستغفر الله من ذلك وذلك ان صالحا كان يرى راي الخوارج
وكان يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج يعاديه فلما جي بجواز اراد ان يزيد مكايدة
صالح واشار بان يتولى قتل جواز فان فعل اغتالته الخوارج وان ابى قتله
الحجاج فقال الحجاج لصالح قم اليه فاضرب عنقه قال صالح لما دعوت
بالسيف اردت ان اطرحه مخافة ان يسبني الحجاج ثم اني والله ما دعاني
الى قتله رغبة في الحياة ولكن خفت عليهن ومشى صالح فقتله ثم لم يزل
خائفا من الخوارج حتى عزله عمر بن هبيرة في زمن يزيد بن عبد الملك ثم طرح
على مزبلة على ما به العذاب وبه رمق فيسقع على المزبلة وهو يقول الاكم الا
لله استغفر الله من قتل جواز اللهم اعف عني ولا اراك تفعل

ح
صالح بن عبد الرحمن مولى
بني سعد كان ابوه من سبي
سجستان وهو في الكتابة
وكتب لزاذان فروخ
كاتب الحجاج حتى قتل في فتنة
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
واستكتبه الحجاج بعد
زاذان وقلب الدواوين
من الفارسية الى العربية
ثم كان على خراج العراق
في ايام يزيد بن المهلب بن
ابي صفرة

---

٣٨٤ 403

دل

**جوامرد** الامير الافضل هزار الملوك كان من والعا
بن عشي اخص غلمان الخليفة الامر باحكام الله امير على المنصور
حتى انه وهب له في يوم واحد مائة الف دينار وعينا ثم ان الامر
رد الامر الي جوامرد قبل قتله بقليل فتحرش في الظالم ونظر في
احوال الجند فصار كانه في سن راس الوزارة وطمع في الوزارة فلما
قتل الامر اشاع انه عهد ان يكون ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد كفيلا
لحمل في بطن بعض جواريه وعضده في ذلك بن عشي فاما ما امر
ابي الميمون واجلسه كفيلا ونعت بالحافظ لدين الله وبايعه الناس
في يوم الثلثا رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وخلع
على جوامرد خلع الوزارة اشمازت نفس الامير السعيد ابي
الفتح يانس متولي الباب واراد القبض عليه فعلم بن عشي واوى
اليه بالخروج من القصر وكان ذلك بسبب السلامة منه وعندها وقف
الامير بكر الجند الى القصر وقد دخل بن عشي الحسد لجوامرد على
الوزارة وتسلق عليه تقدمه تحيل حتى اخرج ابا علي احمد بن
الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي من القصر الى الاجناد
فعندما راوه تعلقوا به وقالوا ما يكون الوزير الا ابن الافضل
وقاموا به عونه وحصروا القصر ونصبوا السلالم الى المنظرة
وصعد اليها الامير شاهنشاه وقال للاستاذين يا قوم
هذه فتنة تقوم ما يسكنها هذا الا خلعتم عليه وتحصل من ذلك

٣٨٦

404

## جرجي الامير سيف الدين احد المماليك

بقلعة الجبل ثم عمل دوادارا صغيرا في ايام الصالح اسمعيل ثم عمله المظفر حاجي
دوادارا كبيرا في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وبعد قتل المظفر في رمضان
منها واخرج الى دمشق امير عشره وعمل الامير طشتمر دوادارا عوضه
ثم اعيد الى مصر وانعم عليه بامره طبلخاناه ثم عمل امير حاجب ثانيا
عوضا عن الامير طشتمر القاسمي ثم عمل جندارا في ايام السلطان حسن الناصر
ثم استقر امير اخور في ايام الاشرف شعبان ثم عمل نائب حلب ثم اعيد الى دمشق امير الى
ان مات بها في سلخ رمضان سنة

---

على الخليفة من الغرامة وسواد بخط العسكر لا الابتلا في دما هذا
ئ والله الا النصيحة لمولانا فاني قد علمت من راي القوم ما لا علمتم
اخبروا مولانا عن هذا فلما بلغه ذلك قال لجوامرد وهو يخلع الوزاره
بين يديه ها انت تسمع ما يقال فقال يا مولانا انا في محلك ووزارتي
بوصيه خليفه قبلك فان تركتني اخرج لهولا الفعله الصنعه فقال له
الحافظ لا سبيل الى فتح باب القصر في مثل هذا الوقت وقد فعلنا
امورك ما رتبت لك وهذه الخلع عليك وكذلك قد قال امير المومنين على
ابن ابي طالب صلوات الله عليه لا راي لمن لا يطاع واشتد الامر
وعظم غوغا العسكر فقيل الان ها هنا شاه فقد احتيج الى وزاره ابي
علي فلما بلغ ذلك لرضوان قالوا قد اليه سلم لنا جوامرد وامتنع
الحافظ من تسليمه تكاثروا على سور القصر وعزموا على الحمل
فقال حسبه لجوامرد ممن احتجب في مكان عسى تدبر قضيتك
بامورك فيه هذا الجمع قد نزعت عنه الخلع واحيط به واخرج الى
موضع قتل فيه سرا والقيت راسه الى القوم فطيف بها وولي
ابو علي ابن الافضل الوزاره فكانت وزاره جوامرد نصف يوم بغير
تصرف

[illegible]

جيش بن خمارويه بن احمد بن طولون الامير ابو                ابن الامير ابي الجيش
ابن الامير ابي العباس كان مع ابيه بدمشق فلما قتل ابوه بويع جيش وكان
اكبر اولاد ابيه في يوم الاحد لليلة بقيت من ذي القعده سنه اثنتين
وثمانين ومائتين فسار الى مصر ودخلها واشتملت عليه طايفه من الجند
وحملوه على امور قبيحه وكان صبيا اخرق لم تودبه الزمان ولا حنكته
التجارب واقبل على اللهو والشرب مع الصفاعنه واوباش من عامه
العيارين الذين يحملون الحجارة الثقال والعمد الحديد ويعانون الصراع
وجعلهم بطانته وندماه واعرض عن قواد ابيه وكلهم امرا واعيانهم
احق بالتقدم من ابيه ثم صار مع ذلك اذا اسكر يقول لبطانته يا فلان
غدا اوليك موضع فلان وغدا اهب لك داره واسوغك نعمته فانت
احق بها من هولا الكلاب يعني اكابر غلمان ابيه فبلغهم ذلك وزاد
حتى صار يضرب بين الرجاله والفرسان فانبسطت الالسنه فيه
وشكا بعض العسكر الى بعض ما يلقون منه وتواعدوا عليه فبلغه ما
هم فيه فلم يكترث له ولا بالى في حاله بل اعلن بما بلغه عنهم وتوعدهم وقال
لاطلقن الرجاله عليهم ولافعلن ولافعلن فزادت نفرتهم منه وخرج
متنزها الى منية الاصبغ ففر من عسكره محمد بن اسحق بن كنداج وخاقان
المفلحي ومحمد بن شمنجور وبندقه وبيذر ومحمد بن قراطغان في جماعه
رجال من وجوه قواده ولحقوا بامير المومنين المعتضد بالله من طريق ايله
على جبل الشراه حتى وصلوا الى الكوفه وقد كادوا ان يهلكوا فبعث
المعتضد وتلقاهم واجزل جوايزهم وخلع عليهم وبلغ افساد جيش
وما هو عليه الامير طغج بن جف وهو على دمشق والامير احمد بن طغان وهو
على الثغر الشامي فخلعاه واسقطا اسمه من الدعوه على منابر اعمالهما
فلم يكترث لذلك ولا تاثر له فطمع فيه من بقي من القواد واجمعوا على
خلعه وركبوا باجمعهم وهجموا عليه غلام خزري يقال له تومش وقبض
عليه واصبحوا يوم الاحد لعشر خلون من ذي الحجه سنه ثلث وثمانين
ومائتين فاحضر القضاه والفقها والقواد واحضروه ليسمعوا
كلامه عساه يتوب ويتبرا مما فعله فعرف انه يعجز عن الفتيا

واحرقوا مصر ونهبوا
الناس وكان حج

تبدو الدولة وانه قد جعل بين لحي عنقه بيعة في حلب وسعد فعل بذلك
محض وخلعوه ونهبت داره واخذه الجند فذكر حنق الجند بحيث ان
منهم من ترك الجندية وصار اما مزارعا او تاجرا فكانت ايامه ستة اشهر
واثني عشر يوما وسجن ثم اخرج بعد ايام ميتا

## جيش بن الصمصامة القايد ابو الفتوح

وقدم الى القاهرة مع قدوم المعز وخرج مع خاله ابي محمود ابراهيم
ابن جعفر بن فلاح الى الشام فولاه مدينة دمشق في ربيع الاخر سنة
اربع وستين وثلثماية وقاتل اهلها فنزل عليها ايامًا عن اصحابه الى جهة
باب الفراديس فبادرهم اهل دمشق وقتلوا منهم وساروا الى جيش
فقتلوا منهم وغنموا ما كان له فاصبح جيش وبات المدينة ومعه نفاطون
فضرب مواضع بالنار وقتل من قدر عليه الى ان هلك جمع الا ولي
فاصاب الناس جهد وجوع قباله بوما خلف يوم من ركبه النهار الى الليل
الى ان صرف ابو محمود عن دمشق بريان الخادم وسار الى الرملة فسار
معه ثم لما قدم هفتكين الشرابي الى دمشق وملكها بعثه ابو محمود
في نحو الف الى دمشق فسار حتى قرب من سبسطية وبها شبل
ابن معروف العقيلي في جمع من العرب فقاتله واسره وارسله الى
هفتكين وارسله هفتكين الى الدمستق ملك الروم وهو يومئذ نازل
على دمشق ليسطر ما يجي اليه اهلها من المال فاراد عنده حتى رحل
عن دمشق بالمال ونزل طرابلس فهلك في طريقه ونجا جيش وصار
الى خاله ابي محمود وقدم القاهرة فاقام بها الى ان ورد على العزيز كتاب
منجوتكين بنزول بسيل ملك الروم على حلب فسيره على عسكر كبير في
اول شهر رجب سنة خمس وثمانين وثلثماية الى الشام فمات العزيز
بعد قليل وقام من بعده ابنه الحاكم بامر الله وصرف منجوتكين عن الشام

بسلمان

بسلمان بن جعفر بن فلاح ثم عزل سلمان بن جعفر بعد تسعة اشهر
بجيش بن الصمصامة فسار من القاهرة في تاسع ذي القعدة سنة سبع
وثمانين ونزل على دمشق بعد ما اقام بالرملة مدة في يوم الجمعة لاربع
خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وقدم اليه بشارة متولي طبرية
وسار بالعساكر الى فامية يوم الاثنين رابع عشره وقد نازلها
الروم فقاتلهم قتالا كبيرا قتل فيه من الروم نحو خمسة الاف وانهزم
باقيهم في يوم الثلثا لتسع بقين من رجب ومضى جيش الى نحو حصن
ونهبوا ونزل على انطاكية وبها الروم وقاتلهم اياما ثم سار
الى شيزر وعاد الى دمشق فنزل المزة يوم الثلثا لتسع بقين من
ذي القعدة ونزل بشارة القصر الذي بدمشق على انه ولي دمشق فقدم
الكتاب من مصر باستقرار جيش على امارة دمشق وكانت
دمشق قد خربت وقل ناسها وضعفوا وثار قوم من الجهال
وصاروا ياخذون الخفارة من الناس وكثرت اموالهم وركبوا
الخيل ومشت الرجالة بين ايديهم وزاد تجبرهم واظهروا انهم
تحت طاعة السلطان وفي خدمته فامنهم جيش ووعدهم
بالارزاق حتى اطمانوا اليه فقبض عليهم وقيدهم وحبسهم وشدد
العقوبة عليهم حتى استصفى اموالهم وتتبع من استتر منهم وضرب
اعناقهم وصلبهم على ابواب المدينة حتى خلا البلد منهم ثم طمع في معيبة
الناس من اهل المدينة والغوطة وجباهم الاموال الى ان شمل ضرره
الكافة فكثر الدعا عليه وهو يطرح الاموال على الغوطة وعلى
اهل المدينة ويعدهم ببذل السيف فيهم فبينا هو في ذلك اذ ورد
الخبر بمسير الروم اليه في طلب ثارهم بفامية مع العوبان وغيرهم
وانهم ساروا الى القانون ونزل الروم على شيزر وقاتلوا
اهلها وملكوها ثم اخذوا مدينة حمص وسبوا واحرقوا وذلك في
ذي الحجة سنة تسع وثمانين وفيه دخلت الروم الى اللاذقية حمص ثم
ساروا الى طرابلس ونازلوها مدة ثم انزاحوا عنها وتوجهوا
الى الثغور والجزيرة فاستند ابن جيش عند رحيلهم وزاد

تشعث
ضرره لاهل دمشق وكان به طرف جذام فتزايد به حتى تقطع
ورشح بدنه واسود ثم انحت سحنته ووجهه وداد كله وتشقق
جميع جسده فصار يصيح ويقول اقتلوني او ريحوني الى ان هلك يوم
الاحد لسبع خلون من ربيع الاخر سنة تسعين وثلثمائة وكان
مقامه على دمشق سنة عشر شهرا وستة عشر يوما ووصل ابنه
ابو عبد الله بتركته في جمادى الاخرة ودفع درجا الى زيدان الصقلبي
حامل المظلة بخط ابيه جيش يتضمن وصيته وتعيين خلعه مفصلا
مشروحا وفيه ان ذلك جميعه لامير المؤمنين الحاكم بامر الله لا
يستحق احد من اولاده في ذلك درهما واحدا فما فوقه ويبلغ قيمة ذلك
على ما قيل الف دينار ما بين عين وورق ومتاع فلما مثل ابو عبد الله
ابن جيش بحضرة الحاكم قال له زيدان بان التركة كلها قد حوزها وهي
على البغال محمولة تحت القصر واستاذن الحاكم في شيلها فاخذ
الحاكم منه الدرج وما وصله الى ابي جيش من الجماعة وقال
لهما بحضرة اولياء دولته ووجوه دولته قد وقفت على وصية ابيكما
رحمه الله من عين ومتاع وما وصى به مجدده هنيئا مباركا لكما فيه
وخلع عليهما وانصرفا بجميع التركة

[illegible]

حاجي

حاجي بن محمد بن قلاوون السلطان الملك المظفر سيف الدين
ابن الملك الناصر بن الملك المنصور ولد وابوه بالحجاز في
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بقلعة الجبل وسماه بها فلما كان من اخر ايام اخيه
الكامل شعبان قبض عليه وسجنه في يوم السبت تاسع عشرين جمادى الاولى
سنة سبع واربعين وسبعمائة ومعه اخوه حسين وكانا قد انقطعا عن
الخروج من حين قتل الكامل اخاهما يوسف بن محمد فبعث الكامل الى الامير
لاجين امير جندار زوج ام حاجي يامره بطلاقها فطلقها فاستدعى
حاجي وحسين وبعثا الى اكابر الامراء يشفعا لهما فلم يقبل واشتهر عنه
ذلك فتعصب لهما طائفة من الامراء وعدة من المماليك السلطانية وبعث
الكامل فاخرجهما وسجنهما في موضع بالقرب منه وقد صاحت النساء وارتفعت
اصواتهن بالعويل والبكاء وخرجت ام حاجي مكشوفة الوجه تصيح يا ولداه
فبكت المماليك لبكائها وهموا بالفتنة الا ان الامير ارغون العلائي تلطف بهم حتى
كفوا فقدر الله في يوم الاثنين اول جمادى الاخرة ركوب الامراء وزوال دولة
الكامل وسجنه حيث كان حاجي مسجونا واخرج حاجي منه فقبل الامراء
يده وخاطبوه بالسلطنة واتفق انه كان قد عمل السماط ليقدم بين يدي
السلطان الملك الكامل على العادة وعمل طعام حاجي ليدخل به اليه في السجن
موقعه الضحى وركب الكامل قبل ان ياكل من السماط في دولته وطلع الامراء الى قلعة
الجبل واجلسوا حاجي على التخت ولقبوه بالملك المظفر وقدموا الطعام بين
يديه فاكل هو والامراء الذي كان قد عمل للكامل وادخلوا الى الكامل في السجن
بالطعام الذي عمل لحاجي وحسين لياكلاه في السجن فكان هذا من اعجب
ما اعتبر به العاقل في سرعة تقلب الاحوال واول ما عمل في دولته ان
اخرج المال الذي كان عند الكامل فوجد من الذهب مبلغ ثمانين الف دينار
ومن الفضة خمسمائة الف درهم ثم تسلم اخاه الكامل وقتله وفي يوم جلوسه
حلف للامراء انه لا يوذيهم وحلفوا له على العادة وكتب بتبشير الامير بيبغا
الى نواب الشام بما وقع وانه يحلفهم للسلطان وكتب الى الاعمال باعفاء
الفلاحين من المغارم ورمي الشعير والبرسيم واخرج الامير ارغون العلائي

الكامل
وقد عزم ارغون على
اخيه حاجي كابكا

وكان القائم بملكه
الامير ملكتمر الحجازي
واقسنقر الناصري
وارغون شاه

المار عليهم يطل

[illegible] سنه [illegible]

ويتصارع مع الاوباش ثم يلعب معهم صباح بالعصي ويلعب
بالرمح ثم بالكره فيكون نهاره في الدهيشه مع العبيد السود
والغلمان فاذا كان ليله على معاقره الخمر وسماع الغنا وشغف
بجاريه يقال لها كيدا حتى انه عن سواها فقدم الامرا من
الصيد في اخر شهر شعبان وقد ساهم ما بلغهم عن السلطان قاحد
الامير الجيبغا المظفري والامير طنبرق بدا انها عليه يعرفانه ما
يكره الناس عليه من اللعب فاشتد حنقه وهدم حظير الحمام وذبحها
ثم قال الجيبغا والله لا ذبحكم كلكم كما ذبحت هذا ولا قعا ما
وقد علم كلامه فيها واخذا يدبران عليه وراسلا طشتمر طلليه
فيما عند الامرا والخاصكيه وركبوا يوم الاحد ثاني عشر رمضان
ملبسه الحرب الى قبه النصر خارج القاهره فبادر السلطان
وركب اليهم ومعه طنبرق وتحول وار عنه الكانيا وطاز فتسللوا
عنه الى ابعد ابرجيه ثم عده قليلا قول ابوبد القلعه فادركه
بيبغا اروس والجيبغا فانزلوه عن فرسه وادخلوه تربه
اقسنقر وذبحوه ذكاتي يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان

---

الى الاسكندريه فسجن بها وقبض على خدام الكامل وخواصه ليستخلص منهم
الاموال التي اخذوها على افضا اشغال الناس واحيط بموجودهم وانزلت
ام الكامل من القلعه وعرضت الجواري فبلغت عدتهن خمسمايه جاريه
فاخرج منهن المعيوفات وفرق كثيرا من المملوكات في الامرا واستنا
السلطان الامير قطاي وكان سعر القمح في الايام الكامليه خمسين درهم
الاردب الى خمسه وخمسين فانحط الى خمسه وثلاثين فما دونها وكذلك
السعر والفول انحط سعرها ففرح الناس بالايام المظفريه لوجود
الرخا وابطال المغارم ثم انه اقبل على اللهو وشغف بالنسا والغنا
فكثر انكار الامرا والمماليك لذلك فانه بلغت قيمة العصبه التي على راس
حظيته اتفاق زياده على مايه الف دينار مصريه وبلغت النفقه على عمل
حظير الحمام زياده على ستين الف درهم فضه وصار يحضر الاوباش
العامه الى الدهيشه بالقلعه ويلعبون بين يديه لعب صباح فبلغه
انكار الامرا عليه على لسان الجيبغا المظفري وطنبرق وهما من
اخص الناس به فاشتد حنقه واخرج ذبح الحمام وهو يقول والله
لا ذبحنكم كما ذبحت هذا الحمام واغلق الدهيشه واخرج البريد
على الامرا فحمل اقسنقر الناصري وملكتمر الحجازي وهما من اعظم
امرا الدوله وقبض على قرابغا القاسمي وتمش وصمغار في يوم الاحد
تاسع عشر شهر ربيع الاخر فكان يوما مهولا واحاط باموال الامرا
المذكورين باخذها جميعها واقبل على لهوه ثم قتل باساره اغرلو
الامير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين والامير بيدمر البدري والامير
طغيتمر النجمي والامير اروغون العلاي والامير قرابغا القاسمي وتمر الموساوي
وصمغار وتمش عبد الغني وغيرهم وكان عقد ر قبلة مده لم تعد يوما احد
ولا شي ابدا وفرق من عنده من الامرا الى الصيد وانهمك في سعيان في اللعب
بالحمام واعاد لعب العبيد والغلمان عنده في الصراع والثقاف وجرى
السعاة وما حي في الناس بما عاد اللعب بالكره وصار يلبس ثيابا من جلد

واعطى حظيته كبيره
عند شهرين خمسه
وثلاثين الف دينار وها شيء
وعشر الف درهم واعطى
على عبد على العواد
ستين الف درهم واعطى
اسكندر الجلبي بالعودي الف
درهم

كسر امر المماليك
في البلاد وقبض
على اولاد الامرا
واخرج

ولد بعيد وسبع مايه فكانت مدته سنه وثلاثه اشهر واثنى عشر يوما
واقيم بعده في السلطنه اخوه الناصر حسن بن محمد بن قلاون

---

حوثره نفع
الكامل
وسليمان
العادلم
مسلم

**حوثرة** بن سهيل بن العجلان بن سهيل بن كعب بن عامر
ابن عميره بن رماح بن عبد الله بن عبيد بن فراص بن باهله ابو المثنى
الباهلي اخو مجالد بن سهيل من اهل قنسرين دمشق في جنده ثم ولاه
مصر فسار اليها ومعه عمرو بن الوضاح في الوضاحيه وهم سبعة الاف
وعلى اهل حمص نمير بن حصين بن نمير الكلبي وعلى اهل الجزيره موسى
عبد الله التغلبي وعلى اهل قنسرين ابو حمل بن عمرو بن قيس الكندي
وقدم ابا الجراح بشر بن اوس الحرشي الى مصر فقدمها يوم الاحد لليلتين
خلتا من المحرم سنة ثمان وعشرين ومايه فاجتمع الجند الى حفص بن
الوليد وسالوه ان يمانع حوثره فلم يوافقهم وسلم لابي الجراح واعتزل
فخاف اهل مصر حوثره فبعثوا اليه يزيد بن مسروق الحضرمي ويلقبه العريش
وساله الامان لاهل مصر على ان لا يحدثوه من خلع مروان فاجابه وكتب
لهم كتابا بالعهد والامان وقدم به اليهم فاطمانوا الى بعث حوثره اليهم يستثنا ذنبهم في
المسير اليهم والدخول الى مصر فاذنوا له فسار اليها ونزل خارج المدينه
وبعث اليهم ان كلمهم في طاعته فالقوه في الاردبه فخرج اليه حفص بن الوليد
ورجال من الشيعه ووجوه الجند فلما دخلوا عليه فسطاطه قيدهما فانهزم الناس
ودخل حوثره الفسطاط ومعه عيسى بن ابي عطا على الخراج في يوم الاربعا
لست عشره خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين وجعل على شرطته حسان بن
عتاهيه وقدم كتاب مروان الى اهل مصر انى قد بعثت اليكم رجلا اعرابيا
بدويا فصيح اللسان من حاله ومن حاله فاجمعوا له من فيه مثل خصاله
ليسدده في القضا ويصونه في المنطق ويسدده فاجمع رايهم على الليث
سعد وجمع حوثره الجند الى المسجد وخطبهم بشعر بلعاء بن قيس

دعوت ابا ليلى الى الصلح كي يبو براي اصيل او يرد الى الحلم
دعاني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له مهلا هلم الى السلم

وبعث الجند في طلب روسا الفتنه ووجوههم فجمع عامتهم وضرب عنق
رجال من الشيع في عدة لست عشره بقيت من المحرم وعزل خير بن نعيم عن القضا
وفرض لشيعه مروان ومن كان بكنانه وصاغ الخاصه وفرض لزبان
ابن عبد العزيز في اميه الفا وفي قيس الفا وفرض لجماعه وعقد لمحمد

كان مع مروان بن محمد
يوم غلب على ع

على الصلاه والخراج

ذبان بن عبد العزيز على الجند وانفذ معه اهل الديوان الى العريش فطلبوا
ثابت بن نعيم الجذامي حتى اسروه وبعثوا به الى مروان ثم قتل حفص بن
الوليد ويزيد بن موسى بن وردان للنصف من شوال وقدم داعية عبد الله
بن طالب الجعفي احد الخوارج الى مصر ودعا اليه فبايعه اناس من تجيب
وغيرهم واستخرج حسان بن عتاهية فقتلهم حوثرة ثم صرف حوثرة عن
مصر في جمادى الاولى سنة احدى وثلثين ومائة وبعث به مروان مددا الى
يزيد بن عمر بن هبيرة بالعراق واستخلف على مصر حسان بن عتاهية
وقيل بل استخلف ابا الجراح بشر بن اوس وخرج من مصر لعشر خلون
من رجب سنة احدى وثلثين وكانت ولايته على مصر ثلث سنين وستة
اشهر ولحق حوثرة بابن هبيرة فسار معه يريد محاربة قحطبة بن شبيب احد
دعاة بني العباس وقد استولى على عامة العراق وبين جلولا واقبل اليه
قحطبة وعبر دجلة ونزل دون الانبار فقدم ابن هبيرة حوثرة في خمسة عشر
الفا الى الكوفة وارتحل في اثره وقيل ان حوثرة لم يفارق ابن هبيرة وقيل
ان مروان لما استبطا ابن هبيرة في مناجزة قحطبة كتب اليه كانك لا تريد
ان تزايل بعجز وقبلي فوالله ما اعلم مكان عورة على وجه الارض لو كانت
الخلافة تصلح لها اولى بها منه فقال ابن هبيرة يرحم الله امير المؤمنين لا يدع
المحسن حتى يسيء فبعث مروان الحوثرة على العراق وقال له لا تظهر عهدك
حتى تقدم على يزيد فاني اخاف ان يمتنع عليك فخرج وهو لا يشك اهل العراق انه
قد وليها فكان اذا كتب الى يزيد بن هبيرة بدا بنفسه فبلغ ذلك مروان فكتب
اليه بلغني كتابك الى يزيد وانك بدات بنفسك فاذا جاءك كتابي هذا فالحق
بامير يزيد بن عمر بن هبيرة فقدم على يزيد فلم يذكر له شيا ولا عاتبه على ما كان منه
ومضى معه يريد الكوفة فقال الحوثرة لابن هبيرة ان قحطبة قد مضى يريد الكوفة
فاقصد انت خراسان ودعه ومروان فانك تكسره وبالحري ان يتبعك
فقال الراي ان ابادره الى الكوفة وعبر دجلة وعلى مقدمته حوثرة يريد
الكوفة والفريقان يسيرون على جانبي الفرات ثم عبر قحطبة بمخاضة
وقاتل حوثرة فهزم اهل الشام وفقد قحطبة فقام بعده حميد بن قحطبة وبايع
لاخيه الحسن بن قحطبة وكان غاب على سرية ولحق حوثرة بابن هبيرة

فانهزم

فانهزم ابن هبيرة بعد حوثرة الى واسط وتركوا عسكرهم بما فيه من سلاح
ومال وغيره فاحتوى عليه الحسن بن قحطبة وقيل ان الحوثرة كان بالكوفة
فبلغه هزيمة ابن هبيرة فسار اليه بمن معه ويروى ان ابن هبيرة كتب الى مروان
يخبره بقتل عامر بن ضبارة بنهاوند فوجه اليه الحوثرة في عشرة الاف
من قيس خاصة فاجتمعت الجيوش بنهاوند وكتب ابن هبيرة بعهد
مالك بن ادهم عليها فلما حاصر قحطبة اهل نهاوند نحوا من اربعة
اشهر حتى اكلوا دوابهم واصابهم جوع وجهد سالهم صالح مالك بن
ادهم قحطبة وفتحت المدينة في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل
قحطبة اهل خراسان ان اخرجوا مع نصر بن سيار وقال انه لم اصالح
على اهل خراسان انما صالحت على اهل الشام وادعى مالك انه صالح
على اهل خراسان واهل الشام فلما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة
بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث ابو جعفر
المنصور خازم بن خزيمة فقتل ابن هبيرة واخاه بشر بن عبد الملك
ابن بشر بن مروان وابان بن عبد الملك بن بشر بن مروان وابنين
لابان بن عبد الملك بن بشر والحوثرة بن سهيل هذا ومحمد بن نباتة وقعد
الحسن بن قحطبة في مسجد حسان النبطي على الدجلة مما يلي المداين
فحملوا اليه فضرب اعناقهم وقال ابن يونس عنه كان رجل سوء سفاكا
للدماء تحكى عنه حكايات في خطبه وذكر المداينى ان عمرو بن نهيك
تولى قتله بان ادخل السيف بين ضلعين من اضلاعه وقال يا عدو الله اتكتب
الى مروان ان الله يخزيهم ثم لم يرض الا شتمنا

**حوثرة** بن يزيد الجهني كان من رؤساء الخوارج
استعمله عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم الفهري امير مصر
لعبد الله بن الزبير الى مصر سنة ٦٤ استوسقها في سنة اربع و
اظهر التحكيم فاجتمع الدهرة على راي الخوارج واظهروا امرهم
ودعوا اليها وكان ابن جحدم يسعى بهم مع لان ابن الزبير كان لهم
لما مات يزيد بن معاوية دعوا مكة فاظهر ابن الزبير واقفهم
على الطعن على عثمان فامتنع وامر الخوارج فخرجوا وطلبوا
ابن جحدم في اهلهم فاستمد ابن جحدم على عونهم الى ان عزل
بمصر

**حوبل** ابو روح الاسدي كان من اصحاب عمرو بن العاص
وشهد معه الفتح بالاسكندرية من الروم حين عمرو بن العاص
سحار السطارية فدعا الى البراز فخرج اليه حوبل فقتله وكان على
ابن عمرو ابن ... السفر فبعث رسولا الى ان هجم البطريق على
حوبل واهله ... وكان يكتبوا فاسر حوبل جميع اهل ...
معه وضرب العلج ... في ... سنة ... فاستقبل ... والله
... وحصل النصر ورد حوبل
الى ابن عمرو فقبل رأس عمرو بن العاص حوبل

**حيوي** بن حوي بن معاذ بن عبد الله بن قيس بن عبد هلال بن
العلمس بن مُدلج بن ميمون بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عذره
ابن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ابو
العُذْري من اهل وادي القرى من قبله كان الازرق ولي الخراج بمصر
خلافة لعبيد الله بن محمد المهدي امير مصر للرشيد في سنة احدى وثمانين
ومائة ومات بمصر سنة ثمانين وكان له اولاد ولوا الولايات بمصر

## حيار بن [illegible] بن عمرو الحضرمي

واستعمله المهدي [illegible] على [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible]
ثم خرج [illegible] الى [illegible] وعاد الى البلاد [illegible] ابن الحضرمي
[illegible] في سنة [illegible] وعليه [illegible] فقتل [illegible]
[illegible] في المحرم [illegible] حسين [illegible] الحجرة [illegible]
عليه بالله الرحيم

## حيان بن اعين بن [illegible] بن سليم الحضرمي المصري

روى عن عبد الله بن عمرو الحضرمي روى عنه ابنه خالد وعمرو الحضرمي و كان
[illegible] ثم سمع عبد الله بن [illegible] هو محمد بن [illegible] الصدق [illegible]
الى معه

حيدرة بن الحسن

---

## حباسة بن يوسف الكتامي احد قواد المهدي عبيد الله

فخرج الى برقة ولقي حباسة في

وبعثه المهدي على الجيوش لغزو مصر وحمل معه مائتي مركب فسار الى برقة
وبها ابو النمر احمد بن صالح من الابناء على جيش كبير من قبل ابي منصور تكين
امير مصر فاقتتلا وانتصف كل منهما وامتنع من صاحبه فعزل تكين
ابا النمر بخبير المنصوري وبلغ ذلك حباسة فبعث الى ابي النمر وهو موافقه
ما حملك على حربنا وانت معزول وبعث اليه بكتاب وورد عليه من مصر
بذلك فانصرف ابو النمر الى برقة وتبعه حباسة ومضى ابو النمر الى مصر فملك
حباسة برقة وخرج منها فلقي خبير المنصوري وهزمه واقبل بجيوشه
الى الاسكندرية فدخلها يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة
ومعه ما يزيد على مائة الف فعظم الفزع بمصر بسبب العراق وقدمت الجيوش
مددا اليه فخرج اول العسكر من مصر الى الجيزة في خامس جمادى الاولى منها
وخرج تكين فيما معه فعسكر بها وسار حباسة من الاسكندرية فعسكر
بمشتول من ارض الجيزة ونودي بالنفير في الفسطاط [illegible] من جميع
الناحية فلم يتخلف عن الخروج الى الجيزة احد من الخاصة والعامة الا نفر
يعتذرون بعلة او بحال عجز عن الحركة ثم انصرفوا عشيا ولم يكن لقاء ثم نودي
بالنفير يوم الخميس لعشر [illegible] فخرج الناس خروجا لم ير مثله قط في
الاجتماع والنشاط وحسن البصيرة والتقى حباسة في جيشه
يوم [illegible] فيما بين الظهر والعصر فالتقوا فكثر القتل بينهم وقتل من رجال
حباسة وانهزم باقيهم فتبعهم جمع من الرعية و[illegible] واخذهم خليج
بوهة وقد دخل الليل فخرج عليهم كمين لحباسة بعد الغروب فقتل
منهم نحو من عشرة الاف واصبح الجند على مصافهم بالجيزة يوم الجمعة وفيه
نودي بالنفير صلاة المغرب فاضطرب الناس لذلك اضطرابا شديدا
وخرجت الرعية الى الجيزة ليلهم على نحو وجهها بلا [illegible] ثم عادوا الى

الفسطاط غداة يوم السبت ولم تكن لها وعلى حباسة الى الغرب فعند
وصوله الى المهدية قتله المهدي

وقال نافع بن محمد بن ... في واقعة حباسة

الا شق جيب الصبر ان كنت موجعا ولا تلف لاح فيك للعذل مطمعا
لما دهم الاسلام من فجع حادث تهم له اركانه ان تضعضعا
لمصرع اخوان على الدين صرعوا النصح دين الله بالكل مصرعا
فما تواكلوا ما استضيموا اعزة يلاقون في الله الاسنة شرعا
الم ترهم يوم الخميس وقد غدا عدوهم فيهم الى عد وجمعا
وقد صاح فيهم بالنفير اميرهم فجاوا اسراعا حاسرين ودرعا
فصادمهم في الناكثين فابدوا وكان حماة الدين اعلا وامنعا
فولى بجزء طوقته كتايبه وقد سقيت كاسا من الموت منقعا
الوى ابادا الفلاحيم عبيدهم فامسوا طعاما للكلاب ومرتعا
ترى القوم صرعى في الجلا فجوا ثماكا عجاز نخل بالبقيع تقلعا
وطيف بهام الفاسقين على القنا ونضح من ... ما تبضعا
وكانت لحرب الكفر اذ ذاك عطفة فقتل منا اشياعنا فتسرعا
فصلى على تلك النفوس مليكها وعوضها اعلا ثواب وانفعا

وقال ابن مهران

وان وقايع كانت بسقط الابلين مشتول وسقط
وفدوا فا حباسة في ختام بكل مهند وبكل خط
وقد حشدوا المصر ودون مصر لخرط القتاد واي خرط
واقبل جاهلا جي تخطا وجاز بجهله حد التخطي
بكسب ... فذكا تبوه من اقباط مصر وغير قبط
وكل كاتبوه وما فتنوا وكان في البلاد له مسوطي
ووافانا سليم من كافي بحط الارض في غر المحط
وحفت بالاحير له رماة من الاتراك ممن ليس يخطي

ولا

# الحُصين بن نُمير

قدم مع الامداد في زمن عمر بن الخطاب

فلما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وجه اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري
قال له ان حدث بك حدث فاستخلف الحصين بن نمير السكوني وسيره
معه فشهد الحصين وقعة الحرة وتوجه مع مسلم من المدينة بعد قتل اهلها
ونهبها فلما كانوا بالمشلل وقيل بثنية هرشى حضر مسلم الموت فاستدعى
الحصين اليه وقال له يا برذعة الحمار لو كان الامر الي ولينك هذا
الجند ولكن امير المومنين ولاك خذ عني اربعا اسرع السير وعجل
المناجزة ولا تمكن قريشا من اذنك ثم قال اللهم اني لم اعمل قط بعد شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله عملا احب الي من قتلي اهل
المدينة ولا ارجى عندي في الاخرة فلما مات سار الحصين بالناس فقدم
مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين وقد بايع اهلها واهل
الحجاز عبد الله بن الزبير فقاتله وحصره حتى اشتد الامر بابن الزبير ومن
معه واحترقت الكعبة فبيناهم في ذلك اذ جاءهم الخبر بموت يزيد فبعث
الحصين الى ابن الزبير فاتاه بالابطح فتحدثا فراث فرس الحصين فجا
حمام الحرم يلتقط روث الفرس فكف الحصين فرسه عن الحمام وقال
اخاف ان يقتل فرسي حمام الحرم فقال ابن الزبير تتحرجون من هذا
وانتم تقتلون المسلمين في الحرم ثم عرض على ابن الزبير ان يبايعه ويسيره
الى الشام على ان يهدر الدما فلم يرض فتركه ورحل باصحابه نحو المدينة
فاجترأ اهلها على اهل الشام واخذوا دواب من تفرد منهم فلم يفترقوا
وخرج معهم بنو امية من المدينة الى الشام فوصلوا دمشق وقد بويع
معاوية بن يزيد بن معاوية بالخلافة ومات وقد هم مروان بن الحكم ان
يسير الى ابن الزبير ويبايعه فاخبره الحصين ومعه بنو امية بما
كان بينه وبين ابن الزبير وقال لمروان ولبني امية نراكم في اختلاط
فاقيموا امركم قبل ان يدخل عليكم بشامكم فتكون فتنة عميا صما فساروا

يريد قتال عبد الله بن الزبير ... علي ع

[illegible] ابن نمير [illegible]
[illegible]
وهو التبع [illegible]
[illegible] بن قيس [illegible]

فقاتل ابن الزبير الحصين
البواز وقال الحصين
لقاتلتك حين
[illegible] ادري
للولبتة كان
الظفر فان كان
ضيعت من ورائي
وان كان الكت واحطا
التدبير

وكان من أجمعهم بالجابية لما كان التشاور وأمضى من لويّ من بني أمية وكان
الحصين ومالك بن هبيرة السكوني يهوى خالد بن يزيد بن معاوية فلم
يزل الحصين حتى صرف الناس عن خالد وقام هو وروح بن زنباع
في أمر مروان إلى أن بويع كما قد ذكرته في ترجمة مروان وكان الحصين
يومئذ سيد أهل الشام وشيخهم فلما تمت بيعة مروان وكانت وقعة
مرج راهط شهدها معه الحصين وقدم معه أيضا إلى مصر ثم سار
مع عبيد الله بن زياد إلى الجزيرة فمات مروان وبويع بعده ابنه عبد
الملك بن مروان وهم بالجزيرة فأقر ابن زياد على ما هو عليه وحثه على
المسير إلى العراق فسرح الحصين مسرعا في اثني عشر ألفا فلقيه
أصحاب سليمان بن صرد التايو بدم الحسين عليه السلام وقد هزموا شرحبيل
ابن ذي الكلاع أحد أمراء عسكر ابن زياد وتوافى الفريقان لثمان بقين
من جمادى الأولى سنة خمس وستين فدعاهم الحصين إلى عبد الملك بن
مروان ودعاه أصحاب سليمن إلى خلع عبد الملك وتسليم عبيد الله بن
زياد إليهم وأنهم يخرجون من بالعراق من أصحاب عبد الله بن الزبير
ثم يرد الأمر إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فأبى كل منهم وحملت
ميمنة سليمن وعليها عبد الله بن سعد بن نفيل على ميسرة الحصين وعليها ربيعة ابن المخارق
الغنوي وحملت ميسرة ابن صرد وعليها المسيب بن نجبة على ميمنة
الحصين وعليها جبلة بن عبد الله وحمل سليمن بن صرد في القلب على جماعتهم
فانهزم الحصين بمن معه إلى عسكرهم وما زال الظفر لأصحاب ابن صرد
إلى أن حجز بينهم الليل فلما كان الغد صبح الحصين ثمانية آلاف أمدهم بهم ابن
زياد فقاتلهم أصحاب ابن صرد قتالا لم يروا أشد منه جميع النهار
فلما أمسوا تحاجزوا وقد كثرت الجراح في الفريقين وأتى في الصباح
مدد أتى الحصين مع أدهم بن محرز الباهلي في عشرة آلاف
من عند ابن زياد فاقتتلوا يوم الجمعة قتالا شديدا إلى ارتفاع الضحى
ثم إن أهل الشام كثروهم وتعطفوا عليهم من كل جانب فنزل سليمن
ابن صرد ونادى من أراد البكور إلى ربه والتوبة من ذنبه فإلي
ثم كسر جفن سيفه فنزل معه ناس كثير وكسروا جفون سيوفهم

---

٣٩٦
414

على في الأشربة فما شربت منذ عشرين سنة إلا عسلا أو لبنا أو ماء
قال ومن أخبارنا قلت عبد الله بن إدريس فأخرج كل ما في منزله فأهراقه
قال أبو عبيد أرجو أن يكون لي في التقلب الجنة وقال المتبع للسنة كالقابض
على الجمر وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله وقال
عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوما أوسخ وسخا ولا
أقذر قذرا ولا أضعف حجة ولا أحمق من الرافضة ولقد وليت الثغر فنفيت
ثلثة رجال جهميين ورافضي وقلت مثلكم لا يساكن أهل الثغر وأخرجتهم
وجاءه رجل فسأله عن الرباب فقال هو الذي يتدلى دوين السحاب
وأنشد لعبد الرحمن بن حسان كأن الرباب دوين السحاب نعام تعلق بالارجل
قال لم أرد هذا قال فالرباب اسم امرأة وأنشد
إن الذي قسم الملاحة بيننا وكسا وجوه الغانيات جمالا
وهب الملاحة للرباب وزادها في الوجه من بعد الملاحة خالا
فقال لم أرد هذا فقال عساك أردت قول الشاعر
رباب ربة البيت تصب الخل في الزيت
لها سبع دجاجات وديك حسن الصوت فقال هذا أردت فقال له
من أين أتيت قال من البصرة فقال على أي شيء جئت على الظهر أم على
الماء قال في الماء قال كم أعطيت قال أربعة دراهم قال فاسترجع منه
ما أعطيته وقل له لم تحمل شيئا وقال أبو عبيد مثل الألفاظ الشريفة
والمعاني الظريفة مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة وقال لا
ينبغي في عقل الرجل أن يدع الشمس ويمشي في الظل وتوجه إلى مكة
سنة تسع عشرة ومائتين وأقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين وقيل
ثلاث وقيل أربع وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم

**حيدرة** بن حسين بن مفلح الامير المويد مصطفى الملك معز
الدولة ذو الرياستين بن ابي غضب الدولة ولاه المستنصر بالله
امرة دمشق فخرج من القاهرة في رجب سنة احدى واربعين واربعماية وصرف
بناصر الدولة ابي عبد الله الحسين بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن الحسين بن
حمدان في نصف رجب سنة خمسين واربعماية

[illegible]

**حيدرة** بن محمود بن علي ابو تراب الانصاري ولد في نصف رجب سنة
خمس واربعين وخمسماية وتوفي بالقاهرة ليلة الجمعة السادس عشر من
شهر رمضان سنة عشرين وستماية ودفن بسفح المقطم

**حيدره** بن عبدالظاهر بن الحسن بن علي الربعي المعروف
بابن الضيف احد دعاة الخلفا الفاطميين

ومن شعره    يا ليله عمر الزمان بطولها مثل العلامه
تثني على طلابها وعوامها ثني العمامه    حتى كان نهارها سيبدو به فجر القيمه
وقال    طال النهار على المحب كانه يوم الحساب باخر الدهر
وكان ليله وقد طلعت عقيب العشا بها مع الفجر

**حاطب** بن ابي بلتعة واسم ابي بلتعة عمرو وقيل
حاطب بن راشد بن معاذ اللخمي حليف قريش وقيل انه من مذحج
وقيل هو حليف للزبير بن العوام وقيل بل كان عبدا لعبيد الله بن حميد
ابن زهير بن الحرث بن اسد بن عبد العزى بن قصي فكاتبه فادى كتابته
يوم الفتح وهو من اهل اليمن والاكثر انه حليف لبني اسد بن عبد العزى بن
قصي يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وشهد فتح مصر ومات سنة ثلاثين
بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه امير المومنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقد شهد الله تعالى لحاطب بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وذلك ان حاطبا كتب الى اهل مكة قبل
حركة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها عام الفتح يخبرهم ببعض ما يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو اليهم وبعث كتابه مع امراة فنزل
جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في طلب المراة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاخذ معه المقداد بن الاسود او الزبير بن
العوام رضي الله عنه فادركا المراة بروضة خاخ فاخذا الكتاب ووقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فاعتذر وقال ما فعلته رغبة عن
ديني فنزلت فيه ايات من صدر الممتحنة واراد عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وروى
الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان عبدا لحاطب
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال عليه السلام كذبت لا يدخل النار احد شهد بدرا او الحديبية
وروى يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جا غلام لحاطب
ابن ابي بلتعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل حاطب
الجنة وكان شديدا على الرقيق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخل النار احد شهد بدرا او الحديبية وفي موطا مالك رحمه الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لحاطب حين انتحر رقيقه ناقة لرجل من مزينة اراك
تجيعهم واضعف عليه القيمة على جهة الادب والردع له وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة في سنة ست من

احد اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
شهد بدرا والحديبية
وقدم مصر مرتين
في الرسالة الى المقوقس

اللخمي الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية فمضى حاطب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في
مجلس مشرف على البحر فركب البحر فلما حاذا مجلسه اشار بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما راه امر بالكتاب فقبض وامر به فاوصل
اليه فلما راه اجلسه وتناول منه الكتاب وانزله في منزله قال فاقمت عنده
ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اني سأكلمك بكلام احب ان
تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قال قلت
بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من
بلدته الى غيرها فقلت له فعيسى بن مريم اتشهد انه رسول الله فما باله حيث
اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه الا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه
الله اليه في سما الدنيا فقال احسنت انت حكيم جا من عند حكيم هذه هدايا ابعث
بها معك الى محمد وارسل معك من يبلغك الى مامنك وفي رواية ان المقوقس
قال لحاطب ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي فقال له حاطب ما
منع عيسى بن مريم ان يدعو على من ابا عليه ان يفعل به ويفعل فوجم ساعة
ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان
قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك
ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي
الله به فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما
دعاؤنا اياك الى القران الا كدعائك اهل التورية الى الانجيل ولسنا
ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به ثم ان اعطى حاطب بن ابي بلتعة
بكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهز معه هدية ورسولا قال
ابن جبير فقال ان حاطب بن ابي بلتعة لما قدم المدينة ودخل على النبي صلى الله
عليه وسلم انشده ابياتا ويشبه ان يكون مصنوعة وهي

انعم صباحا يا وسيلة امة نرجو النجاة غداة الموقف
اني مضيت الى الذي ارسلتني اطوي المهامه الطرق لا اخوف
حتى رايت بمصر صاحب ملكها فبدا الي بمثل قول منصف
وقرا الكتاب بغير جبن وكختامه فاهتز من رعد كاهتزاز المرجف

قال

418

قال الاساقفة الذين تجمعوا ماذا اراعك من كتاب المسرف
قال اسكتوا يا ويلكم وتاكدوا هذا كتاب في دين المصحف
قالوا وهمت فقال لستم بواهم بل قد عرفت بيان حق الاحرف
في كل سطر من كتاب محمد خط يلوح لناظر متشوف
هذا الكتاب كتابه كن خاضعا يا خير مولود بحفل يكتنف
واتى رسولك بالجواب مسلما باراه المولى العظيم الارأف
لي اجرتي غرف الجنان وحورها ونعيمها والفوز يوم الموقف
صلى عليك الله ما غسق الدجا اولاح صبح بالضيا المشرف
وما بدت شمس النهار منيرة في ضوءها الوهاج حتى تنطفي

ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية
فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه
فانتقض ذلك العهد وهي اول هدنة كانت بمصر وروى حاطب عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من راني بعد موتي فكانما راني في حياتي ومن مات
في احد الحرمين بعث في الامنين يوم القيمة وليس له غير هذا الحديث
حدث عنه من اهل مصر عبيد بن رفيع الهذلي وحدث عنه ابو عُطَيْف
ان عمر بن الخطاب قال يقاتلكم اهل الاندلس يوسبيم حتى تبلغ الروم
ثُنَيَّة الجبل ثم ينهزموا وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وكان
حسن الجسم خفيف اللحية اجنى الى القصر ما هو شثن الاصابع ودعا
له النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال رضي الله عنك رضي الله عنك

**حميد** بن قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن كلب بن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك ابن سعد بن نبهان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي ابو الطاي احد قواد بني العباس صح
واحد امرا المنصور كان ابوه قحطبة من جملة دعاة بني العباس واحد
النقبا الاثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من الشيعه
الذين استجابوا له حين بعث رسوله الى خراسان سنة ثلاث واربع ومائه
وشهد مع ابي مسلم الخراساني حروبه وكان في مقدمته والبه العراق الى استيلا له
وكانت له اخبار كثيرة حتى هلك سنة اثنتين وثلاثين ومائه في وقعه مع حوثره
ابن سهيل بجانب الفراه فتابع حميد بن قحطبة لاخيه الحسن بن قام الحسن بامر
الحروب بعد ابيه وتوجه حميد الى المداين في عدة قواد من قبل وزير ال
محمد ابي سلمة حفص بن سليمان الخلال فلما بويع السفاح ابو العباس عبد الله
محمد سار حميد بن قحطبة مع عبد الله بن علي لحرب مروان بن محمد وشهد وقعه
الزاب ثم حصر دمشق ثم حصرها ونزل علي باب توما ثم ولاه ابو جعفر
المنصور الجزيرة ثم ولاه مصر صلاتها وخراجها فدخلها في عسكر العاس الجند
يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائه فجعل
على شرطته محمد بن معويه ثم صرفه لمحمد بن نجيب فقدم المنصور على ان محمد بن عبد الله
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب لابيه وعمه وقد ذكر ذلك صاحب السكة
لحميد وقال ابعث اليه فخذه فقال هذا كذب ودس اليه ان تغيب فتغيب ثم بعث
اليه من الغد فلم يجده فقال لصاحب السكة الم اعلمك انه كذب فكتب صاحب
السكة بذلك الى المنصور فعزل حميدا وسخط عليه فخرج من مصر لثمان
بقين من ذي القعدة سنة اربع واربعين ثم ولاه خراسان بعد حازم بن
خزيمة فقدم مرو يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة احدى وخمسين
ومائه فبقي عليها الى ان مات يوم الاحد مستهل شعبان سنة تسع وخمسين
ومائه فبعث المهدي محمد بن ابي جعفر الى عبد الله بن حميد فعمل بعد ابيه سنة
ثم صرفه بابي عون عبد الملك بن يزيد

[illegible] صح

وصل الى العراق [illegible] صح

[illegible] صح

[illegible]

حميد بن نخواف مولى الانصار دار ابن السرماكي حدث عنه عمرو بن الحارث
وسعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة مدنيا قدم مصر

حميد بن مسلم ابو عبد الله القرشي ويقال ابو عبيد الله راى واثلة بن
الاسقع حدث عنه سعيد بن ابي ايوب قال البخاري هو من اهل دمشق ١
وقال ابن يونس اراه نافلة من الشام الى مصر فسكنها

حميد بن نجيح المعافري حدث عن سعيد بن المسيب ومحمد بن شهاب وعنه
العطاف بن خالد ويحيى بن ايوب وابن لهيعة

حميد بن هانئ الخولاني ابو هانئ ادرك سليم بن عتر وحدث عن ابي
قبيل وعبد الله بن يزيد الحبلي وشفي بن ماتع الاصبحي حدث عنه حيوة بن
شريح وخالد بن حميد ونافع بن يزيد وسعيد بن ابي ايوب والليث بن سعد
وابن لهيعة ورشدين بن سعد وابن وهب واسحق بن الفرات وغيرهم قال
النسائي ليس به باس توفي سنة اثنتين واربعين ومائة خرج له مسلم

حميد بن هشام بن حميد بن خليفة بن زرعة بن قيس بن السيحو بن دقن بن
زيد بن ذي العابل بن رحيب بن سنحص بن نزار بن العبل بن عمرو بن
مالك بن زيد بن رعين او عيني ثم العبلي ابو خليفة شهد جده
زرعة بن قيس فتح مصر ومعه اخوه سواد بن قيس حدث عن الليث
وابن لهيعة وعمر طويلا ومات في شوال سنة تسع واربعين ومائتين
وحضر الليث جنازته فقال لابنه حميد بن هشام لا بعطا على ابيك عبرة وكا

مستجاب

---

مستجاب الدعوة ولقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان على مسايل عيسى بن المنكدر
القاضي فعدل اقواما ليسوا من اهل العدالة فلان الحايك وفلان البياع
وفلان المسلاني فقال له يا ابن عبد الحكم كان هذا الامر مستورا فهتكته وادخلت
في الشهادة من ليس لها باهل فقال له ابن عبد الحكم انما هذا دين وانما فعلت لما
يجب علي فقال له ابو خليفة اسال الله الا يرفعك بالشهادة ابدا ولا احدا
من ولدك قال ابن قديد فلقد اجيبت دعوته بلغ هو وولده في مصر لم
يبلغه احد ما قبلت لاحد منهم شهادة قط قال ابن يونس ولا اراها
تقبل ابدا لاحد منهم

حميد بن هشام القتباني الاسكندراني ابو المنذر حدث عن
سليمان بن القسم الزاهد وعنه العباس بن الوليد الزوفي وعن العباس
سعيد بن عفير

**حميد** بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن مالك ابو يحيى مولى غافق يروي
عن ضمرة بن عبد الله الزهري وغيره واخر من حدث عنه بمصر محمد بن
الربيع بن سليمن الجيزي وكان فقيها تغلب عليه الفقه توفي يوم
الجمعة لخمس خلون من شهر رجب سنة خمس وخمسين ومايتين

---

٤٠٣

421

**حميد** بن مكي الاطفيحي القصار كان رفيقا لبركات
الذي استغوى الناس بمصر في ايام الافضل بن امير الجيوش
فلما مات بركات وقتل اصحابه بعد غلق دار العلم فر حميد فلما
مات الافضل عاد حميد وسكن مصر يدق الثياب وصار يتردد
الى دار العلم بعد ما فتحها الوزير المامون ابو عبد الله محمد بن فاتك
البطايحي ويفسد عقول الناس وادعى الربوبية فاتبعه استاذي
وخياط وجماعة فقام في امره داعي الدعاة ولي الدولة ابو البركات
عبد الحقيق وصار الى الوزير المامون وعرفه عن حميد بانه قد عرف
طرفا من علم الكلام على مذهب الاشعري ثم انه انسلخ من الاسلام وسلك
طريق الحلاج في التمويه واستهوى من ضعف عقله وقلت بصيرته
فقبض على حميد وعلى جميع اصحابه ما خلا الخياط فانه فر وسوي
عليه وبذل لمن يحضره المال فلم يقدر عليه واودع حميد واصحابه
السجن وقرروا فلم يعترفوا بشي فلما كان بعد ايام عاودت فامر
بدفنه فاذا به حي فترك في السجن وعرضت البراه منه على اصحابه
فمن تبرا منهم خلي عنه ومن اصر ترك في السجن وعرضت البراه على
الاستاذ فقال انا القتل لا يصل اليه فامر بقطع لسانه فقطع
ورمي قدامه فلم يرجع واخرج حميد والخمس من بقي من اصحابه
فصلبوا وضربوا بالنشاب حتى ماتوا وذلك في سنة سبع عشرة شهر ربيع الاول
وخمسمائة ثم ظفر بالخياط فلم يتبرا من حميد فصلب بجانبه وصار

سيراى

اصحابه يأتون بالكافور ويلقونه قريبا من خشبته حتى ان
من من هناك يشم ريح الكافور فيشيع اصحابه ان هذا من كرامته
التي ظهرت بعد صلبه فلما استشهر هذا الامر المأمون بحط جسمه عن
الخشب ودفنه بحيث لم يعرف قبر حميد وكان حميد فقيرا
دنيء الخلقة يتمسح بالدين ويواصل طلوع الجبل في عدة من اصحابه
ويصلي ركعتين ثم يحضر اليهم الماكل من الجبل فيرى اصحابه انه
احضر اليهم ذلك من الغيب وكان يوما بالغور في العظيمة حتى انهم
يخافون الا لم يكن ماله صورته فلا يزالون مطرقين بين يديه وهم
مع ذلك يسألونه الحوائج فما منهم احد الا ويستدعي منه بالجبل
شيئا على سبيل الامتحان فيحضر اليه لوقته وكانت معه سكين
لا تقطع الا بيده فاذا امسك طائرا وقبضه احدهم عنده دفع
السكين التي معه اليه ويقول اذبح فلا تمضي في يده حتى يأخذها هو
ويذبح بها فيجري دم الطائر ثم يعود فيمسكه بيده ويسرحه فيطير
وكان اصحابه يزعمون انه ان الحديد لا يؤثر في جسمه

---

٤٠٤ 422

**حُمَيدان** بن جواشن العُقَيلي ويقال فيه حَمْدان وهو الاول
اشهر ولي دمشق من قبل العزيز بالله ابي منصور نزار بن المعز لدين الله في
سنة ثمان وستين وثلثمائة بعد ظفره بهفتكين الشرابي وكان قسام
اذ ذاك متغلبا على دمشق ولم يكن لحميدان مع قسام امر ولا نظر مدته
حتى وقع بينه وبين قسام فطرده العيارون من اصحاب قسام وخرج
هاربا من البلد فنهبوا داره وقوي امر قسام بمحاذاة القرامطة حتى جعفر
واخوته فنزلوا على دمشق فمنعهم قسام من البلد وعمل على قتالهم فساروا
الى الرملة فولي دمشق بعد حميدان ابو محمود ويقال انه ولي دمشق في سنة
واحدة وهي سنة ثمان وستين وهذا ظاهر من هرب العقيلي والقرمطي
ودوشاح وحميدان وابو محمود

بعقبه الهاني نحو
امير حلب

**حبشي** بن احمد السلمي ابو مالك تراس على المغاربة الذين كانوا
بمصر في ايام الفتن التي حدثت بها بعد موت الامير تكين بين ابي بكر محمد
بن علي المادرائي وبين ابي بكر محمد بن تكين وصار حبشي باصحابه في جملة
المادرائي لما ولي احمد بن كيغلغ مصر فنزغ الشيطان بين الجند فاقتتلوا
هو وقسن فكان جيكويه على اهل مصر وحبشي على المغاربة واقتتلوا
في يوم الثلثا خامس ذي الحجة سنة احدى وعشرين وثلثمائة فقتل من المغاربة نحو
الاربعين رجلا وفر حبشي ليلا الى الجيزة وعسكر بها ثم سار الى اسيوط
واقام بها ثم عاد بالمغاربة الى الجيزة سلخ صفر سنة اثنتين وعشرين فخرج
اليهم جند مصر لقتالهم فوقع الصلح بين الفريقين في يوم الثلثا ثامن ربيع
الاول ثم كره ذلك جيكويه فاستعد حبشي واقام كل من الفريقين
بالجيزة والامير يومئذ بمصر احمد بن كيغلغ والقائم بتدبير الامور ابو بكر محمد
بن علي المادرائي فبينما هم في ذلك اذ اتاهم محمد بن تكين يوم الاحد ثالث عشره
ونزل الجيزة مع جند مصر وبعث يامر حبشي بطاعته فامتنع ورحل
ورجع من معه الى الصعيد ولحق به محمد بن عيسى النوشري وهم على
الدعاء لاحمد بن كيغلغ ثم عدا حبشي النيل باصحابه الى البر الشرقي ثم
سار الى الفسطاط فعسكر محمد بن تكين بسكة المعافر فبيتته طايفة من
المغاربة ليلة السبت لثلاث خلون من ربيع الاخر وقتل من الفريقين
جماعة ثم التقوا من الغد فانهزمت المغاربة الى الجيزة ونزلوا ببولاق
فعقد محمد بن تكين لجيكويه واحمد بن بدر الشمشاطي على الالف من الجند
في طلب حبشي حيث كان فالتقوا بالقينة يوم السبت لخمس بقين
من الاخر واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم جيكويه واحمد بن بدر وتبعهم
المغاربة فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعدوا النيل الى طبيس فلحق بهم
كثير من اصحاب محمد بن تكين وصاروا كلهم مع احمد بن كيغلغ فاخذهم
الفسطاط فقدم محمد بن تكين في سلخ رجب ثم عاد فخرج الى حبشي وقاتله
فيما بين فاقوس وطبيس وهزمه واسره وبعثه الى الفسطاط فقدم
الخبر بمسير محمد بن طغج ورد شوال بمصر فبعث احمد بن كيغلغ بحبشي فمعه
الى الفرما ليمنع محمد بن طغج من المسير فلما انهزم ما عدا الكلم عاد بدار

عابد له غير عادل له فيقض

وكف احمد بن كيغلغ عن قتال محمد بن طغج وسلم اليه مصر فسار حبشي والمغاربة
المقام معه فركبوا الطريق الى الشرقية ومعهم بجكم وعلي بن بدر ونظيف النوشري
وعلي المغربي ولحقوا بالفيوم فخرج اليهم صاعد فقاتله حبشي وقتله
ومضى من الفيوم الى الاسكندرية بجيشه فاقام بها وبعث علي بن بدر
وبجكم في المراكب التي غنموها من صاعد بن الكلم فصبحوا الفسطاط اول
يوم من ذي القعدة سنة ثلث وعشرين فارسوا اما الجزيرة تجاه الفسطاط
وكانت الصناعة بها اذ ذاك فشعثوها فركب محمد بن طغج في عسكره
ووقف بحيالهم من غير ان يستطيع دفعهم لما بينه وبينهم من النيل ثم انحدروا
من الجزيرة الى الاسكندرية اخوانهم ولقوا حبشي وساروا جميعا الى
برقة وكتبوا الى صاحب افريقية يستنجدونه في القدوم عليه وان يمدهم
بجيش لياخذوا له مصر فانهم يعلمون وجوه الحروب وكيف الوصول اليها
فبينما هم في ذلك مات حبشي في صفر سنة اربع وعشرين وثلثمائة

حبس [illegible] الشيخ الصالح ابو محمد ابي عبد الله
[illegible] سنة [illegible] الاول
سنة ثلاث [illegible]

حبيش

---

٤٠٦

424

حبيش [illegible] الا [illegible] وسار الى ان [illegible]

**حُبَيش** بن دلجة بن عمرو بن مشمت بن عبد عمرو بن قرد بن حبيب
ابن زيد بن عوف بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين واسمه
النعمن وانما حضنه عبد يقال له القين فغلب عليه بن جسر بن شيع الله بن اسد
وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ابو القيني
وقدم مصر مع مروان بن الحكم وكان فيما قدمته حتى صالح اهل مصر وملكها
وعقد له في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعين في خمسة الاف من
الشام الى المدينة ليخرجوا منها عامل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
فخرج يعسكر طول منه ومضى حتى نزل بذي المروة ووجد رسولا من ابن
الزبير بكتابه الى عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم عامله على مصر ولم يكن بلغه
غلب مروان على مصر فضرب عنقه ومضى الى المدينة وعليها جابر بن
الاسود بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف من قبل ابن الزبير ففر
جابر فبعث الحارث بن ابي ربيعة اخو عمر بن ابي ربيعة جيشا من
البصرة وكان واليا عليها لابن الزبير وجعل عليهم حُنيف بن السجف
التميمي لحرب حبيش فلما سمع بهم حبيش سار اليهم من المدينة وبعث
عبد الله بن الزبير عباس بن سهل بن سعد الساعدي الى المدينة اميرا
وامره ان يسير في طلب حُبيش حتى يوافي جند البصرة فاقبل عباس من
مكة حتى لحقهم وهو في اثارهم بالربذة فقاتلهم حُبيش فرماه يزيد بن سياه
بسهم فقتله وانهزم اصحابه وتحرز منهم خمسمائة بالمدينة فقتلهم عباس
ابن سهل ورجع من فيهم الى الشام قال ابن دريد هو اول امير اكل على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله حنيف بن السجف ودخلوا على
مروان بن الحكم وكان يجلسه على السرير معه فراى روح بن زنباع في
موضعه من السرير معه فامر حملته الا يضعوه وقال ان رددتم علينا
موضعنا والا انصرفنا عنكم فقال مروان مهلا فان لابي زرعة مثل
سنك وبه مثل علتك يعني النقرس فقال حبيش او له مثل يدي عندك
قال وله مثل يدك عندي الا ان يده غير مكدرة بمن قال اني لا اظنك يا بن مروان
احمق قال اظننا ايها الشيخ ظننته ام تيقنت استيقنته قال بل ظننته
قال فاذا احسن ما يكون الشيخ اذا اعجب بظنه وفي رواية ان احسن ما يكون

وكان احد وجوه اهل الشام من اهل الاردن شهد صفين مع معاوية وكان يوم مسكن على قضاعة الاردن وولاه يزيد بن معاوية على اهل الاردن بعد الحرة

ونزل في دار مروان فرطها وقال دار الامارة

حُنيف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك بن سعد بن [illegible] العجيف بن ربيعة ابو حنظلة بن [illegible] مناة بن تميم التيمي

ودخل يزيد بن سياه المدينة فوقف على برذون اشهب وعليه ثياب بياض فما لبث ان اسود ثيابه ودابته مما صبوا عليه من الطيب

وقال له انس [illegible] كان عليه [illegible]

في عشر رمضان سنة

اذا استعملطته وفي روايه ان احموا تكون السبح اذا استعملطته وقال
صالح بن حسان البصري رايت حبيش بن دلجه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل من مكتله تمرا ويطرح نواه في وجوه القوم وقال
والله اني لا علم انه ليس بموضع اكل ولكني احببت ان اذكر الخزل لامير
المومنين واخاف اهل المدينه خوفا شديدا واداهم وجعل اذا خطبهم
يشتمهم ويتوعدهم وينسبهم الى الشقاق والنفاق والغش لامير المومنين
بعني يزيد ان اتاه الحتف فخرج اليه والى اهل المدينه ان يعينوه فعل
ذلك بعض اهل المدينه فسر واكثيرا وحبست اسراه وهم حسروه ثم
ضربت اعناقهم

**حنظلة** بن صفوان بن تُوَيْل بن بشر بن حنظلة بن علقمة
ابن شراحيل بن عزيز بن خالد بن زهير بن جَنَاب بن هبل بن عبد الله بن
كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب الكلبي
ابو حفص الكلبي امير مصر وافريقيه قدم مصر مع اخيه بشر بن صفوان
الكلبي واستخلفه عليها عند مساره الى افريقيه فاقره يزيد بن عبد الملك بن
مروان على الصلاه بمصر فجعل على شرطته محمد بن ابي مطير البلوي ثم صرفه
في سنه ثلاث ومايه بالقسم بن ابي القسم السبائي وخرج الى الاسكندريه
واستخلف على الفسطاط عقبه بن مسلم التجيبي وكتب اليه يزيد بن عبد الملك
في سنه اربع ومايه بكسر الاصنام والتماثيل فكسرت كلها ومحيت
التماثيل وقدم عليه اخوه بشر من افريقيه يريد الشام فبلغه موت يزيد
ابن عبد الملك في شعبان سنه خمس ومايه واستخلاف هشام بن عبد
الملك بعده فصرف هشام حنظله عن مصر في شوال منها فكانت ولايته
عليها سنتين وولى عوضه اخاه محمد بن عبد الملك بن مروان ثم اعاد
هشام حنظله الى ولايه مصر بعد عزل عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
فقدمها يوم الرهان وهو يوم الجمعه لخمس خلون من المحرم سنه تسع عشره قبل
وقد فرش منبر الجبل لابن مسافر مجلس حنظله في مجلس ابن مسافر وا
ابن مسافر حتى بلغ جبل يشكر قيل له ذلك فقال لا اله الا الله هكذا يقوم
الساعه ومضى كما هو الى المنبر فاعتذر اليه حنظله وقال لو علمت انك
هو هاذا لبنت عليك ونزل حنظله دار الاماره وجعل على شرطته عياض بن
جُوَيْبة بن سعد الكلبي فانتقض اهل الصعيد وحاربت القبط عمالهم في سنه
احدى وعشرين ومايه فبعث حنظله اهل الديوان فقتلوا منهم اناسا كثيرا
وعادوا ظافرين وقدم الى مصر راس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب في سنه ثنتين وعشرين وصرف عياض بن جويبه عن الشرط
بقيس بن الاشعث التجيبي ثم مات فقبض في ربيع الاخر سنه اربع وعشرين
فجعل بعده عقبه بن نعيم بن صايد الرعيني وكان لحنظله ربطه يلبسها
ويصلي فيها فاذا كان يوم الجمعه احتزم بها على قباء ابيض وتقلد السيف
ثم صعد المنبر فخطب ثم صلى بالناس الجمعه وبينا هو اذ قدم عليه كتاب

قُتل تُوَيْل بن بشر
مع معويه يوم صفين
ومعه اللواء وله
بشر وحنظله وعبد
وابو صفوان بن
تُوَيْل كان بنو مروان
يولونهم الولايات

[illegible]

[illegible]

عوضا عن كلثوم بن عياض

حفص
هشام بان يستخلف على مصر ويسير الى افريقية واليا عليها فاستخلف
ابن الوليد وسار الى افريقية يوم الاثنين لسبع خلون من ربيع الآخر سنة
اربع وعشرين ومائة وكانت ولايته الثانية خمس سنين وثلاثة اشهر فلما قدم
افريقية كتب اليه اهل الاندلس واهل الشام وغيرهم يسالونه ان يبعث
اليهم واليا فبعث ابا الخطار حسام بن ضرار الكلبي فدانوا له واخرج عبد
الرحمن بن عقبة الى عكاشة بن ايوب الفزاري وقد جمع جمعا وافوا فلقيه
وهزمه وقتل عامة اصحابه فجمع جمعا آخر فلقيه عبد الرحمن وهزمه فجمع
جمعا ثالثا واتاه عبد الواحد بن يزيد الهواري ثم المذحجي وكان صفريا
عونا له على حنظلة فقاتلهما عبد الرحمن فقتل واصحابه ومضى عبد الواحد
فاخذ تونس وسلم عليه بالخلافة وخرج يريد القيروان ومضى الفزاري
اليها ايضا كل منهما يبادر ان يسبق صاحبه فلما راى حنظلة ما غشيه من
جموع البربر احتفر على القيروان خندقا وزحف عبد الواحد وكتب الى
حنظلة يامره ان يخلي له القيروان ومن فيه فاسقط في يده وظن اهل
القيروان انهم سيسبوا وصار حنظلة اذا بعث الرسول اليه ياتيه بالخبر اخرج
الى مسيره ثلثة ايام الا خمسين دينارا فلما غشيه عبد الواحد نزل من
القيروان على نحو مرحلة بمكان يقال له الاصنام ونزل الفزاري على ستة
اميال فكتب حنظلة الى الفزاري كتابا يثبطه ويغنيه رجاء ان لا يجتمعا عليه
فلا يطيقهما وكان عكاشة اقرب الى حنظلة فصبح عبد الواحد الاصنام
بجموعه وزحف حنظلة الى الفزاري لقربه منه ومعه اهل القيروان
وقد ايسوا من الحياة لما كانوا يتخوفونه من سبي الذراري وذهاب
النسا والاموال فلقيتهم بالاصنام فهزم الله عبد الواحد وجمعه وقتل
من معه قتلا ابادهم وهرب من بقي منهم وعجز عن احصاء قتلاهم
بالقصب فيقال عدتهم مائة الف وعشرين الف قتيل وعاجل عكاشة
الفزاري من ليلته فقاتله بالقرن وهو على غرة لم يبلغه ما اصاب عبد
الواحد فهزمه الله ومن معه واخذ اسيرا فقتله حنظلة وكانوا كلهم
صفرية يستحلون سبي النسا وكان ذلك في سنة خمس وعشرين فلما بلغ الليث
سعد خبر هذه الوقعة قال ما غزوة احب الي ان اشهدها بعد غزوة بدر من

للمصنف من جملة الاول

غزوة

بلس
غزوة العرب بالاصنام وكان حنظلة كتب الى معاوية بن صفوان عامله على اطرا
يامره ان يخرج اليه بمن معه فسار الى قابس فبلغه خبر الوقعة فكتب اليه حنظلة
في بربر خرجوا بنفزاوة وسبوا اهل الذمة ان يسير اليهم فيمن معه ويقاتلهم
فقتل بعدما قتل الصفرية واستنقذ ما كانوا اصابوا من اهل الذمة فبعث
حنظلة يزيد بن عمرو الكلبي الى جيش معاوية فعاد بهم الى اطرابلس فلما قدم
ثعلبة
خبر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك خرج من افريقية عامة القواد وفيهم
ابن سلامة الى المشرق فقام عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن
نافع الفهري بتونس وجمع لقتال حنظلة واخراجه من افريقية فارسل
اليه حنظلة لما بلغه ذلك وجوه افريقية يدعوه الى الدعة والكف عن الفتنة
وما هو فيه من طرقهم ولاية مروان بن محمد الخلافة فهموا بالانصراف فبعث
اليهم عبد الرحمن خيلا صرفتهم اليه وكانوا قد كاتبوه سرا فبعث بهم في الحديد
الى تونس جميعا من خرج وجهم اليه وكتب الى حنظلة ان يخلي له القيروان
واجله يوما وكتب الى صاحب بيت المال الا يعطيه دينارا ولا درهما الا ما
يحل له من ارزاقه فهم حنظلة بقتاله ثم حجزه عنه الورع فانه كان ذا ورع
في
لا يرى القتال الا لكافر او خارجي وخرج بمن تبعه من اهل الشام
حنظلة
جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة ودخل عبد الرحمن القيروان ودعا
سنين
على اهل افريقية وعلى عبد الرحمن فاستجيب له فيهم ووقع الطاعون سبع
من
لم يفارقهم الا في اوقات متفرقة وقتل عبد الرحمن وكان حنظلة لما خرج
افريقية قدم مصر ونزل بالجيزة وقد امتنع اهل مصر من ولاية حسان
ابن عتاهية عليهم فكتب مروان بن محمد اليهم انه قد اقرهم ولاية حسان فقد
امرت عليكم حنظلة بن صفوان فلم يرضوا به وخلعوا مروان وجاءها
ابن الاشيم في عدة الى حنظلة واخرجه الى الحوف الشرقي ومنعه الطعام
الله
بالفسطاط فلحق بالشام واقام بها حتى شهد حصار دمشق مع عبد
ابن علي وذكر البلاذري انه مات بالقيروان وهو وال عليها وقد روى
في
عنه ابو قبيل وحكى عنه محمد بن شعيب بن شابور وكان حسن السيرة
سلطانه

حسين الخادم المعروف بعرق الموت قدم من بغداد الى مصر متقلدا
للبريد بعد سنة خمسين ومائتين وكان جيد العقل راجح الوزن
وهو الذي اقدم حسن بن مهاجر واحضر معه من الرقة الى مصر وسلمه
ديوان البريد وقال له يا بني احفظها اوصيك به احذر ان اراك
في دار عز داريه ولا تسعين الى احد يسعونك الي فان تقربي لك
موجب لي ذلك عليك وليكن ايثارك لحسن الذكر اكثر منه لكسب
المال وطلبك للصواب وان شق عليك تحمله فانه احمد عاقبة فيما
تاتيه من غيره مما لا مشقة عليك فيه ولا تتسرعن الى انفاق ما
تكسبه باتباع الاغراض النفيسة والملابس الرائعة فانك
لا تزيد بذلك الا في عين ناقص التمييز والجاهل الا من هو دون تمييزه
الا بطالع خطك ما صدر عنك من فضل واستعرضه منك من طبع
واذا غلب عليك ايثار شي بحسن ظاهره وطالع ثمنه في حاصلك
فاعلم انه في يدك متى شئت من غير ان تعوزه بكل عدو وحاسد وباغ
ولا تذكر احدا من اهل خدمتي لا يسهل عليك اذا اعتنه ما يقف عليه من
سوء واطويا استعرضه في طي الصحيفة واحذر ان يسبقك احد
الي الا انو خفه من الاخبار دون مطالعتك اياي به وقد امرت لك
بكذا وكذا دينار لتتاملك زيادة عطيتي على عطية حساني واشتمل
على امره وقابل ابتدائك به بما يحرز لك حميد الذكر والعاقبة ووفقك
الله وسددك وكان الذي اعطاه اربعة الاف دينار

فتجوا مدكلا الي
اذا عه ح

حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام جمال الدين ابو الطيب قاضي
القضاة تقي الدين السبكي الشافعي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
واحضره ابوه على جماعة من المشايخ وحضر البخاري على الحجار لما ورد
القاهرة وسمع على يونس الدبابيسي وغيره وطلب العلم وتفقه على
مجد الدين الزنكلوني واخذ النحو عن ابي حيان واكمل عليه التسهيل
واخذ الاصلين عن الاصبهاني واحكم العروض وانشد على ابي عبد
الله الصائغ وتوجه مع ابيه الى دمشق وطلب الحديث بنفسه وقرا
على المزي وقرا الفقه على شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن النقيب ثم عاد
الى القاهرة ودرس بالكهارية واعاد بدرس الفقه عند بها الدين
ابن عقيل ومضى الى ابيه وناب عنه في الحكم بدمشق ودرس بالاتابكيه
والشاميه والعذراويه وكان من الاذكيا يستحضر التسهيل والحاوي
استحضارا عجيبا وتوفي يوم السبت ثا في شهر رمضان سنة خمس
وخمسين وسبعمائة بدمشق ومن شعره ملغزا في ريباس
لا ريب فيه وفيه الريب اجمعه وفيه باس ولين الياتها النضره
ودعه كل الورى لما تصحفه وصبغه ببلاد الشام مشتهره

## كمالة الكلام على الحسين وقد تقدم

وشدوا معه فاقتتلوا قتالا كبيرا وقتلوا من اهل الشام مقتلة عظيمة وجرحوا
منهم واكثروا الجراح فبعث الحصين الرجالة ترميهم واكتنفتهم الخيل والرجا
فقتل سليمن بن صرد رحمه الله فاخذ الراية المسيب بن نجبة وترحم على
سليمن بن صرد وقاتل بها ساعة ثم رجع ثم حمل فعل ذلك مرارا ثم قتل
رحمه الله بعد ما قتل رجالا فاخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل
وترحم على صاحبيه وقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا وقاتل حتى قتل وبقيت الراية ليس معها احد ثم اخذها عبد الله
بن وال وقاتل مليا ثم قال لاصحابه من اراد الحياة التي ليس بعدها موت
والراحة التي ليس بعدها نصب والسرور الذي بعده حزن فليتقرب
الى الله بقتال هولاء المحلين والرواح الى الجنة وذلك عند العصر فحمل
في اصحابه حملة واحدة فقتلوا رجالا وكشفوهم وكاثرهم اهل الشام
من كل جانب وقاتلهم ادهم بن محرز الباهلي فقتل ابن وال فاخذ الراية
رفاعة بن شداد البجلي وقاتل قتالا شديدا حتى غشيهم الليل وقد قتل
رجال كثير فعاد الحصين باهل الشام الى معسكرهم وسار رفاعة بمن معه
من بقي فلم يتبعه الحصين وعاد الى ابن زياد واقام معه حتى بعث المختار
ابن ابي عبيد الثقفي ابرهيم بن الاشتر النخعي لقتال ابن زياد فلما التقى الجمعان
كان الحصين على ميمنة ابن زياد فحمل على ميسرة ابن الاشتر فهزمها ثم
حمل ابن الاشتر على القلب فقتل ابن زياد وحمل شريك التغلبي على الحصين
فاعتنق كل منهما صاحبه فنادى التغلبي اقتلوني وابن الزانية فقتلوا
الحصين وذلك في سنة سبع وستين بارض الموصل وبعث المختار
براسي عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير ومعهما راس ابن ذي الكلاع
الى محمد بن الحنفية بمكة فنصبت الرؤوس الثلاث على باب المسجد

ليس ح

ابي كرفا ح

ابن حدير ح

حسن بن جابر الرياحي كتب للحسين

عبيد الله بن طغج وقدم معه الى مصر اخر ذي الحجة سنه سبع وخمسين وثلثمايه
فاستوزره يوم الاثنين لست خلون من المحرم سنه ثمان وخمسين بعد
قبضه على الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات وخوطب
بالوزير فعاشر الناس عشرة جميلة ولم ير احد منه سوا فلما خرج
الحسن بن عبيد الله من مصر الى الرملة في الثالث من ربيع الاخر سار معه فكانت
وزارته نحو خمسة اشهر فلم يزل مع عبيد الله حتى سار جعفر بن فلاح من القاهرة
الى الشام واسر عبيد الله بن طغج والحسن بن جابر في عدة من القواد وغيرهم
وبعثهم الى القايد جوهر فوصلوا الى القاهرة في القيود فاعتقلوا بها حتى
بعث القايد جوهر ولده جعفر بن جوهر الى العزيز بالله بالهدية من القاهرة
فاخرج الحسن بن عبيد الله فاخرج الى المغرب وذلك في سابع عشر جمادى الاخرة
سنة تسع وخمسين وثلثمايه فسار الى القيروان

٤١٤ [illegible]

الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الاستاذ ابو علي القيرواني
المقرئ نزيل الاسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات
ولد سنة سبع او ثمان وعشرين واربعمائة وعني بالقراءات وتقدم فيها فقرا
بالقيروان على ابي بكر القصري والحسن بن علي الجلولي وابي العالية البندوني
وعمار بن بلال وعبد الملك بن داود القسطلاني وقرا بمصر فقرا بها على محمد بن
احمد بن علي القزويني واحمد بن نفيس وعبد الباقي بن فارس وتصدر للاقراء مدة
قرا عليه ابو العباس احمد بن الحطيئة وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية وابو
الحسين بن عظيمة ويحيى بن سعدون وجماعة توفي بالاسكندرية في ثامن
عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة

يوم السبت ٩

محمد بن عبد الرحمن الاشبيلي الحروف

م ٣ **حسن** الجوالقي القلندري قدم مصر وبنى الزاوية
المعروفة بزاوية القلندرية خارج باب النصر من القاهرة وتقدم
الدولة العادلية كتبغا وكان فيه لطف وظرف وكرم وترك قبل
موته حلق لحيته وبرايزي الصوفية وسكن دمشق وبها مات
يوم الثلثا عشر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وسبع ماية وكان
كثيرا ما ينشد سلام على ربع به نعم البال وعيش مضى لي فيه قيل وقال

لقد كان طيب العيش فيه مجردا من الهم والقوم اللوائم غفال
ولا عيش حلت بها افة النوى ولا كان فيها للمحبين اشغال
ولا عيش الا والشبيبة غضة ولا وصل الا والحبوب اطفال
وهم زعموا ان الجنون اخو الصبا فليت جنوني دام والناس عقال
على مثلها تستفرغ العين دمعها بكا والا البون وما المال

م ٢ الحسن بن محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن محيي الدين القرشي الارمنتي
[illegible] باصل [illegible] بالفقه وسمع الحديث وتابع الكلام [illegible]
وتوفي [illegible] سنة [illegible]

م ١ الحسن بن عمر بن حسن بن [illegible] الحاسب
[illegible] الدين [illegible] بالقاهرة
[illegible] سنة [illegible]

حسنراه

حسن الطويل احد الفقرا المعتقدين بمصر كان الغالب عليه الجو
واخذ الفقه على مذهب مالك في بدايته عن الفقيه كمال الدين المنصوري حتى
اكثر اقامته بجامع عمرو في مقصورة الصلاة وشهر عنه كرامات كثيره
وقام في اظهار مسجد قد خفي في كنيسة وتعصب النصارى في منعه
وقال معهم الملك الكامل بن العادل وثارت العامة مع الشيخ حسن واتفق
ان السلطان ركب الى البحر وكان اذ ذاك بمنازل الروضة من مصر فكشف الماء في
الصيف فبينا هو هناك اذ وقف الناس له وصاحوا ايه المسجد المسجد
فرط صناعة الشوان وبعث صدر الدين بن شيخ الشيوخ والوزير
الاعز مقدام بن شكر قاضيا في عالم كبير من العامة ودق امانات السقايف
والاسطحة بالناس فلما دخلا الى الكنيسة فرش صدر الدين سجادته وصلى
ثم خرج في هدمها العامة فشق ذلك على السلطان وامر باخراج الشيخ حسن
من جامعه الا ان بيار مع العامه من راس السلطان قايلا يقول له في منامه لين
لم ترد الشيخ حسن والا هلكنا فبعث خلفه الصاحب صفي الدين عبد الله
علي بن شكر حتى استرضاه ورده ومات بدمياط في محاصرة الفرنج لها ايام
الكامل وكان الكامل قد اراد الاجتماع به فقال لا سبيل الى ذلك ولم يجتمع به

حسن
سعد الدين ابن سنا الملك
وكان اديبا فاضلا [illegible]
احسن [illegible] طبعا [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
وله [illegible] المروع
[illegible] حسنها [illegible] دموع
[illegible]

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن القسم الرسي بن ابراهيم طباطبا
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو
عبد الله [illegible] في نقابة الطالبيين بعد موت ابيه الى ان مات يوم الجمعة
لليلتين خلتا من جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة وفيها قلده العزيز
بالله [illegible] العزيز بالله وضمن خراج الاشمونين وحوفها الثلاث
عشرة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وستين وثلثمائة شركه مع ابي طاهر
[illegible] فخلع عليهما العزيز بالله وحملهما وسارا بالطبول والبنود
وحضر [illegible] من [illegible] التعبئة [illegible] وجبل فخلع عليه
[illegible] بين [illegible] حمل [illegible] احمال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] باجله وخمس [illegible]

٤١٦

434

**الحسين** بن احمد بن الحسين ابو علي المادرائي المعروف بابي زنبور
ولد في سنه اثنتين وخمسين ومايتين بمادرايا من اعمال البغداد وكتب الحديث
عن عمر بن شبه وغيره وقدم الى مصر وتصرف في الكتابه مع اخيه علي بن احمد
المادرائي وتقلد خراج الشام وخدم الامير ابا الجيش خمارويه بن احمد
ابن طولون وضبط الامور وباشره وتوفيه وكان حليما عاقلا ذا
صاحب دها وراي صايب وهو الذي كان يسدد امور ابن اخيه ابي بكر
محمد بن علي وكانت له فعال جميله وكرم جم وما زال مع ابي الجيش الى
ان قتل بدمشق واتفق لابي زنبور مع ابي الجيش انه قال له وهو بدمشق
لا بد لي في هذا اليوم وفي هذه الليله من مايه الف دينار فان اصبحت والله
ولم يحصل لي هذا القدر قتلتك فاجتهد ابو زنبور يومه وليلته فلم يقدر
منها سوى على اربعين الف دينار وبات وقد يئس من الحياه فلما
اصبح بكر الى دار ابي الجيش فوجد ابن اخيه ابا بكر محمد بن علي جالسا مع
جماعه القواد والوجوه والغلمان وهم قد اطرقوا رؤسهم فلم يلتفت اليه
احد فقال في نفسه قد يئس القوم مني وجلس مطرقا فاستحيا فساره بعض
من حضر وقال له قد ذبح الامير ابو الجيش البارحه فذهب ما تجده من
الغم وتيقنه من الموت وقام حتى راه مذبوحا فلطم على وجهه واحد خاله
بيده وقام بيعه ابي العشاير جيش بن خمارويه وخرج فوضع العطا
وانفق في العساكر وغسل ابا الجيش وكفنه وصلى عليه القاضي ابو
زرعه وحمله في صندوق الى مصر ومعه العساكر فملك الامور وراد
احواله وقدم الى مصر بعد بيعه ابي العشاير واستقر اخوه ابو
الحسن علي بن احمد المادرائي على وزارته وعاد ابو زنبور الى دمشق
لتدبير امور الشام فلم يزل الى سنه خمس وثمانين ومايتين فنظر في خراج
مصر والامير يوميذ هرون بن خمارويه والقايم بتدبير الدوله ابو جعفر
محمد بن ابا الى ان قتل هرون وقدم محمد بن سليمان الكاتب وازال
دوله بني طولون وحمل رجالهم وفيهم ابو زنبور الى العراق فقدم مع عيسى
النوشري امير مصر ونظر في الخراج على عادته فلما قدم محمد بن علي
الخليجي الى مصر فر منه النوشري ومعه ابو زنبور الى الاسكندريه

الكاتب البغدادي صح

في ايام احمد بن
طولون صح

فقاتلهم اصحاب ابن الخليج وانهزموا وسار النوشري وابو زنبور الى
الصعيد فلما قدم فاتك المعتضدي من العراق بالعساكر وغلب ابن الخليج
واسره قدم النوشري وابو زنبور في رجب سنة ثلث وتسعين ونظر في
الخراج على عادته ولم يبق بمصر من المادرائيين احد غيره الى سنة احدى
وثلثمائة فورد ابو بكر محمد بن علي المادرائي من العراق صحبة مونس لقتال
حباسة وقدم مع ابي بكر اهله وولده وصار ابو زنبور يتولى الخراج مرة وابو بكر
يليه مرة وابو الطيب احمد بن علي اخوه فولي ابو زنبور الخراج بمصر خمس
مرات ولايته امانة على ان يقوم بنفقات البلد وعمارات الضياع وارزاق
الجند وارزاق الكتاب والمتصرفين ويحمل كل سنة من مصر الى بيت
المال ببغداد ستمائة الف دينار وعليه في كل سنة الحساب بالارتفاع
والخراج والباقي من المنكسر وغيره والحمل الذي ذكرناه وكذلك كانت
ولاية ابن اخيه ابي بكر فكانت ولاية ابي زنبور الاولى في سنة خمس وثمانين
ومائتين من قبل المعتضد والوزير عبيد الله بن سليمن بن وهب بعد قتل
خمارويه ولم يزل الى سنة اثنتين وتسعين ثم ولي لما باشر خلافة المكتفي ولاه محمد بن
سليمن الكاتب واقام معه ابا العباس احمد بن محمد بن بسطام مشرفا عليه واقام
الى سنة خمس وتسعين وصرف باحمد بن بسطام ثم اعيد ابو بكر محمد بن علي
في اخر سنة اربع وثلثمائة من قبل المقتدر وفي ايامه دخل على مصر ثم صرف في
سنة خمس وولايته بعلي بن بسطام ثم اعيد مرة رابعة في سنة ست وولايته فلم
يزل الى سنة عشر فصرف بكاتبه محمد بن الحسين بن عبد الوهاب ثم اعيد
مرة خامسة في ايام تكين من سنة ثلث عشرة وولايته بعد ابي احمد الحسين بن
محمد الكرخي وصرف بمحمد بن جعفر القرطي ولم يزل متعطلا الى ان مات بعلة
الاسطرح في يوم الجمعة النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وولايته محض
الامير بكير حسنا ذمه بغير سيف ولا منطقة حسوما عليه وله اخبار كثيرة منها
انه دخل حمام ابن حمدويه بمصر فلما خرج ليلبس ثيابه فتحي جوخة من الحمام
ووضع على ان معهم مدخنة وماورد وغالية ومشط ومرآة فتبخر وانصرف
فلما ابن حمدويه قد وقف على باب الحمام ومعه بغلة مسرجة ملجمة وهو
احد مراكبه فقال يا سيدي اجللتك عن دخول الداري فجلس من ركوبها

فتبسم

احمد بن محمد بن

---

فتبسم

وركبها الى داره ثم استدعى بحسن صاحبه بعد ايام وقال له كم تنفق على ابن
حمدويه من الخراج فقال ثلاثة الاف وستمائة دينار فقال اكتب له براءة وانفذها
اليه ففعل ذلك ولما اراد ان يملك ابنته ابي زرعة واراد عملا يجتمع شاور
اصحابه كيف يصنع في الاملاك فاختلفوا عليه فقال دعوني الليلة ثم
اصبح فقال ارسلوا الى هولاء الباعة وعينهم في درج كتبه وقولوا لهم
يكونوا عندنا قبل صلاة الصبح فلما حصلوا عنده خرج اليهم كانه غلام
بيده مدخنة وبيده غلام بيده نضاح ماورد وبيده غلام بيده قدح
غالية وبيده غلام بيده مرآة وبيده غلام بيده مشط فتبخروا الجماعة وفرق
الكتاب وعقد العقد وخرج بيده غلام بيده ابريق وبيده طشت
وبيده منديل فغسلوا ايديهم وخرجت عشر موائد جلس كل عشرة على
مائدة فاكلوا وخرج بيده غلام بيده طشت وبيده ابريق غير ذلك
ومعهم بيده مناديل وبيده مجمع في دفاف واشنان مطيب فغسلوا
ايديهم وخرج بيده غلام بيده مدخنة وبيده درج وبيده نضاح ماورد
وبيده منديل وبيده مرآة فتبخروا وخرجت بيده صينية فيها الدنانير
والدراهم والتماثيل فالقي على كل صينية في حجر واحد واخذ العروس وابوه
وادخلا الى الحجرة وخلع عليهما وبخرا وحملا على دابتين مشاكرين
وكان العرس اعظم من الاملاك وكان مع كثرة كرمه من احسن الناس
عشرة مع كتابه وعماله ويوصي ان يكونوا اجل الناس واغنى الناس
ولما ولي علي بن عيسى بن الجراح الوزارة في ايام المقتدر بالله طالب ابا زنبور
بحساب مصر لاربع سنين عمل بها فبلغت الاف الف دينار فبعث اليه بحسابها
مع ابي يعقوب اسحق بن ابرهيم بن قيلا الكاتب ودفع اليه عشرة الاف
دينار وكتب له على دمشق بخمسة الاف دينار واحاله على رطب بغداد
بعشرة الاف دينار فاصلح امره وعاد فعمل معه اضعاف ذلك فلما ولي
الحسن علي بن محمد بن الفرات الوزارة استحضر ابا زنبور وابن اخيه
محمد بن علي الى بغداد وجمع لهما الكتاب لمناظرتهما فلما خوطب بالحسبة
ووقفوا عليه ببقية قال ابو زنبور ايها الوزير على من اعود ان كنت
عاملا امانة فاقبلوا قولي فيما اقوله وان كنت على ضمان فاحسبوا

بالحسين بن مح

بالرفق اليها الا ان نكبتي التي قبلها كان في تعليقـــــه وكان
يقول غلطت ببغداد غلطتين نجاني الله منهما وذلك اني كنت في دعوة وعملت
مصر ليس مثلها اول لطلب الوالي خراجها يدخل اليه من النواحي خمسماية اروت
عليهم جباب الصوف والمناديل الغلاظ وهو زيهم في جيب كل واحد منهم كيس
فيه الف دينار هدية يحفظ هذا بعض الجاسوس وحكاه وكان احد ما
حوطبت عليه وقيل انه يريد هذه الولاية واحمله خمسماية الف دينار فضحكت
وعرفت
وعلمت هذا الجمع قد عاد في ايام الفرات عنه في الوقت الذي كانت مصر تعقد ارتفاعه
الف الف دينار والناس يصفون والمعاملون موفون والعقوبة غير
محتسب بها على المزارعين فاما اليوم او منذ مائة سنة فلم يدخل كان دون
تقلد
بدرهم واحد والغلط الثاني فان علي بن محمد بن الفرات لما قبض عليه و
علي بن عيسى بن الجراح قال له يحتج عليك هل لابن الفرات عليك استيفا فعلت
لاوقات الحماقي بحياه بواب فعلت بعماية وخمسين الف دينار في كل سنة فلما
جلس علي بن عيسى ليناظره ابن الفرات قال له ومن جهة الحسين بن احمد
عامل مصر اليه وخمسين الف دينار في كل سنة فقال ابن الفرات من ذكر هذا
قال ابو الحسين احمد فقال اخبى اسمع كلامه فاحضرته واحتشم من علي بن
عيسى فعلت بعماية وخمسين الف دينار كنت احملها اليه ايده الله فقال ابن
الفرات احضروا دفاتر النفقات فاحضرت فقراها وقال اصدق فيما
قال وهذه نفقتها والاحتساب بها ولي ما نظرت سنين فان كان
حملها الى الحين فيجب عن هذا وان لم يكن حملها اليه فليطالب بها
وانعكس الكلام على ابي زنبور ولولا ان علي بن عيسى علم هذا الكلام الذي
بالمبلغ الا ان الوزير احتاج الى نصه ابي زنبور حتى تخلص ثم ان ابا
ابي
زنبور اشخص بحضره امر الوزير المقتدر بالله فلما مثل بين يديه ومعه
اخيه ابو بكر محمد بن علي قبلا الارض وكان قد اعيد ابو الحسن علي بن الفرات
الى الوزارة وهو واقف فقال لهما امير المومنين ايده الله تقدم بالعناية
بكما يكونا في موضع ما يشاركه فيه على انفسكما فاين تختاران فقال
ابو زنبور عند اي احد فقال من الى ابو احمد فقال محسن يعني ابن الوزير
فقال بارك الله عليكما الامام محسن صاحبكما امير المومنين فقال ابو

زنبور

زنبور عنده تكون مسلما اليه وكان ابو زنبور لما حمل الى العراق خاف من
علي
الوزير علي بن الفرات فكتب رقعة الى المقتدر يذكر خوفه على نفسه وعلى
ابن اخيه ويسال العناية بهما ودفع الرقعة الى الخادم وبذل له مالا كثيرا
فلما مثلا بين يديه وسلمه الى محسن اقام هو وابن اخيه عنده فلما طالبهما
وقال لابي زنبور اريد منك انت الف الف دينار واريد من ابن اخيك
الف الف دينار وكان محسن قد اكثر من العنت الى الناس حتى قال
لابيه يا ابه ما بقيت لك ببغداد عدوا فقال له ما بقي ولا صديقا فلما قال
حد
ذلك لابي زنبور خاف منه خوفا عظيما وقال له السمع والطاعة فا
خطها بذلك ثم قال له ابو زنبور يا سيدنا ايده الله يعلم اننا ببغداد وما
نملكه بمصر وانما نجمع هذا المال من عين حاضر وحلي وثياب وعروض
وضياع واملاك ونحتاج هذا الى مدة حتى نجمع وليس لنا من ينوب عنا
لك
ولكن نختار رجلا نثق به معنا وتوصيه بنا ونخرج واراد ابو زنبور بيد
منفعه
عيد محسن فاختار لهما اشد من يعرف رجلا له سطوة ومحابه من
فاحتاج ابو زنبور ان فترض من بغداد جملة وافرة من المال وانفذها
للرجل حتى يتحملها وسار معه في صحبته شبه الى ان بلغا عانة واذا
برسول قد قدم اليها على رحليه ومعه كتاب فيه امر الوزير علي بن محمد بن
الفرات دح هو وابنه محسن في يوم كذا فسجدا شكرا لله تعالى وكان الخبر
وبعثا الى الرجل الموكل بهما ان صر الينا ولم يكن لهما عادة بذلك وانما
منهما
كانا يمشيان اليه في مضربه فلما دخل عليهما لم يلتفتا اليه ولا تحركا
وبعثت عليهما فعندما اتاه رسولهما اقبل اليهما ووقف بين ايديهما يجله
ويهيبه فاجلساه واعلماه الخبر فبكا وقال قد علمت منذ جاتني الرسالة
بالركوب اليكما انه قد حدث حادث ثم خيره ابو زنبور بين ان
يمضي معهما الى مصر او يعود الى بغداد فاختار العود فعاد وجدا في
السير الى مصر فدخلا امنين واشخص منها الى بغداد ليناظر على مبلغ
تسعماية الف دينار وكسر فلما قدم بغداد اقام بها وصادف يوم من
الايام ابي جعفر بن بسطام ليتحدث عنده فرايه خلفه بابا عليه زوج
ستاير لم ير مثلها وبين يديه وجان في اجانين صيني غاية في

الحسين مجلسا حدث ابن بسطام وطيب النظر في الستورين والاجانتين
فلما انصرف بعث اليه ابن بسطام رقعة فيها رايتك يا سيدي تنظر الى الستورين
والاجانتين وقد انفذت اليك بعدلين ستور من صنفها وعشر اجانات
فتطول بقبول ذلك فكتب اليه احلف الا اقبل ذلك ولا شيا منه واشكره على
فعله فكتب اليه ابن بسطام يحلف انه ان لم يقبل ذلك ورده ليصبن النار
فيه فقبل الجميع واخرج ستورين نصبهما كما رآه واخذ اجانتين جعلهما بين
يديه فبينا هو جالس اذ دخل عليه ابو علي محمد بن علي بن مقلة وكان يرجع
له بالوزارة فنظر الى الستورين والاجانتين وقال يا ابا علي انا احمل
لك هذا كله ارسل الي فورد ستور واجانة فصححه وانقضى المجلس فلما قام ابو
علي بن مقلة بعث اليه بالعدلين والعشر اجانات فبعث اليه رقعة يشكره فيها
ولم يمض غير ايام وبلا حتى تقلد ابن مقلة الوزارة فبعث الى ابي زنبور
فقال يا ابا علي اني لم اتقلد الامر الا من جهة البقايا وانت في الاول تقوم
الساعة فاعمل للبقية وجوها وتنفي اثنين وستين الف واسلم به وانفذ
وحسين دينارا وكذا واتى العشية بالعمل ففعل ابو زنبور ذلك ومشى به
وشغلته بها في
الى الوزير وانصرف عنه لما كان من السحر اتاه رسول الوزير فصار معه
اليه فقال له عندك خبر دخلت البارحة على امير المومنين بعودها
فقلت يا امير المومنين تقلدت وزارتك بالبقايا على الاصول وعن
التدبير واكثر هذه البقايا محال هذا عبدك الحسين بن احمد عامل
مصر عليه بقايا وقد اخرج لها وجوها وبقي عليه شيئا مبلغه بضعة
وستون الف دينار وكسر ولولا ان حسابه صحيح ما كان يبقى عليه شيا
فقال هو كذلك فقلت يا امير المومنين ترد حسابه على ما هو عليه فقال
افعل فقلت وتسمح له بما بقي من مكس وثالث فقال افعل فقلت قد
طال مقامه ببغداد عن عمله فقال يرد الى عمله فقلت واين موضع عنا
به فقال زده الشام وهذه كتبك بسرعة غد ولا تتاخر ولا تتجه انت تتجهز
بالرفقة وطلب فوجدت عنه وسار حتى قدم مصر ودفع من سنتها به الف دينار
الى ابي الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوهاب وسبع الالاف دينار وقال له
اصرف هذا المال انت واسحق بن نصير ومحمد بن يزيد على ما

هذا

هذا الدفتر فاحملوا من المال بلشن الف دينار وصرفوا ما بقي وتركوا
الدنانير عند اسحق بن نصير ودفعوا الحساب فاقاموا شهرا وانعقدوا على
قسمة ما احتملوه فبعثوا واجتمعوا في منزل اسحق اتاهم رسول ابي زنبور
يحضروا الى الحسين فقاموا ودخلوا عليه واكلوا معه واخرج اليهم الحساب
واراه فصولا وسالهم عنه فصلا فصلا فسكت الحسين عن فصول فقال
له ابو زنبور لعلكم اخذتم شيئا قال نعم بلشن الف دينار وهي على ما فعبس
ابو زنبور وجهه وقال انطوا لتنحيل عليكم ولكن كان سبيل هذا ان يكتب
كذا وهذا ان يكتب كذا حتى اتى على الفصول وقال اصلحوها هكذا ثم قال
له لما جاءتك رسالتي اين كنت قال عند ابي يعقوب اسحق بن نصير وكنا
نقسمها فقال امض للقسمة فعادوا وقد بقي من الليل ست ساعات
فجلسوا الى ان مضى من الليل اربع ساعات جاءتهم فيها من ابي زنبور ربما
عشر تحفة واقتسموا المال عن طيب نفس منه وكان ابو زنبور مع انعامه
وافضاله داهية سديد ومدبر جيد وقد ضبط امور مصر اربع مرات
اولها موت خمارويه بدمشق وعقد البيعة لابنه جيش بن خمارويه
وبخروجه الى الجيش وسار بالعساكر الى مصر حتى دخلها سالمة
والثانية لما دخل محمد بن سليمان الكاتب الى مصر لزوال دولة بني طولون
لم يزل يعمل الحيلة ويكتب الى العراق حتى جاءه فاتك وهزم ابن الخليج وا
والثالثة وقعة حباسة قام بالامر مع مونس واحسن الى
المستامنة وانفق اموالا جمة والرابعة في نوبة الحسين لما مات ذكا
الاعور امير مصر فانه خاف على مصر من قدوم عساكر الغرب وكتب
الى ابن المهدي وهو بالاسكندرية يعده ان يسلم اليه مصر وكتب الى
دمشق يحث تكين على المسير بالعساكر الى مصر وكتب الى العراق
يحث مونس الخادم على القدوم الى مصر بالعساكر وخوفه استيلا
المغاربة فتم له ما اراد وتحاملت عليه العساكر بمصر وبادرت به
رجالة مصر منه واخذوه الى جامع احمد بن طولون وحبسوه في الفوارة
واحاطوا به مجانه في الليل هلال بن بدر امير مصر ليخلصه وابدا منهم
فبعث الى الرجالة يقول لهم اما يريد هلال تخلية وسلفا لاموال

الى ان اردت ان اعطيها لكم فمشى عليهم ذلك وشتموا اهلا لا ورد وركبوا
ابا زنبور في اول النهار ووقفوا بركابه واوصلوه الى داره فوضع العطا
واعطاهم فشكروه وانصرفوا عنه وكان مع ذلك قوي العقل واسع
الحيلة ولما قدم مونس من العراق الى مصر استدعا ابو زنبور الحسن
الدقاق وقال ان الاستاذ مونس قد وافى ولي مشغول تستوفي الف
اردب قمح قال واي مونة له بالوظيفة يعني الدقيق والخبز فتعذر ذلك مدة
شهر فلما مضى الشهر قال له علوان كاتب مونس كم لك حتى تدفعه اليك
فقال انا هو لابي علي واعلم الخبر فقال احسب ان الاستاذ لا يرضى ان يكون
في ضيافة ابي علي واعلم مونسا بذلك فقال انا اكل خبز حسين لا ابرح
الرحل حتى تعوض له فبلغ ذلك ابا زنبور فقام من فوره الى مونس واكب
على رجليه يقبلها فاحتشم منه وقال والله يا ابا علي لا احسبك الا هذا
الشهر الذي مضى ولا تعاود فرجع وقال للدقاق قم لهم بالوظيفة فقال له
في عنقي قمح فصار يطلب له بالقمح فلما فرغ اتاه الدقاق بالحساب ومعه
اربعمائة دينار فضلت من ثمن القمح فقال له اعطيتني منها فقام الدقاق لها كما
خرج اعترضه عبيد الله بن ابي زنبور واخذ الاربعمائة منه ليفيه ومما
عليه من الفقيه ابو بكر عبد الرحمن بن سلويه الوازع بكتاب من بكه وكان
الجامع قوا الحساب ومسيرهم قال هذه محبة لا تحتاج الى كتاب فقال له
ابو بكر الشهر هذا الشيخ وسخيف فصحح واموال تمت دينار وكان يرسل الى
منصور الفقيه في كل شهر مائة دينار وكانت له جراية على جماعة من اهل
العلم والادب وكان يكرمهم ويحسن على آل البيت عليهم السلام وعلى
ابنا الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين منها مائة الف دينار تعتقد مالا كثيرا
واعتقله ابو القسم علي بن احمد بن بسطام متولي خراج مصر ومعه ابن
اخيه ابو بكر محمد بن علي في سنة سبع وثلاثمائة وطالبهما بحساب وكان قد اتفق
موت اخيه ابي بكر الاعور فخرج في جنازته هو وابن اخيه في الجنازة
موكلا بهما بسعاية الامير ذكا فلما مشيا في الجنازة ثارت الرعية ومعها ومر
حتى انتهت الى دار ابي زنبور فجلس من الرعية الاف على بابه الى العتمة وبعث
اليهم يشكرهم ويسالهم الانصراف فانصرفوا ثم مضى ما بين اخيه الى ابن بسطام

فاحتشم

فاحتشم وقال انصرفوا واشكروا بحسنه اليه ولما ولي محمد بن جعفر القرطي
الخراج جاه ابو زنبور ومعه ابن اخيه ابو بكر فقام لهما ولقاهما وجلسا
بين يديه فقال له ابو زنبور قد نسينا وحملتنا وحملت العلا والقرطي يقبل
الارض استعظاما لما يخاطبه به ثم قال قد جئنا مع التهنية بحاجه
احب ان تتوسل من مرضاه ليصون صيانا عنا وتحمها فقال انا اخرج منعيبي
واخدم فيها وهل انا الا عبدكما نهضنا وكان ابو بكر قد ضاق صدره من
ولاية القرطي فقال له لا يضيق صدرك هذا امر من ولا عن قريب ما قبل ما
اقول لك وهو ذا تهنيه فما بعد اسبوع ولي ابو بكر بن ابي زنبور وسار
ما بين اخيه ابى بكر الى العراق وقدم الى مصر يعرف القرطي وكان مع
جوده رايه وقوه نفسه يمشي الامور باللطف والحيله وكان تكين
امير مصر يستثقله حتى انه سارع معه من في مجلس مونس فقال له تكين
الساعة الخمس اطرح اضر اسمك فقال له تقول لي هذا وفي يدي سته عشر
غلاما اسم كل واحد منهم تكين وقام مغضبا ومدحه البحتري والمدلجي
بمدائح كثيرة واجاز البحتري من على مدحه بالف دينار وراى ازدحام
الناس على بابه يحيون لهم فقال هذا ابو ذي السابلة واشتري دارا تجاه
داره وهدمها وجعل موضعها براحا يقف الناس فيه بدوابهم وزاد
بعض وكلايه في موضع مرضها فقال له الوكيل حاللني على ما احدث
منك فقال انت في حل من عشرة الاف دينار قال زدني فزاده حتى
بلغ اربعين الف دينار فقال له اربعون الف دينار قد اخذت لي بحله وقام
ولم يحال الدجاجات الموكيل من ليلته كلما بلغه مونه استرجع وقال انا
قبلته بقولي الي فلنة اللهم اشهد انه في حل من كل شي اخذه لي ونقل الى
اهله خمسمائة دينار واجرى لعياله رزقا ثم كان لايتهم عفي الله عنه ورحمه
وابو زنبور هذا هو الذي تولى هدم ميدان احمد بن طولون وقصره فهدم ذلك كله
شهر رمضان سنة ثلث وتسعين ومائتين وباع انقاضه قد ثركان
لم يكن وقيل فيه اشعار كثيره ذكر ابو عمرو عثمان النابلسي في كتاب حسن
السيره في اتخاذ الحصن بالجزيره انه راى كتابا يشتمل على نيف وعشرين كراسا
مجموعة في فهرست شعرا ميدان احمد بن طولون وما كان اسم الشعرا

بني عبد كراسة فلم يكن شعرهم وقد بادوا وبادت اشعارهم الا قليلا

**الحسين** بن احمد البجلي توفي بمصر في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وثلثمية

ومن شعره    عسى فرج يكون غدا وقبل غد عسى الفرج
فلا تجزع لنازلة وان ذابت لها المهج
ودم للباب تقرعه فكم من قارع يلج    وقال
ان الزمان لما تهواه قد سمحا فصله مغتبقا بالراح مصطبحا
لا تلق ساعته الا وانت لها مستنطق وترا او حامل قدحا

**الحسين** بن احمد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار ابو الفضل الهمداني
اليزدي الفقيه الحنفي قدم مصر ومات بقوص سنة احدى وتسعين
وخمسماية وحمل الى مصر ودفن بالقرافة وحدث بجزء عن الشريف شميلة
ابن محمد ابي جعفر الحسيني سمع منه الفقيه ابو الجود بدر بن عبد الغني

---

**الحسين** بن احمد بن محمد بن زكريا ابو عبد الله الشيعي الداعي
يعرف بابن ابي الملاحف المحتسب اصله من الكوفة من رامهرمز
وكان محتسبا بسوق الغزل من البصرة وقيل المحتسب انما هو
اخوه ابو العباس محمد ويعرف ابو عبد الله ايضا بالمعلم فانه كان
يعلم الناس مذهب الشيعة الباطنية وكان هو واخوه ابو العباس
في صنعا اليمن من ازمن واختلف في ابتدا امره الى حمدان بن الاشعث
قرمط هو وابو زكريا يحيى بن المهدي الكلوذي الخياط وعلي الصناد
النجار فرجعوا عن مذهبهم في التشيع وهو القول بامامة موسى
الكاظم بن جعفر الصادق وهو قول الشيعة الامامية الى القول
بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ودانوا بالقرمطة وكان
اجتماعهم بقرمط قبل سنة سبعين ومائتين بقرية يقال لها الصوان
من سواد الكوفة فلما دانوا بقول قرمط دعوا الناس الى مقالتهم
وقربوا عليهم ظهور المهدي وخروجه الى الناس فعظم امرهم وخرجوا
الى مكة ثم الى اليمن فداروا وافي مدنه ونزل على النجار باليمن وكثر اصحابه
ثم عاد الى مكة ورجعوا الى الكوفة فحمل اليهم قرامطة السواد
الخمس من اموالهم نسوا ثم مضى محمد النجار وعلي بن الفضل بن يزيد
الخلقاني الجيشاني الى اليمن واظهرا بها القرمطة وكان من شانهما ما
كان وسار ابو عبد الله واخواه من الكوفة وسكنوا اقربه
القرشيين من قرى سلمية بارض حمص من الشام وبها بنوا اسمعيل
ابن جعفر الصادق فاقام معهم ثم هاجر الى الحسين بن رستم الكرخي بن
ابن حوشب وقد عظم شانه باليمن فاكرمه وادناه الى ان قدم على
ابن حوشب موت الحلواني وابي سفيان بارض المغرب فقال يا ابا
عبد الله ارض كتامة من المغرب قد حرثها الحلواني وابو سفيان
وقد ماتا وليس لها غيرك فبادر فانها موطاة ممهدة لك فخرج ابو
عبد الله وامده ابن حوشب بمال واوصاه بما يعمل فقدم ابو عبد الله
الموسم بمكة وسال عن الحاج من كتامة فارشد اليهم فاجتمع بهم ولم يعرفهم
قصده ولا من هو وجلس قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بفضائل

وقيل انه والد عبيد الله المهدي [illegible]

وكان راس الشيعه
من كتامه رجلان هما
حريث الجيملي وموسى
ابن مكاد وهما اللذان
جلس ابو عبد الله الى
جانبهما وتحدث معهما في
فضايل ال البيت

اهل البيت فاظهروا استحسان ذلك وحدثهم عالم يعلموه ففرحوا
به فلما اراد القيام سالوه ان ياذن لهم في زيارته والانبساط معه
فاذن لهم في ذلك فسالوه اين تريد فقال مصر ففرحوا بصحبته وسرهم
ذلك منه وقالوا الطريق واحده ورحلوا وهو لا يخبرهم بغرضه
واظهر لهم العباده والزهد فازدادوا فيه رغبه وخدموه وكان
يسالهم عن بلادهم واحوالهم وقبايلهم وعن طاعتهم لسلطان افريقيه
فقالوا ما له علينا طاعه الا ان نقول انه سلطان وبيننا وبينه
عشر ايام قال افتحملون السلاح قالوا هو شغلنا قال فاقرب المدن
اليكم قالوا ميله وما زال يتعرف احوالهم حتى وصلوا الى مصر فقال لهم
استودعكم الله قالوا اي شي تطلب بمصر قال اطلب التعليم بها قالوا
اذا كنت تقصد هذا فبلادنا انفع لك ونحن اعرف بحقك قال
فبلادكم بعيده قالوا وما عليك من بعدها ونحن نسير في عمران وبلاد
فاذا وصلت بلادنا نرفع قدرك عن التعليم ويكون لنا سيدا فلم
يطمعهم وعلق الامر معهم على الاستخاره وكان جلدا محتالا قد
علم الحيل ثم اظهر لهم الاجابه بعد المساله وسار معهم حتى انتهوا الى
حيث تلقاهم رجال من الشيعه فاخبروهم بخبر ابي عبد الله الشيعي
فنظروا الى تعظيم الكتاميين اياه فرغبوا في نزوله عندهم حتى رموا
عليه القرعه في ضيافته ثم رحلوا حتى دخلوا ارض كتامه يوم الخميس
النصف من ربيع الاول سنه ثمان وثمانين ومايتين فساله قوم من
خيارهم ان ينزل عندهم فقال اين يكون فج الاخيار فنظر بعضهم الى
بعض تعجبا وكانوا لم يذكروه في طريقهم ولا سموه له وانما احد
كلام صبيانهم فقالوا له عندنا في ايكجان فقال اليه نقصد ثم ناتي
كل قوم منكم في موضعهم ونزورهم في بيوتهم فارضى بذلك قلوب
الجميع وسار الى جبل يقال له ايكجان وفيه فج الاخيار فقال هذا
فج الاخيار وما سمي الا بكم ولقد جاء في بعض الروايات ان للمهدي
هجره ينبوا عن الاوطان ينصره فيها الاخيار من اهل ذلك الزمان
قوم مشتق اسمهم من الكتمان فانتم هم كتامه وبخروجكم من هذا الفج

يسمى

عن مقصده في بعض وقالوا له

[illegible]

[illegible]

يسمى فج الاخيار وتسامعت به القبايل وتحدث بفضله وعلمه
في المحافل واتته البرابر من كل فج فاظهر لهم ما ادهل عقولهم وعظم
امره الى ان تمالت كتامه عليه مع قبايل البربر وسلموا القتل مسرارا
وهو في ذلك لا يذكر اسم المهدي فاجتمع اهل العلم على مناظرته ويريدون
قتله فمنعته كتامه من مناظرتهم وكان اسمه عند الناس ابو عبد الله
المشرقي وبلغ خبره ابراهيم بن الاغلب امير افريقيه فارسل الى
عامله على مدينه ميله يساله عن امره فصغره عنده وذكر له انه
يلبس الخشن ويامر بالخير والعباده فلم يعرض له وسكت عنه
ثم انه قال للكتاميين انا صاحب البذر الذي ذكر لكم ابو سفيان
والحلواني فقالوا اصدق وازدادت محبتهم له واعظامهم وقوي
امره واطاعه قبايل البربر هذا وابن حوشب يواصله ويساله
فيعرفه ضعف بني العباس ببغداد فاتفق ان البربر وكانوا اختلفوا
بسبب ابي عبد الله وهم بعضهم بقتله فاختفى ووقع بين الفريقين قتال
شديد فاخذ الحسن بن هرون احد كبرا كتامه ابا عبد الله اليه
ودافع عنه ومضى به الى مدينه تاصروت فاتته القبايل من كل
مكان وعظم شانه وصارت الرياسه للحسن بن هرون وسلم اليه ابو
عبد الله اعنه الخيل وظهر من الاستتار وشهد الحروب وكان
الظفر له فيها وغنم الاموال وانتقل الى مدينه تاصروت وخندق
عليها من خوف قبايل العرب اليها وقاتلوا اهلها عنه ووقايع كثيره
ظفر بهم فيها ابو عبد الله وصارت اليه اموالهم فاستقام له امر
البربر عامه وزحف الى مدينه ميله وقاتل اهلها قتالا شديدا حتى
طلبوا الامان فامنهم ودخلها فبعث اليه ابرهيم بن الاغلب امير افريقيه
ابنه الاحول في اثني عشر الفا وتبعه مثلهم فقاتلهم ابو عبد الله فهزموه
وكثر القتل في اصحابه وتبعه الاحول فسقط ثلج عظيم حال بينهم
وبينه وسار الى جبل ايكجان واحرق الاحول مدينه تاصروت
ومدينه ميله وبنى ابو عبد الله بايكجان دار هجره وقصده اصحابه
وعاد الاحول الى افريقيه فسار ابو عبد الله بعد رحيله وانتق

[illegible]

موت ابرهيم ابن اغلب دخل ولده ابى العباس وولاية زيادة الله
واشتغاله باللهو فخرج الاحول بجيش كثير يريد ابا عبد الله فهزمه
وعاد فقتله زيادة الله فقوي شان ابى عبد الله وانتشر حبوشه في
البلاد وقال المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فيا طوبى لمن
هاجر الي واطاعني وجعل يغري الناس بزيادة الله ويعيبه وكان
مع ذلك وزراء زيادة الله شيعة لا يسوءهم ظفر ابى عبد الله بل كانوا
قد تشوفوا الى ظهور المهدي وابو عبد الله يرسل اليهم ويعدهم وبعث
برجال من كتامة يبشرونهم الى عبيد الله المهدي وهو بسلمية من بلاد الشام
ليخبروه بما فتح الله ... ينتظرونه فساروا اليه واخبروه بما كان من
امر ابى عبد الله فخرج من سلمية ومعه ابنه ابو القسم محمد نزار ومعه ايضا
ابو العباس محمد اخو عبد الله وامواله ومواليه ومر يتجر في زي
التجار حتى انتهى الى سجلماسة فقبض عليه صاحبها اليسع بن مدرار
وحبسه وخرج ابو عبد الله في العساكر ففتح ميلة وغيرها من المداين
فجهز زيادة الله العساكر لقتال ابى عبد الله وقدم عليها ابرهيم بن حبشي
احد قراباته فتوجه اليه في نحو من اربعين الفا وابو عبد الله متحصن في
الجبال لا يخرج اليه فقطع فيه ابرهيم وزحف اليه بالعساكر فاخرج ابو
عبد الله خيلا انتقاها فعاجلها ابرهيم بالحرب ولم يصحبه ... اصحابه
وكانت اثقال عسكره كلها على ظهور الدواب والجمال فنشبت ... بعث
ابو عبد الله بالعساكر على ابرهيم فوقعت الهزيمة عليه وعلى اصحابه
وجرح ابرهيم وعقر فرسه ولم ينج الا بعد الجهد واستمرت الهزيمة عليه
فاستولوا الاثقال والاموال والعدد والسلاح وابو عبد الله في طلبهم
يومه ذلك والى الغد فقتل منهم خلقا كثيرا وكانت هذه الوقعة
في حمة الظهر وهي اول ما ظهر لابى عبد الله اخذ الغرب واستقرار دولته
وكتب الى المهدي بسجنه في سجلماسة يبشره بالفتح وانفذ الكتاب مع
ابى الحسين جد ابن الحسين ولاة صقلية وبعث معه نفقة فدخل
ابو الحسين السجن في زي لحام وعلى راسه لحم يبيعه للمحبسين وثاب
دهنه فاجتمع به وعرفه ذلك ثم سار ابو عبد الله واخذ عدة مدائن

بالسيف

---

بالسيف فحشد زيادة الله وبعث العساكر لقتال ابى عبد الله فلقيهم
خيل ابى عبد الله واوقعوا بهم حتى اتوا على معظمهم قتلا فاشتد ذلك
على زيادة الله وخرج بنفسه في سنة خمس وتسعين ثم عاد وبعث ابرهيم
ابن عمه فواقعه ابو عبد الله وقتل منهم خلقا كثيرا ومضى كلامهم فجمع ابو
عبد الله عساكره فبلغت مائتي الف فارس وراجل وجمع زيادة الله
مع ابن عمه ابرهيم ما لا يحصى وسار ابو عبد الله في اول جمادى الاخرة سنة
ست وتسعين فلقيه ابرهيم واقتتلوا قتالا عظيما طال زمانه وحرق
فيه الامر والت الهزيمة زيادة الله الى مصر وسنة ... فصوريتي على
ووصل ابرهيم الى القيروان وجمع الناس عليه فلم يستقم له امر وخرج
ونزل ابو عبد الله برقادة وامن الناس ولم يعرض لاحد وخرج اليه
الفقهاء ووجوه البلد يلقونه وسلموا عليه وهنوه بالفتح فرد عليهم ردا
حسنا وحدثهم وامنهم فاعجبهم ذلك وسرهم واخذوا في زيادة الله
وذكر مساويه فقال لهم ما كان الا قويا وله منعة ودولة شامخة
وما قصر في دفاعه ولكن امر الله لا يعاند ولا يدافع فامسكوا عن
الكلام ورجعوا الى القيروان وكان دخول ابى عبد الله رقادة
يوم السبت مستهل شهر رجب ووجدها قد ترك القصر فرق دورها على كتامة
وكانت قد خرج منها الناس فنادى بالامان فرجع الناس الى اوطانهم وبعث
العمال الى البلاد وتتبع اهل الشر والفساد فقتلهم وجمع ما كان لزيادة
الله من الاموال والسلاح وغيره فاجتمع كثير من ذلك وكان فيما وجد عنده
جواري لهن حظ من الجمال فسال عن كفالتهن فدل على امراة صالحة كانت
لزيادة الله فاحضرها واحسن اليها وسلم الجواري اليها وامرها
بالقيام عليهن وامر لهن بما يصلحهن ولم ينظر الى واحدة منهن ولما
حضرت الجمعة امر الخطباء برقادة فخطبوا ولم يذكروا احدا وامر بضرب
السكة وان لا ينقش عليها اسم ونقش عليها من وجه بلغت حجة الله وفي
الوجه الاخر تفرق اعداء الله ونقش على السلاح عدة في سبيل الله
ووسم الخيل على افخاذها الملك لله واقام على ما كان عليه من لبس الصوف
الخشن وتناول القليل من الطعام الغليظ وقدم عليه اخوه ابو العباس

برقاده فسوية وخرج في شهر رمضان من رقاده واستخلف على
افريقية اخاه ابا العباس وابا زاكي وسار في جيوش عظيمة فاهتز
الغرب لخروجه وخافته زناتة وتنحت القبايل عن طريقه واتته
رسلهم بالطاعة له فلما قارب سجلماسة بعث الى اليسع صاحبها ك
يلطف به ويقول لم اقصد حربك ولكن لي حاجة مهمة عندك ووعده
بالجميل فلما اتته كتبه رمى بها وقتل الرسل فعاوده بالملاطفة خوفا
على عبيد الله المهدي ولم يذكره له فقتل الرسول ايضا وخرج فقاتل
ابا عبد الله يومه على ظاهر سجلماسة فلما جنهم الليل افترقوا وهرب
اليسع واصحابه وبات ابو عبد الله في غم عظيم لا يدري ما صنع بالمهدي
وولده فلما اصبح خرج اليه اهل سجلماسة واعلموه بهروب اليسع فدخل
ابو عبد الله باصحابه المدينة وقصد المكان الذي فيه عبيد الله المهدي
واخرجه وولده واركبهما ومشى هو ورؤسا القبايل بين يديهما وابو
عبد الله يقول للناس هذا مولاكم وهو يبكي من شدة الفرح حتى وصل
الى الفسطاط الذي ضرب له فنزل فيه وحصل في الناس من السرور ما
كادت تذهب بعقولهم وامر ابو عبد الله بطلب اليسع فاخذ
بالسياط ثم قتل وسار بالمهدي الى رقاده فلما قاربها مشى ابو عبد الله وجميع
القبايل في ركاب المهدي حتى دخل القصر وسلم الامر كله فنظر فيه على ما
اقتضاه رايه فحسده ابو العباس اخو ابي عبد الله واخذ يزري عليه في
مجلس اخيه ولم يزل بابي عبد الله حتى غيره وكان المهدي لم يترك
لابي عبد الله ولا لاخيه امرا فواجه ابو عبد الله المهدي بما في نفسه وقال له
يا مولانا لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع كتامة امرهم وانهاهم
على حسب ما عودتهم لاني عارف باحلامهم لكان ذلك اهيب لك في
اعين الناس وكان المهدي قد بلغه ما كان من معاوضة ابي العباس مع
اخيه ابي عبد الله فعذرهما واجابه ابو عبد الله بهذا تحقق صدق ما نقل
اليه بجرانه ورد رد لطيفا ولم يظهر له شيا وكثر القول من ابي عبد الله
واخيه واخذ ابو العباس يغري بالمهدي فيصل ذلك الى المهدي ويتغافل
وزاد الامر حتى اجمعوا على قتل المهدي غدرا وكان عروبة ابو يوسف

يدخل

يدخل معهم ونجز المهدي على ما جرا واتفقوا انهم اجتمعوا في دار ابي زاكي ومعهم
ابو عبد الله فلما كان الصبح خرج ابو عبد الله على عادته وقد لبس ثوبه
مقلوبا فدخل على المهدي فسلم عليه وخرج فلم يذكر له المهدي شيا ثم دخل
عليه في اليوم الثاني والثالث وثوبه مقلوب على حاله فقال له المهدي
ما هذا الامر الذي ادهلك وشغلك عن امر نفسك يا ابا عبد الله قال
يا مولانا وما هو قال اري ثوبك مقلوبا عليك منذ ثلاثة ايام فعلمت
انك ما نزعته عن بدنك فنظر ابو عبد الله الى ثوبه فراه مقلوبا فقال
والله ما علمت بذلك الا ساعتي هذه فقال المهدي ان هذا الشغل عظيم واين
كنت البارحة بايتا والليالي التي قبلها فسكت ابو عبد الله فقال المهدي
اليس بت في هذه الليالي في دار ابي زاكي قال بلى قال وما الذي اخرجك
ان تبيت في غير دارك فقال يا مولانا خفت قال وهل يخاف الانسان
الا من عدوه قال اعوذ بالله قال المهدي ان المومن لا يخاف وليه فسكت
ابو عبد الله وعلم ان عورته قد ظهرت للمهدي ثم انصرف واخبر اصحابه
بالقصة فخافوا على انفسهم من المهدي فما زال بهم المهدي حتى فرقهم في
البلاد وخرج ابو عبد الله واخوه ابو العباس يوما يريدان القصر
وكان [illegible] ابو عروبة ورجالا معه ان يرصدوا ابا عبد الله واخاه
فلما وصلا الى قرب القصر حمل عروبة على ابي عبد الله وحمل اخر على اخيه
فقال ابو عبد الله لا تفعل يا بني قال الذي امرتنا بطاعته امرني بقتلك
فقتلاهما يوم الاثنين للنصف من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومايتين
فخرج المهدي وصلى عليهما وقال رحمك الله يا ابا عبد الله وجزاك خيرا
بجميل سعيك ولا رحمك يا ابا العباس فانك صرفته عن الحق

حسين بن اسد